



رحلة البحث عن الفقع كنز الشتاء في الصحراء السعودية

16 ص



دارا ئستري يرحل حاملا معه أحلامه الفنية

14 ص



مسيرات استفزازية لحزب الله في مناطق مسيحية تثير الاستنكار

5 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 28/01/2025

28 رجب 1446

السنة 47 العدد 13382

Tuesday 28/01/2025

47th Year, Issue 13382

العرب

الخلاف حول الأمن المائي على رأس زيارة وزير الخارجية التونسي إلى الجزائر

بعض المشككين الذين ينتقدون اندفاع تونس باتجاه الجزائر.

وكان بيان الخارجية التونسية قد كشف أن النفطي سيبحث مع نظيره الجزائري أحمد عطايف تعميق التعاون والشراكة المتضامنة في القطاعات الحيوية التي تشكل أولوية للجانبين، لاسيما الطاقة والأمن الغذائي والمائي والنقل والتجارة والهجرة غير النظامية. وقال المحلل السياسي المنذر ثابت إن الحديث عن تحالف تونس-جزائري لا يعني أن تونس يمكن أن تتنازل عن حقوقها، و"الاستثمار في المائدة المائية بالجنوب أمر ضروري، وبإمكان تونس دخول الصحراء والاستثمار".

وأضاف "على الجزائر أن تفهم أن تونس رقم صعب في معادلة شمال أفريقيا، ومن مصلحة الجزائر أن تعي ذلك، ولو أن تونس تغير تحالفاتها الإستراتيجية، فستصبح الجزائر محاصرة".



وتابع قائلا "الجزائر الآن تحتاج إلى تونس أكثر من أي وقت مضى". وزاد التقارب بين تونس والجزائر عقب 25 يوليو 2021، تاريخ الإجراءات التي اتخذها قيس سعيد ومكتبته من صلاحيات كاملة في قيادة البلاد.

وقدمت الجزائر إلى تونس دعما واضحا في السنوات الأخيرة، خاصة في قضايا الكهرباء والغاز، وهو ما مكنتها من تجاوز أوضاع صعبة. وأعلنت تونس تزودها بأكبر من 22 ألف طن من الغاز المنزلي من الجزائر لمواجهة حاجات متصاعدة لاستهلاكه بسبب موجة البرد التي تعيشها البلاد خلال فصل الشتاء.

وبشير المراقبون إلى أن الدعم الذي تحصل عليه تونس في مجال الطاقة والتقارب السياسي بين قيس سعيد وتونس لا يمكن أن يقودا تونس بأي شكل إلى التفاوض على مسائل حيوية مثل تأمين أمنها المائي والغذائي في بلد يتمحور اقتصاده بدرجة أولى حول الزراعة.

وقل المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني من المخاوف، وقال في تصريح لـ"العرب" إن "العلاقات بين تونس والجزائر نموذجية وكل ما يقال هو مجرد تسريبات، ولا أعتقد أن هناك مشاكل".

تونس - تضمّن بيان لوزارة الخارجية التونسية، قبل سفر الوزير محمد علي النفطي إلى الجزائر، مفردات منتقاة بدقة تشير إلى أن الزيارة سيكون عنوانها تسوية بعض الخلافات، منها ما يتعلق بالأمن المائي في ظل تقارير مختلفة تتحدث عن بناء الجزائر سدودا على الأودية المشتركة، وكذلك استعمالها المائدة المائية المشتركة مع ليبيا وتونس دون تنسيق.

ويرى مراقبون أن تونس تحتاج إلى خطاب هادئ يقوم على المصارحة والوضوح من أجل حل القضايا الخلافية مستفيدة من العلاقة السياسية الجيدة بين الرئيس التونسي قيس سعيد والرئيس الجزائري عبد المجيد تبون وتقارب مواقفهما في ملفات أخرى ثنائية وإقليمية.

وتعرف تونس عادة بدبلوماسية هادئة في حل الخلافات، وهو ما يفسر الهادئة في حل الخلافات، وهو ما يفسر طرح النفطي عناصر الخلاف في هذا التوقيت، الذي تحتاج فيه الجزائر إلى تونس في ترتيبات إقليمية وكمتمتس لتخفيف العزلة التي وضعت نفسها فيها بسبب تزايد الخلافات مع محيطها الأفريقي وعدد من الدول الأوروبية.

وبانت تقارير محلية في تونس تتحدث عن تضرر منسوب وادي

مجردة وضافه ليس فقط بسبب الجفاف المسجل في السنوات الأخيرة، وإنما أيضا بسبب إقدام الجزائر على تشييد عدد من السدود على مستوى المنبع بمنطقة سوق أهراس، الأمر الذي أثر على الكميات التي تصل إلى المصب.

وفي جانب ثان تضم المنطقة الرابطة بين الجزائر وتونس وليبيا احتياطات كبيرة من المياه الجوفية تقول تقارير مختلفة إن الجزائر شرعت في استغلالها في مشاريع زراعية أو استكشاف واستخراج الغاز الصخري دون تنسيق مع الشريكين المغاربيين، في وقت تحذر فيه التقارير الدولية من أن المنطقة المغاربية مقبلة على جفاف طويل الأمد.

لكن ليس معروفا إلى أي حد يمكن أن تستجيب الجزائر لطلبات تونس، وما الذي دفع بيان الخارجية التونسية إلى تضمين عناصر الخلاف قبل تحول الوزير إلى الجزائر، فهل هي محاولة لإخراج عناصر الخلاف إلى العلن، ولو بشكل هادئ، بعد الفشل في حلها عبر المفاوضات المباشرة بعيدا عن الأنظار، أم أن هناك رسالة واضحة من السلطات التونسية مفادها أن التقارب مع الجزائر ليس على حساب مصالح تونس وأمنها القومي، وذلك ردا على

إيران تلجأ إلى سوخوي 35 الروسية بعد الفشل في مواجهة اختبار القوة مع إسرائيل



مواصفات بين بين

ولا تمتلك القوات الجوية سوى بضعة عشرات من الطائرات الهجومية العامة، بما في ذلك طائرات روسية وطرازات أميركية قديمة حصلت عليها البلاد قبل الثورة الإسلامية عام 1979.

وقال المعهد الدولي للدراسات الإستراتيجية إن طهران لديها سرب من تسع طائرات مقاتلة من طراز إف 4 وأف 5، وآخر من طائرات سوخوي 24 روسية الصنع، إلى جانب عدد من طائرات ميغ 29 وأف 7 وأف 14.

كما يمتلك الإيرانيون طائرات مسيرة مصممة للتحليق صوب الأهداف والانفجار. ويعتقد المحللون أن أعداد ترسانة الطائرات المسيرة هذه لا تتجاوز 10 آلاف.

وبالإضافة إلى ذلك يقولون إن إيران تمتلك أكثر من 3500 صاروخ سطح - سطح بعضها يحمل رؤوسا حربية تزن نصف طن لكن العدد القادر على استهداف إسرائيل قد يكون أقل.

وقال قائد القوات الجوية الإيرانية حميد واحدي في أبريل الماضي إن طائرات سوخوي 24 على "أهمية الاستعداد" لمواجهة أي هجوم إسرائيلي. لكن اعتماد إيران على هذه الطائرات، التي تم تطويرها لأول مرة في الستينات، كشف عن ضعف قواتها الجوية.

خياراتها العسكرية وعدم الاكتفاء باستعراض قوة عبر المسيرات أو الصواريخ، وهو خيار يظل محدودا وليس محمدا في أي حرب.

وانفقت إيران عشرات المليارات لبناء ترسانة من الصواريخ والأسلحة عززتها في السنوات الأخيرة بإنتاج مسيرات هجومية انتحارية ذاع صيتها خلال الحرب الأوكرانية، حيث شوهدت مسيرات إيرانية لدى القوات الروسية وكان لها تأثير واضح في تغيير اتجاه الحرب.

ووقعت إيران وروسيا في وقت سابق من الشهر الجاري شراكة إستراتيجية شاملة لم تنطرق إلى نقل أسلحة لكنها أشارت إلى توطيد "التعاون العسكري التقني" بين البلدين.

وأعرب المسؤولون الإيرانيون عن تفاؤلهم بأن روسيا ستقوم بتسليم طائرات سوخوي 35 في شهر مارس 2022، ولكن هذا الشعور تلاتشي، حيث لم تف روسيا بالزاماتها في الصفقة بتزويد طهران بـ50 طائرة من طراز سوخوي 35، كانت طهران قد دفعت ثمنها في عام 2021، وكان من المتوقع أن تتسلمها، حتى رفع مجلس الأمن الدولي جميع القيود عن الأنشطة المتعلقة بالصواريخ الباليستية في 18 أكتوبر 2023، كما رفع القيود عن نقل الأسلحة إلى إيران.

النوري "تقوم بشراء عسكري لتعزيز قواتها الجوية والبرية والبحرية كلما لزم الأمر... كما تسارع إنتاج العتاد العسكري".

وأضاف في إشارة إلى إسرائيل "إذا تصرف العدو بحماسة فسيذوق مرارة القصف بصواريخنا، ولن تبقى أي من مصالحه في الأراضي المحتلة سالمة". وأطلقت إيران نحو 200 صاروخ باليستي باتجاه إسرائيل تم اعتراض الجزء الأكبر منها بواسطة منظومات الدفاع الجوي الإسرائيلية. وساهمت كذلك القوات الأميركية المنتشرة بالمنطقة في اعتراض الصواريخ، بالإضافة إلى الأردن، وظهر الهجوم محدودية كبيرة للقدرة العسكرية الإيرانية وهز صورة وعود إيران لحلفائها في المنطقة، وهو ما بانت نتائجها لاحقا في لبنان وخاصة في سوريا.

وكانت إيران قد حرصت خلال العقدين الماضيين، وخاصة بعد سقوط النظام العراقي في 2003، على تقديم نفسها كقوة إقليمية بأسلحة صاروخية كبيرة ومؤثرة تستطيع من خلالها تنفيذ مشروعاتها الإقليمية متعدد الأوجه، وتتحكم بها في حركة الملاحة وخاصة ما تعلق بشحن النفط من الخليج.

ومن شأن نتائج الاختبار المحدود مع إسرائيل أن تدفع إيران إلى مراجعة

طهران - قال علي شاداماني القائد الكبير في الحرس الثوري الإيراني الإثنين إن بلاده اشترت طائرات مقاتلة روسية الصنع من طراز سوخوي 35، في وقت يرى خبراء أن التوجه إلى هذه الطائرات يتضمن اعترافا واضحا بفشل خيار الاعتماد على الصناعة العسكرية الإيرانية لصن إسرائيل أو مهاجمتها.

ولطالما تفاخر المسؤولون الإيرانيون بالقدرة الذاتية لبلادهم، لكن كشف الهجومان الإيرانيان المحدودان على إسرائيل والرد الإسرائيلي القوي عن فوارق شاسعة، ما دفع الإيرانيين إلى مراجعة فكرة الاكتفاء بالصواريخ والمسيرات التي ينتجونها لمواجهة القوة الإسرائيلية في أي صدام قادم.

ويمثل الجوع إلى سوخوي 35 مسعى لتقليص الفجوة بين القدرات العسكرية الإيرانية من جهة والقدرات العسكرية الإسرائيلية من جهة أخرى، وهي مكافئة لطائرات أف 16 بلوك دي وأف 15 بلوك إي التي استخدمت في ضرب عمق إيران مؤخرا، وتسمى الجيل 4.5 بين الشعب (الكمال) (الجيل الخامس) وغير الشبهي (الجيل الرابع)، وتمتلك مواصفات بين بين.

ومن خاصيات سوخوي أنها يمكنها أن تلعب دور نظام الإنذار المبكر والتحكم المحمول جوا.

وهذه هي المرة الأولى التي يؤكد فيها مسؤول إيراني شراء طائرات سوخوي 35. لكن سبق أن تحدث الإيرانيون عن الصفقة منذ 2023، ما يرجح أن تكون هذه هي الدفعة الثانية من الطليبة التي قد تكون طهران حصلت عليها من موسكو.

سوخوي 35 مكافئة لطائرات أف 16 بلوك دي وأف 15 بلوك إي التي استخدمت في ضرب إيران، وتسمى الجيل 4.5

وقالت وكالة تسنيم الإيرانية للأنباء في نوفمبر 2023 إن طهران أتمت ترتيبات لشراء مقاتلات روسية. ولم يفصح شاداماني، الذي نقلت تصريحاته شبكة أخبار الطلبة (إس. إن.إن)، عن عدد الطائرات وما إذا كانت إيران قد تسلمتها بالفعل.

وقال شاداماني نائب منسق المقر المركزي لخاتم الأنبياء في الحرس

مصر تلغي الخطبة الموحدة للحد من التأثير المتزايد للمساجد السلفية

أحمد حافظ

وقال الباحث المتخصص في شؤون الجماعات المتطرفة منير أديب إن الخطر من استمرار الخطبة الموحدة كان في المناطق الشعبية والريفية التي ينتشر فيها السلفيون، والمرونة في السماح بالاجتهاد وانتقاء قضايا واقعية تعيد الاعتبار للمساجد، وتقطع الطريق على كل فصيل يحاول استغلال التضيق على الأئمة.

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن أي جمود فقهي يصب في صالح العناصر المتطرفة، فما يصلح لمحافظة لا يتلاءم مع أخرى، ويجب البناء على وعي الأجيال الجديدة بانها تبغض كل ما يرتبط بالتشدد.

منه عناصر، بمعنى أن تكون هناك خطبة محددة كنموذج استرشادي، فإما أن يأخذ به الإمام أو لا، مع السماح له بالاجتهاد بطريقة ويكون الجوع إلى الخطبة الموحدة في القضايا الملحة ذات البعد الوطني.

ومنذ تطبيق الخطبة الموحدة وهي تتهم بانها سبب رئيسي في جمود الخطاب الدعوي وتناميد المنابر وعدم توافق ما يقال خلالها مع الواقع المعيشي، لأن الكثير مما جرى طرحه افتقد إلى الحد الأدنى من التنوع، وما يصلح لإقليم حضري لا يتناسب مع الريف، مع أن خطب المساجد يجب أن تتناول القضايا التي تهم كل منطقة.

واسعة بضرورة وضع حد لنمطية خطب المساجد، إذ يصعب أن تكون هناك قضايا ملحة مطروحة على الساحة ثم تأتي الخطبة في سياق مغاير تماما وليست لها أي علاقة بالواقع الذي يعيشه الناس، بما يصب في صالح السلفيين الذين يسيطرون على مساجد صغيرة.

وأمام التحفظات الكبيرة تحرك الوزير أسامة الأزهرى لتطوير الخطبة بحيث يتم وضع هدف عام لها، تنفرع



المكتوبة للحد من استقطاب السلفيين للمصلين عبر مساجد صغيرة تنتشر في بعض المناطق، ومنح كل إمام وخطيب فرصة انتقاء موضوع ملح يتحدث عنه يوم الجمعة، من دون التزام بالموضوعات المحددة سلفا.

وبعد وزارة الأوقاف أكثر مرونة في التعاطي مع مسألة الخطبة الموحدة، وقالت يمكن تعميم خطبة واحدة على جميع المساجد في أول كل شهر، إذا كانت هناك قضية تحتاج إلى إجماع ديني حولها، لتصل إلى عموم الناس بنفس المعنى والمضمون، ولكن باقي أيام الشهر ستكون خطب الجمعة حسب كل إقليم.

وخرج موقف الأوقاف المصرية من رجم مطالبات برلمانية وشعبية

السماح لأي إمام أو خطيب أن يغرد خارج السرب، أو ينتقي قضايا تتفق مع قناعاته، بما يقي الجمهور من التطرف.

ورغم تعرض الحكومة لانتقادات على مدار سنوات للترجع عن الخطبة الموحدة، كانت وزارة الأوقاف تتمسك بالمضي قدما في تطبيقها، باعتبار أن التيار السلفي مازال يشكل خطورة ويهيمن على الكثير من المساجد، دون إدراك أن السلفيين استغلوا الخطبة الموحدة لاستقطاب الناس إليهم في زواياهم الصغيرة التي لا تلزم بموضوع الخطبة الرسمية، وتقدم خطايا خاصا بهم.

وقرر وزير الأوقاف الجديد أسامة الأزهرى أخيرا السماح للأئمة والخطباء بالاجتهاد وتخفيف الالتزام بالنصوص

مراجعة المعارضة لثورة يناير مدعاة قلق للسلطة في مصر

على المغالبة التي كانت سائدة في جميع مواقعها السياسية قبل رحيل مبارك، وأن تشكيل جبهة الإنتفاذ التي قادت لإسقاط حكم الإخوان والخروج في ثورة 30 يونيو 2013 كان بداية لمرحلة جديدة للمعارضة المدنية قبل أن تدخل المؤسسة العسكرية للتعاون مع القوى المدنية لترتيب المرحلة الانتقالية مع تولى رئيس المحكمة الدستورية عدلي منصور حكم البلاد ونهاية بوضع دستور.

وشدد سامي على أن السياقات استمرت بشكل طبيعي إلى حين إجراء الانتخابات الرئاسية التي قادت إلى وصول عبدالفتاح السيسي لحكم البلاد عام 2014، ومع اشتداد موجات الإرهاب ومحاولات الإخوان لإدخال البلاد في فوضى جري الانقضاض على مكاسب القوى المدنية وتحميلها جزءاً من تبعات الإرهاب.

ولم تكن مراجعة صباحي هي الأولى التي قدم فيها نقداً لتجاربه الشخصية والقوى السياسية المدنية، إذ سبق ذلك مراجعة جرى نشرها بصحيفة "الشروق" (الخاصة) قبل عشر سنوات ارتبطت على نحو أكبر بما حدث في ثورة 30 يونيو وتحدث فيها عن أن الشعب هو من أنقذ البلاد والمؤسسة العسكرية من حكم الإخوان.

ونكر محمد سامي في حديثه لـ"العرب" أن المعارضة يصعب اختزالها في الأحزاب فقط أو مكونات الحركة المدنية، وحال جرى توسيع القاعدة فهناك كم هائل من أصحاب الخبرات والانتماءات لديهم رؤى مغايرة عن التي تلك تطرحها الحكومة للمستقبل، وهؤلاء يصعب حسابهم على المعارضة التقليدية، لكنهم يمنحون الأمل في التغيير.



وجه صباحي نداء إلى المعارضين من الشباب، وعبر عنهم بمنهج القيادي بحزب تيار الكرامة حسام مؤنس الذي جرى إطلاق سراحه بكفاءة حسن نوايا من السلطة للمعارضة أثناء الدعوة لإطلاق الحوار الوطني، ما يشير إلى أن خطاب المعارضة سيوجه إلى تيارات شبابية يمكن توظيفها لإحداث حراك سياسي.

وقال المحلل السياسي جمال أسعد إن فكرة المراجعة مقبولة ومطلوبة ويجب ألا تكون على المستوى الشخصي بل في التقييم الذي يخص الزمان والمكان ويرصد الظروف وطبيعة تكوينات القوى السياسية والظرف الاجتماعي المصاحب للثورة، وتقييم صباحي يبدو أقرب إلى الذاتية من الموضوعية وحديثه عن ترشحه للانتخابات الرئاسية مدخل ذاتي أكثر من تركيزه على التقييم الموضوعي للظرف السياسي.

واكد أسعد في تصريح لـ"العرب" أن صباحي المقتنع بأن الثورة لم تنته وإنما تعرضت لانتكاسة لم يوضح ما إذا كان هناك تنظيماً ثوري يستطيع أن يستكملها من عدمه، وأن شعار "الثورة لم تمت" يتواجد طول الوقت طالما أن هناك ظرفاً موضوعياً باعتبار أن ذلك طبيعة إنسانية للبحث عن الأفضل، لكن المعارضة لا تمتلك الأدوات التي تجعلها قادرة على تحويله إلى فعل.



خطابات تعوزها أليات التنفيذ

القاهرة - بغت مراجعة أقدم عليها حمدين صباحي، وهو مرشح رئاسي سابق، بشأن مواقفه السياسية منذ اندلاع ثورة يناير قبل أربعة عشر عاماً، برسائل إلى النظام المصري، مفادها أن المعارضة لن تستسلم لفكرة فشلها، وأن محاولات إنجاحها سوف تستمر، ما يتناغم مع مواقف اتخذتها الحركة المدنية الديمقراطية المعارضة.

ويعد صباحي من أبرز قيادات الحركة المدنية في الفترة الماضية، وكانت الحركة صبغت في الأونة الأخيرة من ضغوطها للإفراج عن المحبوسين، ورفضت التنسيق مع الحكومة في الانتخابات النيابية المقبلة.

وقال حمدين صباحي في مقال كتبه على موقع "المصنعة" بالتزامن مع الذكرى الرابعة عشرة لخروج المصريين ضد نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، إن "ثورة يناير لم تكتمل، ولم تنتصر لكنها لم تُهزم. لقد انكسرت وانتكست وخُوصرت وانحسرت وشُوْهت وسُرقت ولأقت من صنوف التنكيل ما يشفي غليل الكابوس في انتقامه من الحلم."

وأضاف "اللي (الذي) انكسر يتصلح" كما تقول حكمة شعبية بسيطة عميقة تلهم أولياء الحلم في مواجهة "اللي انكسر عمره ما يتصلح" التي يتسلح بها "مروجو الكابوس"، في إشارة إلى أن محاولات الفعل الثوري باقية بعد أن جرى الاستسلام بأن موجة 30 يونيو التي أطاحت بجماعة الإخوان، كانت ثورة لتشكل وفد موحّد يعتبر مسؤولاً عن التفاوض مع دمشق، بالتالي لا مشكلة أمام الحوار بين الجانبين وفق شيخ علي.

أكراد سوريا يتحركون لترتيب بيتهم الداخلي استباقاً لضغوط من دمشق



لقاء بين قسد والمجلس الوطني للتوصل إلى تفاهات حول المرحلة المقبلة

يأمل أكراد سوريا في نجاح الحوار المرتقب بين قوات سوريا الديمقراطية والمجلس الوطني الكردي، حيث أن الوضع لا يحتمل الإبقاء على الخلافات، لاسيما مع التحولات الراهنة في المشهد السوري، وما تفرضه على المكون الكردي من تعقيدات.

مخاوف تسكن أكراد سوريا من فقدان ما تحقق من مكتسبات

في موقع قوة وبالتالي لا حاجة لتقاسم المكاسب التي تحققت مع أي طرف ثان، حيث أن المجلس الوطني كان يطالب بالمشاركة في الإدارة الذاتية، وفي عودة القوات التابعة لهم "البشمركة روح" من كردستان العراق إلى شمال شرق سوريا. لكن مع سقوط نظام الرئيس الأسد في الثامن من ديسمبر بعد هجوم خاطف قادته هيئة تحرير الشام، تغير الوضع، ووجد حزب الاتحاد الديمقراطي ونزاعه قسد أنفسهما في موقف صعب، في ظل إصرار الإدارة السورية الجديدة بدافع من تركيا إلى حل قسد وانضمام قواتها بشكل فردي للجيش السوري الجاري تشكيله.

ولمواجهة الوضع الطارئ تحركت مستفيداً من دعم تحالف دولي تتشكل في العام 2014 بقيادة واشنطن للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية، وأعلن الاتحاد عن تأسيس إدارة ذاتية، تشمل أجزاء من ريف الرقة والحسكة وصولاً إلى دير الزور.

وقد واجه حزب الاتحاد الديمقراطي ونزاعه العسكرية قسد ثلاث حملات عسكرية من قبل تركيا التي تعتبر الحزب امتداداً لحزب العمال الكردستاني، لكن ذلك لم يحل دون تكريس نفوذه في المعاداة السورية، مستفيداً أيضاً من موقف الرئيس السابق بشار الأسد، الذي لم يكن يعتبر مواجهة قسد أولوية.

يحيي المقال خبر المجلس الوطني الكردي منذ البداية الالتحام بالمعارضة السورية المدعومة من تركيا، وعانى من ملاحظات الإدارة الذاتية في المناطق التي تسيطر عليها، وقد جرت محاولات في السابق لأرب الصدع بين المكونين الكرديين لعل أبرزها في العام 2019، لكن دون نتائج.

ويعزو محللون فشل الحوار الكردي - الكردي إلى أن الاتحاد الديمقراطي ونزاعه العسكري كان يعتبر أنهما

عن تحالف يضم عدد من الأحزاب والتنظيمات الشبانية ومستقلين، ومنخرط ضمن تحالف سياسي أوسع هو ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية. وعدم الاتحاد الديمقراطي عبر ذراعاه العسكري وحدات حماية الشعب، عقب تفجر الأحداث في سوريا في العام 2012، إلى السيطرة على مناطق في شمال شرق البلاد، بعد انسحاب القوات السورية آنذاك منها للتصدي لفصائل المعارضة.

وعزز الاتحاد الديمقراطي من وجوده في المنطقة مشكلاً تحالفاً أطلق عليه قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وتمدد لمناطق في شرقي سوريا وشمال غربيها، مستفيداً من دعم تحالف دولي تتشكل في العام 2014 بقيادة واشنطن للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية، وأعلن الاتحاد عن تأسيس إدارة ذاتية، تشمل أجزاء من ريف الرقة والحسكة وصولاً إلى دير الزور.

وقد واجه حزب الاتحاد الديمقراطي ونزاعه العسكرية قسد ثلاث حملات عسكرية من قبل تركيا التي تعتبر الحزب امتداداً لحزب العمال الكردستاني، لكن ذلك لم يحل دون تكريس نفوذه في المعاداة السورية، مستفيداً أيضاً من موقف الرئيس السابق بشار الأسد، الذي لم يكن يعتبر مواجهة قسد أولوية.

يحيي المقال خبر المجلس الوطني الكردي منذ البداية الالتحام بالمعارضة السورية المدعومة من تركيا، وعانى من ملاحظات الإدارة الذاتية في المناطق التي تسيطر عليها، وقد جرت محاولات في السابق لأرب الصدع بين المكونين الكرديين لعل أبرزها في العام 2019، لكن دون نتائج.

ويعزو محللون فشل الحوار الكردي - الكردي إلى أن الاتحاد الديمقراطي ونزاعه العسكري كان يعتبر أنهما

عن تحالف يضم عدد من الأحزاب والتنظيمات الشبانية ومستقلين، ومنخرط ضمن تحالف سياسي أوسع هو ائتلاف قوى الثورة والمعارضة السورية. وعدم الاتحاد الديمقراطي عبر ذراعاه العسكري وحدات حماية الشعب، عقب تفجر الأحداث في سوريا في العام 2012، إلى السيطرة على مناطق في شمال شرق البلاد، بعد انسحاب القوات السورية آنذاك منها للتصدي لفصائل المعارضة.

وعزز الاتحاد الديمقراطي من وجوده في المنطقة مشكلاً تحالفاً أطلق عليه قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، وتمدد لمناطق في شرقي سوريا وشمال غربيها، مستفيداً من دعم تحالف دولي تتشكل في العام 2014 بقيادة واشنطن للتصدي لتنظيم الدولة الإسلامية، وأعلن الاتحاد عن تأسيس إدارة ذاتية، تشمل أجزاء من ريف الرقة والحسكة وصولاً إلى دير الزور.

وقد واجه حزب الاتحاد الديمقراطي ونزاعه العسكرية قسد ثلاث حملات عسكرية من قبل تركيا التي تعتبر الحزب امتداداً لحزب العمال الكردستاني، لكن ذلك لم يحل دون تكريس نفوذه في المعاداة السورية، مستفيداً أيضاً من موقف الرئيس السابق بشار الأسد، الذي لم يكن يعتبر مواجهة قسد أولوية.

يحيي المقال خبر المجلس الوطني الكردي منذ البداية الالتحام بالمعارضة السورية المدعومة من تركيا، وعانى من ملاحظات الإدارة الذاتية في المناطق التي تسيطر عليها، وقد جرت محاولات في السابق لأرب الصدع بين المكونين الكرديين لعل أبرزها في العام 2019، لكن دون نتائج.

ويعزو محللون فشل الحوار الكردي - الكردي إلى أن الاتحاد الديمقراطي ونزاعه العسكري كان يعتبر أنهما

الآلاف من النازحين يتدفقون إلى شمال غزة رغم الدمار

حماس قائمة بالرهائن 87 المتبقين مع تحديد الأحياء منهم والأموال.

ومساء الأحد، كشف مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن التوصل إلى تسوية تقضي بالإفراج عن ثلاث رهائن الخميس، فضلاً عن ثلاث آخرين السبت في مقابل إطلاق سراح معتقلين فلسطينيين، وفق ما هو منصوص عليه في الاتفاق.

ومن بين الرهائن الذين سيُفرج عنهم الخميس، أرييل يهود (29 عاماً) وأغام بيرغر (20 عاماً) التي اختطفتهما أثناء أدائها خدمتها العسكرية بالقرب من غزة.

وصرح إبراهيم أبو حصرية وسط الحشود "إنه شعور رائع أن تعود إلى ديارك مع عائلتك وأحبائك وتنفذ منزلك، إذا كان لا يزال هناك منزل."

وقالت انتصار السعيد "نحن سعداء لكننا نشعر بالحزن في الوقت نفسه لأننا فقدنا الكثير من أحبائنا. وابني شهيد."

الذي تسبب بنزوح كل سكانه تقريباً. وشوهت جموع غفيرة، من رجال ونساء وأطفال، تتدفق بلا انقطاع مشياً على الأقدام، حاملين حقائب أو جارين عربات، إلى الطريق الساحلي باتجاه شمال القطاع.

وينبغي على المركبات المصطفة في طوابير انتظار طويلة عبور مسلك آخر في شرق القطاع. وأفاد مسؤول أمني في حماس بأن "أكثر من مئتي ألف نازح وصلوا إلى مدينة غزة وشمال القطاع في أول ساعتين."

ومنذ نهاية الأسبوع، بدأ النازحون بأعداد كبيرة يستعدون للعودة إلى الشمال لكنهم قوبلوا بالرفض من السلطات الإسرائيلية التي منعتهم من عبور حاجز نتساريم الذي يقسم القطاع إلى قسمين جنوب مدينة غزة.

وبرزت إسرائيل التي تنهت حماس بـ"خرق" اتفاق الهدنة، القرار بعدم إطلاق سراح الرهينة أرييل يهود وعدم تقديم

الذي تسبب بنزوح كل سكانه تقريباً. وشوهت جموع غفيرة، من رجال ونساء وأطفال، تتدفق بلا انقطاع مشياً على الأقدام، حاملين حقائب أو جارين عربات، إلى الطريق الساحلي باتجاه شمال القطاع.

وينبغي على المركبات المصطفة في طوابير انتظار طويلة عبور مسلك آخر في شرق القطاع. وأفاد مسؤول أمني في حماس بأن "أكثر من مئتي ألف نازح وصلوا إلى مدينة غزة وشمال القطاع في أول ساعتين."

ومنذ نهاية الأسبوع، بدأ النازحون بأعداد كبيرة يستعدون للعودة إلى الشمال لكنهم قوبلوا بالرفض من السلطات الإسرائيلية التي منعتهم من عبور حاجز نتساريم الذي يقسم القطاع إلى قسمين جنوب مدينة غزة.

وبرزت إسرائيل التي تنهت حماس بـ"خرق" اتفاق الهدنة، القرار بعدم إطلاق سراح الرهينة أرييل يهود وعدم تقديم

يأمل أكراد سوريا في نجاح الحوار المرتقب بين قوات سوريا الديمقراطية ومن خلفها الاتحاد الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي، حيث أن الوضع لا يحتمل الإبقاء على الخلافات، لاسيما مع التحولات الراهنة في المشهد السوري، وما تفرضه على المكون الكردي من تعقيدات.

الحسكة (سوريا) - تفرض التحديات

السياسية والأمنية على الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا، توحيد الصف، حيث أن الانقسامات الداخلية من شأنها أن تضعف موقف هذا المكون في التفاوض حول حقوقه السياسية خلال بحث المرحلة الانتقالية في سوريا.

وبدأت الإدارة الذاتية التحرك في هذا الإطار، ومن المرجح أن يجري لقاء في الأيام القليلة المقبلة بين مظلوم عبيدي قائد قوات سوريا الديمقراطية، الذراع العسكرية للإدارة الذاتية، وقيادة المجلس الوطني الكردي، برعاية غربية.

وكان قائد قسد أكد عقب لقاء جمعه مع الزعيم الكردي مسعود بارزاني في وقت سابق من الشهر الجاري، "أن موقف الأكراد في سوريا يجب أن يكون موحداً وأن الحوار مع دمشق يجب أن يحمي حقوق الشعب الكردي بطريقة سلمية."

وأجرى عبيدي أول زيارة لعاصمة إقليم كردستان، واستقبله الزعيم بارزاني في مصيف صلاح الدين في أربيل، وبحث الجانبان مجموعة من القضايا التي تهم الشائين الكردي والسوري. ويعتقد أن اللقاء ركز في أحد جوانبه على استئناف المفاوضات بين القوى الكردية.

وتدعم أربيل المجلس الوطني الكردي، ولها تأثير مباشر على الأمر الذي يعزز من فرص التوصل إلى تفاهات بين المجلس وقسد ومن خلفها الاتحاد الديمقراطي.



وقال فيصل يوسف، الناطق باسم المجلس الوطني الكردي في سوريا، الإثنين، إن لقاء مرتقباً سيجري بين قائد قوات سوريا الديمقراطية، وقياديين في المجلس.

وأضاف يوسف أن مسؤولين بالتحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة ينسقون عقد اللقاء في إطار سعيهم لمشاركة كل المكونات السورية بعملية الانتقال السياسي في البلاد.

وتشهد الساحة الكردية في سوريا انقساماً عمودياً بين الإدارة الذاتية التي يقودها الاتحاد الديمقراطي الكردستاني، ومجلس الوطني الكردي، هو عبارة

غزة - عاد عشرات الآلاف من النازحين

الإنثين، إلى شمال غزة الذي دمرته حرب استمرت أكثر من 15 شهراً، بعد التوصل إلى تسوية في اللحظة الأخيرة بين إسرائيل وحركة حماس لإطلاق سراح ستة رهائن آخرين.

وأعلنت الحكومة الإسرائيلية الإثنين، أن ثمانية من الرهائن المحتجزين في القطاع الفلسطيني المحاصر، والذين من المقرر إطلاق سراحهم في الأسابيع المقبلة خلال المرحلة الأولى من اتفاق التهدئة، قد قتلوا.

وقال المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية ديفيد بنسور خلال مؤتمر صحافي "تم إبلاغ العائلات بحالة ابنائنا". وما زال على حماس أن تفرج خلال المرحلة الأولى عن 26 رهينة، ومن ثم فإن 18 منهم ما زالوا أحياء.

وتنتج هذه التسوية الحفاظ على وقف إطلاق النار الهش بين الحركة الإسلامية والدولة العبرية في القطاع المدمر إثر 15 شهراً من القصف الكثيف

تراجع إخراج القوات الأميركية في سلم اهتمامات القوى الشيوعية العراقية

تفادي ضغوط إدارة ترامب حاجة أكثر استعجالا لحكومة السوداني والإطار التنسيقي



ساعة الرحيل لم تحن بعد

ترامب. وقال إن "الترويج لمخاوف بشأن فرض عقوبات على العراق أمر غير حقيقي وبعيد عن الواقع". وأضاف متحدثًا لوسائل إعلام محلية أن "بغداد وواشنطن لديهما علاقات جيدة على مختلف الأصعدة. ونحن نسعى ونعمل على تعزيز تلك العلاقة خلال المرحلة المقبلة". كما وصف نعمة الولايات المتحدة بأنها "دولة مؤسسات ولديها سياسة ثابتة في التعامل مع الدول، وتغير رئيس البلاد لا يعني تغير تلك السياسة واتخاذ قرارات عارضة تجاه الدول الصديقة لواشنطن، ومن بينها العراق"، مؤكداً أن "الإطار التنسيقي لا تخوف لديه من ترامب ولا يعتقد أن الرئيس الجمهوري سيفعل أي شيء تجاه العراق. بل على العكس سيقوم بتعزيز العلاقة خلال الفترة المقبلة".

الكبيرة التي تكبدتها إيران في غزّة ولبنان وسوريا". وأضاف متحدثًا لموقع الحرة الأميركي أن الفصائل المسلحة تترك اليوم أنها "نتاج للمؤثرات الإيرانية" وأنها لا تسعى للاستخدام بالجانب الأميركي بل تتجه نحو التهذئة، مؤكداً أن القوة التي تمتلكها الفصائل حالياً تقتصر على "تصريحات فارغة" لا تكتسب تأثيراً كبيراً. وتشارك فصائل شيعية مسلحة بشكل مباشر في السلطة من خلال موقعها داخل الإطار التنسيقي المشكّل لحكومة السوداني. ولم يتأخر الإطار نفسه في تصدير خطاب تهذئة تجاه الولايات المتحدة. ونفى العضو في الإطار علي نعمة وجود مخاوف لدى الأخير من إدارة

ووصف علاقات بلاده مع الولايات المتحدة بأنها تسير ضمن إطار اتفاقية إستراتيجية أمنية أبرمها الجانبان، معرباً عن قلق بغداد بسبب توتر العلاقات الأميركية - الإيرانية، مؤكداً أن طهران مستعدة للحوار مع واشنطن. وتعتبر توجسات السلطات الرسمية العراقية من صعوبة إدارة العلاقة مع واشنطن في ظل حكم ترامب، صدى لتوجسات القوى الشيوعية من أحزاب وفصائل شيعية متنفذة. وقال الباحث السياسي العراقي رعد هاشم إن الفصائل المسلحة العراقية ما زالت تتخبط منذ عودة ترامب إلى السلطة "حيث تتباين مواقفها وتصريحاتها في الوقت الذي تحاول فيه إظهار قوتها وتأثيرها، إلا أن الواقع بيّنت عكس ذلك، خصوصاً بعد الخسائر

وتابع البيان أن "اللقاء شهد التأكيد على التزامات التحالف الدولي تجاه العراق والاستمرار في البرامج المشتركة وعرض مستويات القدرة والسيطرة التي وصلت إليها القوات المسلحة العراقية بمختلف تشكيلاتها، والقدرات الاستخبارية الاستباقية التي تترافق مع كل عمليات الانتشار الأمني، وتطور إمكانيات ملاحقة أي نشاط إجرامي أو إرهابي عابر للحدود". وتحفظ الولايات المتحدة بقوات محدودة في العراق تحدد بعض التقديرات قوامها بـ 2500 فرد غير مقاتل تتلخص مهماتهم في تقديم المشورة والمعلومات الاستخبارية للقوات العراقية. لكن الكثيرين يشككون في أن تكون تلك القوات غير قتالية ويقولون إنها جزء من منظومة أشمل موجودة في المنطقة بما في ذلك داخل أراضي سوريا المجاورة، وقادرة على المشاركة بطرق مختلفة في توجيه ضربات دقيقة لأعدائها على غرار الضربة قرب مطار بغداد الدولي التي أودت مطلع سنة 2020 بقائد فيلق القدس الإيراني قاسم سلیماني والقيادي في الحشد الشعبي العراقي أبو مهدي المهندس. وتمتلك واشنطن سلاحاً شديداً الفاعلية ضدّ بغداد يتمثل في عملة الدولار التي ترسلها إلى العراق في شكل شحنات منتظمة وتستطيع إدارة ترامب قطعها في حال رغبت في ذلك، الأمر الذي سيلحق بالوضع الاقتصادي والمالي العراقي خسائر كارثية.

وتوقع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين بقاء القوات الأميركية في العراق والمنطقة في ظل العهدة الجديدة للرئيس ترامب، وخاصة في ضوء ما تشهده المنطقة من نزاعات وتحولات جذرية. وقال خلال مشاركته مؤخراً في أعمال المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس إن الوضع في الشرق الأوسط بأكمله يختلف الآن مقارنة مع الإدارة الأولى للرئيس ترامب.

استكمال إخراج القوات الأميركية من العراق بشكل كامل لم يعد كما في السابق أولوية مطلقة ومطلبا تلجّ عليه الأحزاب والفصائل الشيوعية وتضطر السلطات الرسمية إلى مسايرتها فيه، وذلك بسبب ما طرأ من متغيرات إقليمية ودولية أهمها وجود إدارة أميركية جديدة أكثر تشدداً ضد إيران وأذرعها والمتعاونين معها، الأمر الذي يجعل من تجنّب استفزاز تلك الإدارة واثقاء ضغوطها يصعدان في سلم الاهتمام في بغداد..

وبغداد - خفّت بشكل ملحوظ في العراق نبرة الدعوات لإخراج القوات الأميركية من البلاد والصادرة عادة عن الأحزاب والفصائل الشيوعية، كما تراجع الحديث في الخطاب الرسمي عن مسار إنهاء مهمة تلك القوات وفق برنامج متدرج ومتفق عليه. وحل محله حديث واقعي بشأن وجود تهديدات أمنية تشرّع للاستعانة بخبرات وقدرات دولية لمواجهة، وصولاً إلى ترجيح بقاء تلك القوات في العراق، بحسب ما ورد على لسان وزير الخارجية فؤاد حسين.



رعد هاشم

ويرجع سبب هذا التغير، من جهة، إلى التبدلات التي طرأت على المشهد الإقليمي وما تلقاه المحور الإيراني الذي تنتمي إليه تلك الأحزاب والفصائل من نكسات في سوريا ولبنان أضعفت موقفه وجعلته في حالة دفاع وبحث عن التوازن، ومن جهة ثانية، إلى وجود إدارة أميركية جديدة بقيادة دونالد ترامب الأكثر حزمًا ضدّ إيران وأذرعها والمتعاونين معها في الائتلاف على العقوبات الأميركية ضدها وهو ما ينطبق على العراق الذي تتخوّف قيادته من موجة ضغوط شديدة سياسية ومالية عليه لإجباره على الالتزام بالتنفيذ الحرفي لتلك العقوبات، وكذلك لدفع سلطاته الرسمية إلى تحجيم الأدوار الأمنية والسياسية للمليشيات المسلحة

خمس عشرة دولة تشارك السعودية تمرين رماح النصر

الرياض - انطلقت الإثنين في مركز الحرب الجوي في الظهران شرقي المملكة العربية السعودية مناورات تمرين رماح النصر 2025، وذلك بمشاركة فروع القوات المسلحة السعودية ووزارة الحرس الوطني ورئاسة أمن الدولة وقوات من خمس عشرة دولة. ويهدف التمرين الذي يمتد حتى السادس من شهر فبراير القادم إلى "رفع مستوى الجاهزية القتالية وتبادل الخبرات". ودايت التمرين الذي يمتد حتى السادس من شهر فبراير القادم إلى "رفع مستوى الجاهزية القتالية وتبادل الخبرات". وتستند السعودية إلى آلة عسكرية شهت بعض التطورات على الصعيد التنظيمي والبشري والتسليحي. وتعلن المملكة بشكل مستمر عن توجهها لتوطيد بعض الصناعات العسكرية، بينما تعتمد بشكل أساسي على مشتريات من عدّة دول متطورة في المجال على رأسها الولايات المتحدة، إلى جانب دول أخرى اتجهت الرياض إليها في نطاق مخططاتها لتنويع مصادر تسليحها. وشرعت السعودية في تنظيم نسخ من معرض الدفاع العالمي الذي سخرت له جهوداً ومقدرات مالية كبيرة ليكون أحد أبرز معارض الدفاع والأمن في العالم للاموال في مقابل الاستثمار في توفير تلك الحماية. وقال قائد التمرين اللواء الطيار الركن محمد بن علي العمري في تصريحات إن التمرين المذكور يهدف إلى رفع الجاهزية القتالية للقوات المشاركة وتبادل الخبرات في مجال التخطيط والتنفيذ، وتوحيد

موجة التصعيد الإخواني السوري ما جعله عرضة لحملة انتقادات طفحت بها وسائل إعلام تابعة لحزب الإصلاح. وتدعم المملكة العربية السعودية خيار الحل السلمي في اليمن سعياً لتجنب المزيد من التصعيد في محيطها، في وقت تنصب فيه اهتماماتها على تنفيذ برنامجها الإصلاحي والتنموي بالغ الطموح. وبذلت لأجل ذلك جهوداً كبيرة لجلب الحوثيين إلى طاولة الحوار وتعاونت مع الأمم المتحدة لإيجاد خارطة طريق تقوم على جعل المعطيات الاقتصادية والإنسانية مدخلاً للسلام المنشود. ولا تستطيع الشرعية اليمنية، المدينة للمملكة بتشكيلها واحتضانها وتقديم المساعدات المالية المجزية لها، الخروج عن الخط السلمي للرياض رغم ما تتعرّض له من ضغوط من داخل مكوناتها غير المتجانسة. وقال الزداني في مقابلة صحفية على هامش زيارته الأخيرة إلى العاصمة العمانية مسقط إن السلطة اليمنية المعترف بها دولياً تسعى إلى السلام وإيجاد حل سياسي وليس لديها موقف من مشاركة أي طرف في السلطة بمن ذلك الحوثيون. وعلق أحد المواقع الإخبارية التابعة لحزب الإصلاح على ذلك في مقال ورد فيه أن تصريحات الوزير كشفت "عن حجم الفجوة الواسعة بين بعض قيادة الشرعية وتطلعات الشعب اليمني وواقع البلد ومصالحه". ولم تستثن الانتقادات زيارة الوزير إلى عمان بحذّ ذاتها والتشكيك في أجدنها "وهل تخدم أهداف وأولويات وتوجهات الحكومة الشرعية".

هجوم دعائي إخواني على وزير الخارجية اليمني بسبب تمسّكه بالسلام مع الحوثيين

متمزعين للمعسكر المضاد للحوثيين، فيما هم لم يشاركوا عملياً في التصدي لهم وأخلوا مواقفهم أمام زحفهم على مناطق شمال البلاد وخصوصاً في محافظة عمران شمالي صنعاء، وعقدوا معهم صفقات سرية ولم ينفقوا عن التواصل والتنسيق معهم بعيداً عن الأعضاء. ونشبت خلال الفترة الأخيرة الآلة الإعلامية والدعائية الإخوانية في اليمن مبشرة بعاصفة أميركية شديدة وشبكة

مأرب (اليمن) - يحفل خطاب فرع تنظيم الإخوان المسلمين في اليمن خلال الفترة الحالية بالدعوات للتصعيد العسكري ضدّ الحوثيين وصولاً إلى التشهير بقرب انتزاع العاصمة صنعاء من أيديهم بقوة السلاح، وذلك في ظاهرة تشكك دوائر يمنية في دوافعها وتعتبرها جزءاً من الدعاية التي دأب الإخوان، ممثلين بفرعهم المحلي حزب التجنّع اليمني للإصلاح، على ممارستها وتقوم على تقديم أنفسهم

كمتزعين للمعسكر المضاد للحوثيين، فيما هم لم يشاركوا عملياً في التصدي لهم وأخلوا مواقفهم أمام زحفهم على مناطق شمال البلاد وخصوصاً في محافظة عمران شمالي صنعاء، وعقدوا معهم صفقات سرية ولم ينفقوا عن التواصل والتنسيق معهم بعيداً عن الأعضاء. ونشبت خلال الفترة الأخيرة الآلة الإعلامية والدعائية الإخوانية في اليمن مبشرة بعاصفة أميركية شديدة وشبكة



انتقادات الإخوان لم تستثن الدور العماني بعد ذاته

حكومة ميلوني تقدم غدا إحاطتها أمام البرلمان بشأن إفلاتها مسؤولا ليبيا من العقاب

الأمم المتحدة تضغط من أجل تسليم مدير الشرطة القضائية الليبي للمحكمة الجنائية الدولية

البرلمان الليبي يطالب بتشكيل لجنة تضع حدا للتدخلات الخارجية السلبية

تمتد لعقود على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية. وحنا سيروا تيتيه، واحدة من أبرز الدبلوماسيات الأفريقيات، ولدت عام 1967 بمدينة سيجد في المجر لأب غاني وأم مجرية. درست القانون في جامعة غانا وتخصصت في المحاماة، لتبدأ مسيرة مهنية جمعت بين السياسة والدبلوماسية والعمل الأممي. وشغلت مناصب عديدة، كان أبرزها وزيرة التجارة والصناعة ووزيرة الخارجية في غانا، وعضوة في البرلمان الغاني لدورتين ومبعوثة خاصة للأمم إلى القرن الأفريقي وممثلة خاصة للأمم العام بالاتحاد الأفريقي وذلك خلال الفترة بين 2018 و2020.

سيروا تيتيه تحتل المرتبة العاشرة بين المبعوثين الذين تولوا إدارة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، والثانية في قائمة الأفارقة الذي تولوا هذه المهمة بعد السنغالي عبدالله باتيلي الذي كان قد استقال من منصبه في أبريل الماضي تحت ضغوط من دول غربية نافذة. وتعد تيتيه من أبرز السيدات الأفريقيات الناجحات في مجالاتهن، وهي واحدة من أهم المدافعات عن حقوق المرأة الأفريقية ومنزلتها. فمناصبه منتدى وجوائز المرأة الأفريقية الجديدة بفندق أنداز في لندن، قالت تيتيه إن "المرأة الأفريقية هي السبب في استمرار أفريقيا في البقاء". وفُسر ذلك بالقول "أود أن يرى الناس المرأة الأفريقية على حقيقتها الآن". ولا يستبعد أن يتم التصديق على استمرار ستيغاني خوري في منصبها كنائب لرئيس البعثة مكلفة بالشؤون السياسية، وهو ما يعني استمرارها في محاولة تنفيذ بنود مبادرتها السياسية لحلحلة الأزمة التي كانت أعلنت عنها في ديسمبر الماضي.

● طرابلس - طالب النائب الأول لرئيس مجلس النواب الليبي فوزي النوري بضرورة تشكيل لجنة دولية برعاية الأمم المتحدة تضم الدول المتداخلة في الشأن الليبي، بهدف وضع حد لما وصفه بـ"التدخلات السلبية" وضمان توافق دولي وإقليمي يساعد في دعم استقرار ليبيا. جاء ذلك ضمن بيان للنوري، مساء الاثنين، رجب فيه أولا بتعيين المبعوثة الخاصة الجديدة للأمم المتحدة، حنا سيروا تيتيه، متمنيا لها النجاح في أداء مهامها، بما يخدم مصلحة ليبيا واستقرارها. وقال النوري إن الشعب الليبي "عانى طويلا من التدخلات الخارجية والصراعات التي أدت إلى تعقيد المشهد السياسي والأمني، وهو ما يستدعي من البعثة الأممية تركيز جهودها بتقديم المساعدة في معالجة جذور المشكلة، والتي تكمن أساسا في تضارب المصالح بين الدول الإقليمية والدولية المتدخلة في الشأن الليبي". وفي ذات السياق، طالب النوري بإعادة توجيه دور البعثة الأممية ليكون معنيا بمعالجة الخلافات بين الدول الإقليمية والدولية، بدلا من التركيز فقط على التفاصيل الداخلية التي رأى أنها "تمثل انعكاسا لهذه التدخلات". وتابع بالقول "إن استمرار البعثة في تجاهل هذه الأولويات سيؤدي بالبلاد إلى نفس الحلقة المفرغة التي عاشتها خلال السنوات الماضية، حيث يتم استبدال المبعوثين دون تحقيق تقدم ملموس في حل الأزمة". كما نوه النوري إلى أن ليبيا دولة ذات سيادة وشعبها قادر على تجاوز الخلافات الداخلية إذا ما توقفت التدخلات الخارجية وتوفرت الظروف المناسبة لذلك، مشيرا إلى أن استقرار ليبيا "لن يتحقق إلا من خلال توافق دولي واضح وشفاف يحترم إرادة الشعب الليبي وحقه في تقرير مصيره بعيدا عن الإملاءات الخارجية".

وكان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قد أعلن السبت عن تعيين الدبلوماسية الغانية حنا سيروا تيتيه ممثلا له في ليبيا ورئيسا لبعثة الدعم، موضحا أنها تتمتع بخبرة



ميلوني تعرض للانتقادات

الجنائية الدولية لضمان تنفيذ مذكرة الاعتقال فقط، "بل تعدت إطلاق نعيم دون تنفيذ أي تدابير احترازية تمنع عودته إلى ليبيا"، وأضافت أن روما "أسهمت فعليا في تسهيل هروبه من المساعلة، بما يقوض الجهود المبذولة لمحاسبة الجناة، ويسلط الضوء أيضا على تواطؤ إيطاليا في تمكين انتهاكات حقوق الإنسان في ليبيا من خلال اتفاقيات التعاون طويلة الأمد مع السلطات الليبية، خاصة مذكرة التفاهم لعام 2017 بين حكومة الوفاق الوطني الليبية وإيطاليا، إذ تعتمد تسهيل هذه الانتهاكات، سواء من خلال دعمها غير المقيد للسلطات الليبية أو من خلال إطلاق قائد مطلوب من قبل المحكمة الجنائية الدولية".

ودعت المنظمات السلطات الإيطالية إلى تقديم تفسير مفصل لقرار نقل نعيم إلى ليبيا، والامتناع في المستقبل عن أي إجراءات من شأنها أن تقوض جهود المساعلة والتعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، وطالبت السلطات الليبية بالالتزام بتسليم نعيم للمحكمة الجنائية الدولية، لما لها من اختصاص قضائي للتحقيق في الجرائم المرتكبة في البلاد منذ 15 فبراير 2011، ف"الامتثال لتفويض مجلس الأمن للمحكمة الجنائية في هذا الصدد أمر بالغ الأهمية لضمان العدالة لضحايا الجرائم الخطيرة وتعزيز سيادة القانون. وفي المقابل، عدم الوفاء بهذه الالتزامات لا يؤدي فقط إلى تقويض العدالة الدولية، بل استدامة حلقة الإفلات من العقاب، ومن ثم المزيد من زعزعة استقرار ليبيا، وتآكل الثقة في مؤسسات الدولة".

الجنائية الدولية مذكرة توقيف بحقته اتهام ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وأعربت في بيان عن "انزعاجها من خطورة الجرائم المدرجة في مذكرة توقيف الجنائية الدولية بحق أسامة نعيم والتي تشمل جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بما في ذلك القتل والتعذيب والاغتصاب والعنف الجنسي". ودعت البعثة السلطات الليبية إلى اعتقال أسامة المصري نعيم "بعد إعادته إلى ليبيا" و"بدء التحقيق في هذه الجرائم بهدف ضمان المساعلة الكاملة" أو "تسليمه إلى المحكمة الجنائية الدولية".

وأعلنت ثمانى منظمات حقوقية إقليمية وليبية وإيطالية رفضها قرار إيطاليا بإطلاق أمر الشرطة القضائية مدير "مؤسسة الإصلاح والتأهيل" بطرابلس، أسامة نعيم، بعد اعتقاله في مدينة توريانو قبل خمسة أيام، معتبرة قرار إطلاقه "خطوة متسارعة تقوض مبادئ العدالة الدولية، وتثير شكوكا حول مدى احترام إيطاليا التزاماتها القانونية الدولية".

ووقعت المنظمات الثمانى وهي: مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، والشبكة الأوروبية المتوسطية لحقوق الإنسان، واقتلاف المنصة الليبية، ورصد الجرائم في ليبيا، وجمعية عدالة للجميع، والجمعية الإيطالية للترفيه والثقافة (أرتشي)، وجمعية الدراسات القانونية حول الهجرة، ومركز الهجرة واللجوء والتحول الدولي على بيان مشترك اعتبر فيه أن إيطاليا لم تفشل في التعاون بشكل كاف مع المحكمة

وفي محاولة للدفاع عن نفسها وعن حكومتها ، قالت ميلوني، إنه "يتعين على المحكمة أن توضح لماذا استغرقت شهورا لإصدار مذكرة الاعتقال هذه في وقت عبر فيه نعيم ثلاث دول أوروبية". وأضافت أن نعيم "أطلق سراجه بناء على قرار من محكمة الاستئناف في روما، وليس من الحكومة"، لافتة إلى أن "استخدام طائرة حكومية لإعادة المسؤول الليبي إلى طرابلس يعود إلى كونه يُعتبر خطيرا، ما أدى إلى استبعاد إعادته بطائرة ركاب عادية".

أوساط ليبية تشير إلى أن الحكومة الإيطالية فكرت في مصالح بلادها أولا، لذلك سارعت بإفلات المسؤول الأمني الليبي

وتشير أوساط ليبية إلى أن الحكومة الإيطالية فكرت في مصالح بلادها أولا وفي الصفقات المالية والاقتصادية وفي ملف التعاون مع طرابلس بشأن الهجرة السرية، ولذلك سارعت بإفلات المسؤول الأمني الليبي، وأعادته إلى بلاده على متن طائرة حكومية ، كمحاولة منها لاسترضاء الميليشيات المسلحة الفاعلة على الأرض في غرب البلاد .

لكن ذلك لم يقنع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، التي طالبت سلطات البلاد بتوقيف أمر الشرطة القضائية في ليبيا الذي طردته إيطاليا هذا الأسبوع إلى بلاده، رغم إصدار المحكمة

من المرتقب أن تعقد الحكومة الإيطالية الأربعاء، جلسة إحاطة عاجلة أمام مجلس النواب، بخصوص إفلاتها مسؤولا ليبيا يدعى نعيم أسامة المصري حبش من العقاب، وسط ضغط أممي من أجل تسليم مدير الشرطة القضائية الليبي للمحكمة الجنائية الدولية.

الحبيب الأسود

● أعلنت الحكومة الإيطالية، أنها ستعقد عصر غدا الأربعاء جلسة إحاطة عاجلة أمام مجلس النواب، بمشاركة وزير الداخلية ماتيو بيتينوزي، بشأن طلب اعتقال المحكمة الجنائية الدولية والطرده لاحق، للمواطن الليبي نعيم أسامة المصري حبش.

وينتظر أن تحاول الحكومة الإيطالية الدفاع عن نفسها بعد سلسلة الاتهامات التي طالتها ومنها التستر على متورط في جرائم ضد الإنسانية وعرقلة إجراءات القضاء الدولي بمساعدته على الإفلات من العقاب.

وقال المتحدث الرسمي لحزب "أوروبا الخضراء"، وعضو مجلس النواب عن "تحالف الخضر - اليسار"، أنجلو بونيللي إن "رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني طالما اتهمت المعارضة بحماية المتاجرين بالبشر، واليوم يعرف الإيطاليون أن حكومة ميلوني هي التي تحميهم". وأضاف "لقد تمت حماية جلال، مغتصب ومتهم بالقتل في ليبيا، والذي يعتبر شخصا مهما في حكومة طرابلس الغرب، من قبل الحكومة الإيطالية". مشيرا إلى أن "وزير العدل ارتكب إغفالا خطيرا، حتى من وجهة نظر قانون العقوبات في بلادنا، لأنه في 19 يناير الجاري، أرسلت المحكمة الجنائية الدولية مذكرة التوقيف إلى السفارة الإيطالية في لاهاي وفقا للبروتوكول الذي وقعته إيطاليا لمحكمة المتهمين. ولم ينفذ وزير العدل هذه الأوامر، بل احتفظ بهذه الوثيقة على مكتبه لمدة 48 ساعة، واختار عدم الرد على المحكمة الجنائية الدولية أو جهاز الأمن الداخلي الذي نفذ الاعتقال". وتابع النائب أن "صمت وزير العدل خطير، وعلاوة على ذلك، فإن الأمر الخطير حقا هو أن هذا الرجل عاد إلى بلاده على متن رحلة جوية تابعة للدولة الإيطالية". مبينا أنه "للتمكن من جعل هذه الطائرة الخدمية السرية تعلق، فإن هناك حاجة إلى توقيع من قصر (كيجي)، مقر الحكومة الإيطالية".

وكان وزير الداخلية الإيطالي ماتيو بيتيندوزي، قد عزا إفراج السلطات الأمنية في بلاده عن المصري، لأسباب عاجلة وأمنية نظرا خطورته.

ابتعاد تونس عن صندوق النقد ليس بالسوء المتوقع

أمرا منقوصا لاسيما على المستوى الجبائي بالرغم من النهج الإصلاحي في الغرض، داعيا إلى "بذل جهود إضافية لتعزيز العدالة الجبائية من شأنها أن تعزز قدرتها على التعويل على مواردها الذاتية".

واعتبر أن "الجهود الإصلاحية في المجال الضريبي من شأنها أن تعزز قدرة البلاد على مواصلة سياستها الاجتماعية بإقرار إجراءات أكثر جراءة وقوة".

وفي جانب آخر كشفت نتائج الدراسة عن غياب خطة لإنعاش الاقتصاد المحلي مرتكزة على الاستثمار العمومي. ومن ضمن مسارات الإصلاحات الأخرى، قال أمين بوزيان إنه "يتعين تعبئة الموارد المالية الضرورية لتمويل خطة الإنعاش الاقتصادي".

واعتبر أن "تعبئة الموارد المالية تكون داخلية وتحديد جباية"، مشددا على أن "هناك مجالا واسعا للترقيع فيها دون إيقال كاهل الطبقات الضعيفة والمتوسطة بتفعيل مثلا الضريبة على الثروات الكبرى التي تم إقرارها في قانون المالية لسنة 2023".

عجز الميزانية والنزول به من 7.4 في المئة في 2023 إلى 6.3 في المئة السنة الماضية، وتوقع بلوغه 5.5 في المئة من الناتج الداخلي الإجمالي في السنة الحالية على الرغم من أن برنامج صندوق النقد كان يتوقع بلوغ هذه المستويات في أفاق سنة 2026.

الرئيس التونسي قيس سعيد رفض شروط صندوق النقد الدولي وإملاءاته التي قال إنها تهدد السلم الاجتماعي

وكشف أنه "تم التوفيق لأول مرة في إيقاف المنحى التوسعي للتدائن مقارنة بالناتج الداخلي الخام إثر أخذ تونس مسافة من صندوق النقد الدولي وعدم الامتنثال إلى إملاءاته". وبخصوص مخرجات ومقترحات الدراسة، أكد الباحث أن "التعويل على الذات يظل أمرا محمودا غير أنه يبقى

12 مليار دينار (3.78 مليار دولار) سنة 2022".

وأوضح أن "تونس نجحت جزئيا في إجابته على الوصفة التقشفية لصندوق النقد الدولي الذي يطلب التحكم في التوازنات المالية والتقليص من الإنفاق العمومي وتجميد الأجور والتعيينات في الوظيفة العمومية والقطاع العام ورفع الأسعار عن المواد المدعومة إلى جانب التحكم في كتلة الأجور"، لافتا إلى أن "تونس نجحت في عدم تطبيق الوصفة التقشفية التي لها مخاطر كبيرة أظهرتها الدراسة بل تمكنت في ظرف وجيز من بلوغ أهداف التحكم في كتلة الأجور من 16.1 في المئة إلى مستوى 13 في المئة منتظرة لسنة 2025 مع العودة إلى التعيينات من 8 آلاف في 2023 و13500 في عام 2024 و21 ألف منازرة في سنة 2025. وتطرق إلى اتخاذ تونس إجراءات أخرى على غرار الزيادة في الأجر الأدنى المضمون في القطاع العام وفي القطاع الزراعي والمتقاعدین علاوة على تطور النفقات وتطور الميزانية.

وأبرز بوزيان أن "تونس توفقت خلال السنوات الأخيرة في التحكم في

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد قد أوقف المفاوضات مع صندوق النقد الدولي ورفض شروطه وإملاءاته التي قال إنها تهدد السلم الاجتماعي في البلاد، علما أنه بتاريخ الخامس عشر من أكتوبر 2022 توصلت تونس إلى اتفاق خبراء مع الصندوق.

وتهدف الدراسة المقدمة إلى تقييم جدوى المحافظة على منظومة دعم أسعار المحروقات والمواد الأساسية والكهرباء أو التوجه نحو البديل الذي تدعو إليه المؤسسات المالية العالمية وهو رفع الدعم كليا وتعويضه بنظام التحويلات المالية.

وأكد بوزيان، في هذا السياق، أن "تونس رفضت إملاءات وشروط صندوق النقد الدولي الذي يؤكد على رفع الدعم نهائيا بحلول سنة 2026، موضحا أن البلاد أخذت مسافة من هذا التوجه وأظهرت مدى اختلاف موقفها مع طلب الصندوق.

ولفت المحاضر إلى أن "الدراسة أظهرت أن تونس حافظت على دعمها لمنظومة الدعم في مستويات مرتفعة من معدل 4 مليارات دينار سنة 2019 إلى

وقال أمين بوزيان، باحث ومؤسس المركز، خلال ندوة انتظمت الإثنين إن "الدراسة التي أطلقت في السنة الماضية وتم تقديم نتائجها في يناير الحالي، أكدت أن تونس نجحت نسبيا في أخذ مسافة من صندوق النقد الدولي ورفض شروطه".



تونس تخير الاعتماد على الذات

السلطات الجزائرية تكرر الحديث عن الإعلام المؤثر مغفلة الحريات

وتحدثت الوزيرة عن التفاصيل التقنية والمعدات دون أن يتطرق إلى الحريات، إذ يتباهى بالمجهودات المبذولة في تطوير قطاع الإعلام من خلال عدة "مشاريع طموحة" على غرار المدينة الإعلامية، مؤكداً أن هذا المشروع يرمي إلى "ترقية القطاع السمعي البصري في الجزائر ويعد منشأة شاملة ومتكاملة تضم أهم الفاعلين في المجال".

وتابع بأن هذه المنشأة ستتيح "النقل الآني الذي يضمن البث عبر أحدث المنصات التكنولوجية مع مركز بيانات كبير يقوم على أساس الذكاء الاصطناعي، فضلاً عن إنشاء فضاءات متنوعة ستتيح خدمات إعلامية متعددة تستجيب للمقاييس الدولية المعمول بها".

وحت مزيان المؤسسات الإعلامية العمومية والخاصة على "ضمان مشاركة أكبر لذوي الهمم في المناصب المتاحة وتوسيع فرص إدماجهم المهني على المستويين المركزي الجهوي". أما بخصوص الشبكة البرمجية الخاصة بشهر رمضان، فدعا الوزير إلى ضرورة "الاستلزام والاستناد إلى قيم المجتمع الجزائري التي تحتل على التضامن والناز والالتزام بالمبادئ وأخلاقيات المهنة".

العصرية والموارد البشري وهو ما يعكس "وعي الجزائر بالأهمية المتزايدة للإعلام". وبخصوص تقوية البث الإذاعي على المستوى الوطني، أطلقت مؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني "مشروعاً كبيراً للتزود بنحو 550 جهاز إرسال أف.إم. بقدرات متفاوتة، حيث ستستفيد عدة ولايات من هذا المشروع، الذي سيساهم في تحسين التغطية الإذاعية بنسبة تقارب 95 في المئة".

وزير الاتصال محمد مزيان يتباهى بالمجهودات المبذولة في تطوير قطاع الإعلام دون أن يتطرق إلى الحريات بأي شكل

وبدا واضحاً أن كلام الوزير يستند إلى توصيات من أعلى هرم السلطة، حيث أكد مزيان بأن ترقية الإعلام الجهوي "يُندرج في إطار تنفيذ توجيهات رئيس الجمهورية عبدالمجيد تبون، الرامية إلى تعزيز إعلام احترافي تنافسي يكرس حق المواطن في المعلومة الصادقة ويرافق التنمية الوطنية الشاملة".

الجزائر - أكد وزير الاتصال الجزائري محمد مزيان عزم القطاع على كسب رهان التحول الرقمي وجعل الإعلام يساهم باحترافية في خدمة التنمية الوطنية، وذلك في ظل حرص السلطات على التأثير في الرأي العام بعد حملات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي أبرزت مدى الاستياء الشعبي من الوضع في البلاد.

وأوضح الوزير خلال جلسة علنية بالمجلس الشعبي الوطني خصصت ل طرح الأسئلة الشفوية، أن الوزارة تعمل على مواكبة التطورات السريعة قصد كسب رهان التحول الرقمي وفق إستراتيجية تقوم على تحديث وتطوير البنية التحتية الرقمية للمؤسسات الإعلامية لتحسين جودة الخدمات الإعلامية المقدمة وتعزيز التواجد الرقمي لهذه المؤسسات.

وأشار إلى أن "الوزارة وضعت إستراتيجية للبث عن طريق الأقمار الصناعية، قصد تعزيز قدرة الجزائر على نشر محتواها الإعلامي دولياً، فضلاً عن تعزيز التواجد الرقمي عبر استخدام المنصات الرقمية المتاحة".

وبجسب الوزير الذي يكرر في كل مناسبة أن القطاع يحرس على تجسيد سياسة الدولة في "التزود بإعلام فاعل ومؤثر، لاسيما من خلال "تهيئة البيئة القانونية الملائمة والبنية التحتية

مسيرات استفزازية لحزب الله في مناطق مسيحية تثير استنكاراً على مواقع التواصل

سخرية لبنانية من الجماعة: استعراض للتغطية على الهزيمة



إنكار الواقع

القوية" النائب سعيد الأسمر أنّ "ما شهدته مناطق فرن الشباك وعين الرمانة والجميزة والأشرفية ليل الأحد من قبل جماعات حزب الله أمرٌ مؤسف ومعيّب"، مؤكداً "إنهم مخطئون إذا اعتقدوا أن مناطقنا الآمنة هي مناطق حولا وعيترون ومارون الراس وغيرها"، محذراً من "عدم استفزاز الناس في عقر دارهم".

وأشار في حديث إلى إذاعة "لبنان الحر" إلى أنّ "حزب الله يحاول من خلال هذه الاستفزازات في بيروت أو بدفش الأهالي إلى البلدات الجنوبية التي يوجد فيها الجيش الإسرائيلي، أن يوحي للسراي العام أنّه لا يزال يتمتع ببقوته العسكرية، في حين أنّ قدراته الميدانية في الحقيقة ولت إلى غير رجعة، والجيش اللبناني والقوى الأمنية الشرعية وحدهما يحميان الأرض والشعب الحدود".

وكتب النائب بيير أبوغاصي في تغريدة على حسابه في تويتر:

ما حصل بالأمس في عين الرمانة #حزب الله أن تتحمل مسؤولياتها ولم تتحملها البارة. فلنكن مرة الأخيرة.

وجاء في تعليق:

أحداث عين الرمانة في بيروت والاستعراض الفاشل الذي قام به عناصر حزب الله يجب أن تعطي إشارة للحكومات في لبنان والعراق وغيرها من الدول التي تنتشر فيها أحزاب مسلحة تستخدم غطاء دينياً بأن تعمل بشكل جاد بسحب سلاح هذه الجماعات وإخضاعهم للقانون. ماذا يريد هؤلاء بعد أن خربوا جنوب لبنان؟

ورحب الكثير من الناشطين بإعلان الجيش اللبناني في بيان الاثنين، عن توقيف عدد من الأشخاص على خلفية قيام مواطنين يستقلون دراجات نارية ويرفعون أعلاماً حزبية ليليل الأحد، بمسيرات في عدد من المناطق اللبنانية تخللها إطلاق نار واستفزازات.

وقالت قيادة الجيش في بيان إنه "على خلفية قيام بعض المواطنين الذين يستقلون دراجات نارية ويرفعون أعلاماً حزبية بمسيرات في عدد من المناطق اللبنانية ليليل (الأحد)، تخللها إطلاق نار واستفزازات، مما يؤدي إلى تهديد السلم الأهلي، سئرت وحدات من الجيش دوريات لمنع الأعمال المخلة بالأمن والاستقرار، وأوقفت عدة أشخاص، فيما تستمر ملاحقة بقية المتورطين".

ودعا الجيش اللبناني "المواطنين إلى التحلي بالمسؤولية، والتصرف بحكمة حفاظاً على الوحدة الوطنية والعيش المشترك".

على الرغم من الخسائر التي تكبدها حزب الله وتسبب بأكبر منها للبلاد إلا أنه لا يزال يعتبر أنه المنتصر في الحرب مع إسرائيل، ويحاول فرض هذا الانتصار الزعوم على اللبنانيين بمسيرات استفزازية في عدة مناطق ذات الأغلبية المسيحية.

بيروت - انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان مشاهد لمسيرات استعراضية على دراجات نارية ترفع أعلام "حزب الله" وتطلق شعارات حزبية، وصفت بالمستفزة جابت عدداً من الشوارع في بيروت وضواحيها وغيرها من المناطق اللبنانية، احتفالاً بانسحاب الجيش الإسرائيلي من بلدات عدة في جنوب لبنان، ما أدى إلى وقوع إشكالات في عدد من المناطق.

وتواصلت ردود الفعل المستنكرة للعديد من اللبنانيين خلال الساعات الماضية بسبب المشاهد التي اعتبروها مستفزة في شوارع عدد من المناطق التي تغطيها أغلبية مسيحية.

فبعد نهار دام الأحد في جنوب البلاد، أدى إلى سقوط 22 قتيلًا، برصاص القوات الإسرائيلية تجاه المواطنين الذين عادوا إلى قراهم على الحدود، اتجهت العشرات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

وأطلق البعض الرصاص في الهواء، وصاح البعض الآخر "شيعية.. شيعية"، وانتشرت مقاطع مصورة لتلك المسيرات على مواقع التواصل ليلاً، واعتبر الكثيرون الأهدف من تلك "الجولات من الدراجات النارية حاملة أعلام حزب الله، نحو مناطق عين الرمان والجميزة والدكوانة وغيرها، للاحتفال بما سموه النصر والعودة إلى الجنوب

مجلس الإعلام المصري يقرر محاربة الإعلانات المضللة بنظام «تأجير الهواء»

الاستعانة بهم كوسطاء بين البرامج والشخصيات الراغبة في الظهور مقابل مادي للترويج لأدوية ومنتجات وإطلاق مسابقات، وحصولهم على نسبة من القيمة المالية التي سيتم دفعها، مع عدم وجود معايير حاكمية لسياسة تأجير الهواء في بعض القنوات.

ويعتقد خبراء في مجال الإعلام أن ظاهرة الإعلانات المضللة على بعض الفضائيات، والترويج لسلع ومنتجات غير مرخصة، نتاج طبيعي لفوضى تأجير البرامج وصول الإعلام إلى مرحلة متدنية في الفوضى بشكل جعل الجمهور يرتبك في تحديد البوصلة، ولا يستطيع التفريق بين المادة التحريرية الجادة والإعلانية الزائفة، حيث يتم تقديمهما عبر برامج تتجاهل قيمة التوعية.

وتزداد المضلة عندما يعتمد بعض ضيوف ومقدمي برامج الشهرة مقابل المال، إشارة الضجيج ولفت انتباه الناس إليهم بادعاء امتلاك الحل السحري لحل أي مشكلة أو مرض مزمن، والترويج لسلع ومنتجات خارقة في غياب رقابة الجهات المختصة، وقد تمت الاستعانة بشخصيات عامة للتحدث عن مزايا المنتج المجهول لزياة المبيعات.

وأكد الخبير الإعلامي محمد شومان أن تدخل مجلس الإعلام لضبط المشهد الإعلاني ضرورة لمنع كل تضليل يقع على الجمهور، لأنه يثق بالقناة الفضائية أو لا يجيد التفريق بين ما هو صواب وخطأ، ويجب وضع ضوابط صارمة لظاهرة تأجير الفقرات لأنها حولت بعض الشائعات إلى محتوى دعائي يفقد إلى المعايير المهنية المطلوبة.

وأشار في حديث لـ "العرب" إلى وجود برامج دعائية تقدم نفسها على أنها إعلام هادف، وهذا كان من الضروري مواجهته بحسم، ومن المهم أن يحصل كل إعلان على موافقة مسبقة لمراجعة محتواها، خاصة إذا كان يتعرض لصحة وحياة الجمهور، مع وجود ضوابط لاستضافة بعض الشخصيات التي تروج لنفسها كعالة ببواتل المهن المصرية، مثل الطب، لمحاصرة كل أنواع الخداع.

وانعكس تركيز البرامج المدفوعة أو المؤجرة التي تتخللها الكثير من الإعلانات الترويجية على جودة المحتوى المقدم إلى الجمهور، حيث تركز على الجانب الدعائي من دون أن تساهم في تقديم خدمة ثقافية أو توعوية للمواطنين، وغالباً ما يتم استغلال حالة الأمية المجتمعية أو عدم معرفة الجمهور بالمنتجات المقدمة، للبحث عن أكبر قدر ممكن من العوائد المالية ولو بيث إعلانات زائفة.

ومع الوقت تحولت الإعلانات الترويجية في برامج ساعات الهواء إلى تجارة مشتركة بين بعض الفضائيات الباحثة عن المال لتعويض جزء من خسائرها وبين الشركات المنتجة لتلك البرامج بما يحقق المنفعة للطرفين، ومع كثرة ظهور سلع ومنتجات مجهولة المصدر تدخل مجلس تنظيم الإعلام عقب تعدد شكاوى الجهات المسؤولة عن رقابة السوق.



محمد شومان
يجب وضع ضوابط صارمة لظاهرة تأجير الفقرات

كما أن استفاقة مجلس تنظيم الإعلام لمحاربة الإعلانات الوهمية تمثل ضربة موجعة لبعض الفضائيات التي اعتادت استغلال غياب الرقابة بتأجير الهواء لشخصيات مجهولة أو مغفورة، واستفادت من عدم تطبيق القواعد المنظمة للعمل الإعلامي، فلا توجد معلومات كافية عن الراغبين في الظهور مقابل دفع أموال، وعلى مستوى ضيوف تلك البرامج، فإن التحذيرات التي أطلقها مجلس الإعلام قد تمنع تسلسل بعض الشخصيات من خلال برامج مؤجرة بطرق ملتوية، عبر استغلال ارتفاع نسبة الأمية ويحث بعض المشاهدين عن حلول لمشكلاتهم الصحية والنفسية والاجتماعية، وبينهم من يتعامل مع الشخصيات والمنتجات والسلع التي يروجون لها، وكأنها المنقذ بالنسبة إليهم. وبلغ الأمر حد وجود سماسرة عند بعض القنوات الفضائية في مصر، تتم

القاهرة - استيقظ مجلس الإعلام المصري أخيراً، وقرر محاربة الإعلانات المضللة التي تغزو بعض القنوات الفضائية وتتسلل إلى برامجها، ووضع حداً لبث أي محتوى ترويجي لأغذية أو أدوية أو وصفات طبية تؤثر سلباً على حياة الجمهور من دون الحصول على ترخيص مسبق قبل العرض على الجمهور، بالاتفاق مع الجهات المختصة، في خطوة تمهد الطريق للقضاء على فوضى الإعلانات.

وعادت بعض البرامج التلفزيونية التي تقدم على شاشات مصرية تحقيق عوائد مالية ضخمة من خلال الإعلان عن سلع ومنتجات مجهولة مستغلة غياب الرقابة بدعوى أنها لا تخضع لمسؤولية القناة، كون الكثير من هذه البرامج تقدم بنظام "تأجير الساعات"، أو ما يعرف بـ "تأجير الهواء"، الذي أصبح جزءاً رئيسياً من الخارطة البرمجية في بعض القنوات المصرية.

وهناك شركات متخصصة في إنتاج البرامج المؤجرة من الفضائيات لما تحققه من عوائد مالية لا تتوافر في برامج أخرى، بفعل عملها بنظام تأجير الهواء، وفيها يتم ظهور المذيع/المذيعات نظير مقابل مادي معين، حيث تحقق أرباحاً كبيرة، لكن تظل المشكلة في عدم وجود رقابة أو سيطرة عليها من قبل المسؤولين في القناة أو الهيئات المخول لها إدارة المنظومة الإعلامية، ما أدى إلى فوضى في بث الإعلانات.

واتفق مجلس تنظيم الإعلام مع الهيئة القومية لسلامة الغذاء على وضع ضوابط واليات للإعلانات الخاصة بالمنتجات الغذائية والمكملات لمواجهة الخادع، إذ توجه رسائل مضللة وتروج لمنتجات غير صالحة أو مقلدة، مع عدم إذاعة أي إعلان إلا إذا ذكر فيه الرقم التوثيقي والترخيص الحاصل عليه المنتج من الهيئة القومية لسلامة الغذاء.

وأعلن المجلس عن قرارات جديدة سوف تصدر خلال الفترة المقبلة، تتعلق بعدم نشر أو إذاعة إعلانات المضللة إلا بعد الحصول على موافقة المجلس والهيئة المختصة بالدواء في مصر، مع اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين، سواء أكانت برامج تلفزيونية أو صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي، لمواجهة ظاهرة إعلانات الأدوية المضللة والمهربة وغير الصالحة للاستهلاك الآدمي.

وقرر المجلس بالتعاون مع جهاز حماية المستهلك الوقف الفوري لإعلانات المخالفة لقيم وتقاليده المجتمعي، والمسابقات التي تتم دون الحصول على إخطار جهاز حماية المستهلك، بما يحمي الجمهور من الخدعة والتضليل من جانب أي منبر إعلامي، مع الفحص المسبق لكل مسابقة يتم الإعلان عنها بأي وسيلة إعلامية للتأكد من صحتها.



بحث محمود عن المشاهدات

تراجع التمويل يهدد التعليم في مصر

بالقيمة الحقيقية، ويعني هذا أنه تعدل وفقا للتضخم.

ووجدت مجموعة "المبادرة المصرية للحقوق الشخصية" المستقلة الرائدة التي ترافق موازنة التعليم في مصر لسنوات عديدة، أن الإنفاق في 2024/2023 كان الأدنى في مصر تاريخيا.

وتثير بيانات التعليم في مصر مخاوف كبيرة، وتشدد على الحاجة إلى تمويل قوي لتعليم متاح شامل وعالي الجودة.

وتعاني مصر ارتفاع معدل الأمية التي تشمل أكثر من 1 من كل 4 بالغين (2021) وحوالي 16 في المئة ممن تزيد أعمارهم عن 10 سنوات (2023)، وتصل نسبة الأمية بين النساء والفئات ضعف المعدل المسجل بين الأولاد والرجال في فئات عمرية معينة.

وحدد البنك الدولي أن حوالي 70 في المئة من الطلاب في مصر خلال 2019 يعانون من "فقر التعلم"، وأنهم غير قادرين على قراءة نص مناسب لمن هم في سن 10 سنوات وفهمه.

ويُعد هذا أدنى بـ14.5 نقطة مئوية من المعدل السائد في البلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا في نفس السنة.

واعتبرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) سنة 2024 أن "جودة التعليم الابتدائي تمثل تحديا خطيرا". ودعمت توصياتها بدراسة دولية أجريت خلال 2021 لتقييم مهارات القراءة بين طلاب الصف الرابع احتلت فيها مصر المرتبة 42 من أصل 43 دولة، وخلصت إلى أن جل الطلاب "لم يبلغوا مستوى أساسيا من مهارات القراءة".



بسام خوجة

الحكومة المصرية

تخلفت عن الوفاء

بالتزاماتها

وتعاني مصر من نقص حاد في المدارس وأزمة مزمنة من احتفاظ الفصول الدراسية. وتحدثت وزارة التعليم والتعليم الفني في 2024 عن نقص في حوالي 250 ألف فصل دراسي. وتتراوح أحجام الفصول الدراسية في المدارس العامة في المتوسط من 43 إلى 55 طالبا. لكن بعض المدارس تسجل 200 طالبا في فصل دراسي واحد.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية أن بعض المدارس، ونوت الوزارة، حسب السعة المتبقية. وسعت المدارس في 2022 إلى توظيف 30 ألف مدرس مساعد بعقود مؤقتة. وأكدت المبادرة المصرية للحقوق الشخصية أن العاملين بعقود مؤقتة يكونون الأكثر عرضة لانتهاكات المهنية ويتقاضون رواتب شهرية لا تتجاوز 1920 جنيه (حوالي 39 دولارا)، أي أنها أقل بكثير من الحد الأدنى للأجور البالغ 6 آلاف جنيه (حوالي 120 دولارا).

وخضع المتقدمون لفحوصات اللياقة البدنية التي يشرف عليها الجيش وقابلهم ضباط عسكريون في مقر وزارة الدفاع. واستبعد الجيش آلاف المتقدمين لأسباب تعتبر غير قانونية وتمييزية، وهي تشمل الوزن الزائد أو الحمل أو الفشل في امتحانات اللياقة البدنية. وألقت السلطات القبض على بعض الذين احتجوا سلميا على قرار رفضهم.

وتدق منظمات دولية ناقوس الخطر بشأن مستقبل التعليم في مصر، حيث أكدت منظمة هيومن رايتس ووتش أن الحق في التعليم قوض خلال السنوات الأخيرة بسبب إجهاد السلطات المصرية عن تخصيص موارد كافية من الموازنة. وكانت الحكومة قد خفضت موازنة التعليم الوطنية بالقيمة الفعلية وكسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق. ووافق هذا أزمة التعليم المتدري، ونقص المعلمين المدربين من تلقى الأجور المناسبة، وبنية المدارس العامة التحتية غير المتطورة. كما فشلت الحكومة في ضمان مجانية التعليم الابتدائي والثانوي لكل طفل، بما يشمل أطفال اللاجئين وطالبي اللجوء.

وقال بسام خوجة، نائب مدير فرع الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش إن "عدم كفاية الإنفاق على التعليم العام يعني تخلف الحكومة المصرية عن الوفاء بالتزاماتها، حيث يتلقى العديد من الطلاب تعليمًا رديء الجودة في مدارس مكتظة تعاني نقص التمويل. لكن القمع القاسي الذي يعيق حرية التعبير وإجراء انتخابات حرة ونزيهة يمنع الشعب المصري من معارضة أولويات الإنفاق الحكومي".

وقد وافق البرلمان على اقتراح الحكومة، في السنة المالية 2024/2025، موازنة تعليمية بقيمة 295 مليار جنيه مصري (حوالي 6 مليارات دولار)، أي 1.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي المصري البالغ 17 تريليون جنيه (حوالي 380 مليار دولار). ويمثل هذا 5.3 في المئة من إجمالي الإنفاق الحكومي البالغ 5.5 تريليون جنيه (حوالي 110 مليارات دولار). ويبقى الإنفاق المصري على التعليم دون التفويضات الدستورية والمعايير الدولية.

ويلزم دستور 2014 الدولة بإنفاق ما لا يقل عن 6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي على التعليم، بما في ذلك 4 في المئة على التعليم قبل الجامعي. وحددت الحكومة هدفا للسنة المالية 2017/2016 لتحقيق ذلك مع تفويض زيادة الإنفاق تدريجيا حتى يمكن بلوغ "المعدلات العالمية".

وتحت المعايير الدولية السائدة على تخصيص ما يتراوح من 4 إلى 6 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي وما لا يقل عن 15 إلى 20 في المئة من الإنفاق العام على التعليم. كما لا تتجاوز مخصصات التعليم في مصر نصف مخصصات البلدان الأخرى ذات الدخل المتوسط الأدنى، التي يؤكد البنك الدولي أنها تبلغ حوالي 3.4 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي (2022) أو 13.1 في المئة من الإنفاق العام (2023).

ولئن بدا ظاهريا أن إنفاق مصر على التعليم قد ارتفع فإنه في الحقيقة يسجل انخفاضا بمرور الزمن بالقيمة الحقيقية وكسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي والإنفاق. ودفقت هيومن رايتس ووتش في موازنة الدولة على مدى السنوات الخمس الماضية وخلصت إلى أن الإنفاق على التعليم انخفض من 2.3 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2021/2020 (6.7 في المئة من الإنفاق الحكومي) إلى 1.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي (5.3 في المئة من الإنفاق الحكومي) في 2025/2024.

وبمعنى هذا أنه بلغ أدنى مستوى له خلال خمس سنوات، وتراجع بشكل كبير من 3.9 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2014/2015، أي السنة الأولى التي تولى خلالها الرئيس عبد الفتاح السيسي الحكم. كما حدد تحليل هيومن رايتس ووتش انخفاض الإنفاق المصري على التعليم بنسبة 24 في المئة منذ 2014

والتحولات الإقليمية يرى فيديريكو دونيلي، الزميل غير المقيم في معهد أوريون للسياستات، في تحليل نشره المجلس الأطلسي، أن بالإضافة إلى العوامل المحلية، ساعد تطوران إقليميان في التقريب بين تركيا ومصر. الأول كان العمل العسكري الإسرائيلي ضد حماس ردا على هجوم السابع من أكتوبر 2023 حيث كان على كل من تركيا ومصر أن تجر في مواقفهما بعناية.

وفي حين يتعاطف الجمهور التركي والمصري بشدة مع القضية الفلسطينية، فإن العلاقات المؤسسية طويلة الأمد بين أنقرة والقاهرة وإسرائيل، وخاصة في مجالات الاستخبارات والأمن، خلقت بعض الغموض.

والتطور الإقليمي الثاني الذي أدى إلى تقارب المصالح بين تركيا ومصر هو مذكرة التفاهم التي وقعها إثيوبيا وأرض الصومال. فقد أدى الاتفاق بين أنيس أبابا وهرجيسا إلى تكثيف التنافس بين إثيوبيا ومصر. وإذا تم تنفيذه، فإن هذا الاتفاق من شأنه أن يسهل التجارة بين إثيوبيا وميناء بربرة. وهناك أيضا خطط لإثيوبيا لإنشاء مرفأها البحري على ساحل أرض الصومال في مقابل الاعتراف باستقلال البلاد وتوفير أسهم في الشركات المملوكة للدولة. وتنتظر مصر وتركيا إلى مذكرة التفاهم باعتبارها تطورا سلبيا للمنطقة، ولكن لأسباب مختلفة. وترى تركيا، التي تربطها علاقات قوية بإثيوبيا، أن الاتفاق مثير للقلق بسبب الاعتراف المحتمل بأرض الصومال. وكانت أنقرة منخرطة بنشاط في جهود بناء

تقارب المصالح الإستراتيجية بين مصر وتركيا لا يبدد مواجهة محتملة في المستقبل

المناورات السياسية في البحر الأحمر تشكل تحديا جديدا للتطبيع الكامل للعلاقات



مصالحة الضرورة

الدولة في الصومال لسنوات عديدة. ومن المظهر التركي، يعتبر الحفاظ على سلامة أراضي الصومال أمرا ضروريا لاستقرار البلاد في المستقبل. ويعود تعنت تركيا في المقام الأول إلى اعتبارات سياسية محلية. والواقع أن القضية الكردية تجبر أنقرة على معارضة أي مطالبات بالاستقلال، بما في ذلك مطالبات أرض الصومال.

وعلى العكس من ذلك، فإن الشاغل الرئيسي لمصر هو إمكانية وصول إثيوبيا إلى البحر الأحمر. وقد اتسعت مؤخرا المنافسة بين إثيوبيا ومصر، التي كانت محصورة في السابق في حوض النيل. ومع اكتمال سد النهضة الإثيوبي الكبير، اكتسبت إثيوبيا نفوذا على مصر والقدرة على توريد الطاقة الرخيصة إلى البلدان الأخرى المتعطشة للطاقة في المنطقة. وبالتالي زيادة نفوذها.

ونتيجة لهذا، اضطرت القاهرة إلى تعديل نهجها وتوسيع نطاق الصراع. وعزز السيسي العلاقات مع العديد من الدول الإقليمية لإنشاء جبهة موحدة ضد إثيوبيا. وانخرطت القاهرة في دبلوماسية مكوكية، بما في ذلك زيارات رفيعة المستوى لزعماء في منطقة القرن الأفريقي.

وقد شملت هذه الجهود مشاركة رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي في تنصيب حسن شيخ محمود رئيسا للصومال. كما تمارس القاهرة الضغط المناهض لإثيوبيا في المنظمات الإقليمية والقارية.

ولذلك، ركزت السياسة الخارجية المصرية في المنطقة تدريجيا على البحر الأحمر. ولطالما نظرت مصر إلى البحر بين السويس وعدن باعتباره بحيرة مصرية، وبالتالي سعت إلى توسيع نطاق وجودها في منطقة تعتبرها جزءا من مجال نفوذها. وعلى الرغم من أن عجز مصر عن معالجة التهديد الحوثي قد كشف عن ضعف البحرية المصرية، إلا أنها تظل الأكثر تقدما وتجهيزا في المنطقة.

كان الاتجاه في العلاقات التركية المصرية في الأشهر الأخيرة نحو التطبيع السريع. ومع ذلك، فإن التقارب لا يعني التغلب على الخلافات حول جميع القضايا الساخنة. ففي بعض القضايا الإقليمية، مثل ليبيا وشرق البحر المتوسط، تظل الدولتان بعيدتين عن بعضهما البعض وتتخذان مواقف متناقضة.

وفي ضوء ما سبق، قد تشكل المناورات السياسية التركية والمصرية في منطقة البحر الأحمر تحديا جديدا للتطبيع الكامل للعلاقات.

وفي البداية، قدمت الدولتان جبهة موحدة في دعمهما للصومال. وإن كان ذلك بأجندات أساسية مختلفة.

وينظر إلى الاتفاق مع أنقرة على أنه أقل إشكالية من الناحية السياسية من الاتفاق مع روسيا أو الصين، لأنه يثير مخاوف أقل بين حلفاء مصر الغربيين، وخاصة الولايات المتحدة. وعلاوة على ذلك، كانت تركيا مستتمة في قطاعات مثل المنسوجات ومواد البناء والأعمال الزراعية. وتنتظر مصر بعين الرضا إلى أي استثمار تركي في هذه القطاعات. وقد فرض الصراع في أوكرانيا والأزمات الإقليمية الأخرى ضغوطا إضافية على المالية العامة في مصر. ويسعى القادة المصريون إلى إيجاد حلول قصيرة الأجل وطويلة الأجل لتجنب الزيادات غير المضبوطة في الأسعار والتضخم الذي قد يؤدي إلى عدم الاستقرار. ويُنتظر إلى رواد الأعمال الأتراك، الذين يتمتع العديد منهم بتاريخ طويل من العمل في مصر، باعتباره موردا قيما لزيادة الاستثمار الصناعي في مصر.

التحولات الإقليمية

يرى فيديريكو دونيلي، الزميل غير المقيم في معهد أوريون للسياستات، في تحليل نشره المجلس الأطلسي، أن بالإضافة إلى العوامل المحلية، ساعد تطوران إقليميان في التقريب بين تركيا ومصر. الأول كان العمل العسكري الإسرائيلي ضد حماس ردا على هجوم السابع من أكتوبر 2023 حيث كان على كل من تركيا ومصر أن تجر في مواقفهما بعناية.

وفي حين يتعاطف الجمهور التركي والمصري بشدة مع القضية الفلسطينية، فإن العلاقات المؤسسية طويلة الأمد بين أنقرة والقاهرة وإسرائيل، وخاصة في مجالات الاستخبارات والأمن، خلقت بعض الغموض.

والتطور الإقليمي الثاني الذي أدى إلى تقارب المصالح بين تركيا ومصر هو مذكرة التفاهم التي وقعها إثيوبيا وأرض الصومال. فقد أدى الاتفاق بين أنيس أبابا وهرجيسا إلى تكثيف التنافس بين إثيوبيا ومصر. وإذا تم تنفيذه، فإن هذا الاتفاق من شأنه أن يسهل التجارة بين إثيوبيا وميناء بربرة. وهناك أيضا خطط لإثيوبيا لإنشاء مرفأها البحري على ساحل أرض الصومال في مقابل الاعتراف باستقلال البلاد وتوفير أسهم في الشركات المملوكة للدولة. وتنتظر مصر وتركيا إلى مذكرة التفاهم باعتبارها تطورا سلبيا للمنطقة، ولكن لأسباب مختلفة. وترى تركيا، التي تربطها علاقات قوية بإثيوبيا، أن الاتفاق مثير للقلق بسبب الاعتراف المحتمل بأرض الصومال. وكانت أنقرة منخرطة بنشاط في جهود بناء

عن استيائها، مشيرة إلى علاقات تركيا بجماعة الإخوان المسلمين باعتبارها عقبة أمام تحسين العلاقات الثنائية. ولهذا السبب، كان تيريد العلاقات مع جماعة الإخوان المسلمين بمثابة إشارة تركية إلى السيسي.

ومن منظور مصر، يُنظر إلى استعادة العلاقات مع أنقرة على أنها محرك لتحسين الظروف الاقتصادية للبلاد. وتنتظر القيادة السياسية في مصر إلى تركيا كشريك تجاري إقليمي مهم، مع اهتمام خاص بقطاعي الدفاع والزراعة. وسعت مصر بنشاط إلى توسيع تعاونها الأمني. ولتحقيق هذا الهدف، كتفت القاهرة تعاونها الدفاعي مع روسيا. ومع ذلك، يُنظر إلى المنتجات الدفاعية التركية بشكل متزايد على أنها بديل قابل للتطبيق.

ومنذ عام 2023، التقى المندوبون المصريون عدة مرات مع هالوك غورغون، رئيس وكالة صناعة الدفاع التركية، لإتمام اتفاقيات التوريد.

وإلى جانب الطائرات بدون طيار المصنوعة في تركيا، أعربت القاهرة عن اهتمامها القوي بمختلف المنتجات الدفاعية المتقدمة، بما في ذلك الذخائر الذكية الصغيرة ونظام الصواريخ المضادة للدبابات.

وحتى عام 2021، كان تحقيق التوازن في العلاقات مع "الغرب وبقية العالم" من خلال قدر أعظم من الاستقلال الاستراتيجي له عواقب إيجابية وسلبية. فمن ناحية، زادت أنقرة من حضورها في مختلف الأزمات الإقليمية والدولية، ووضعت نفسها كوسيط محتمل. ومن ناحية أخرى، كان لبرود العلاقات مع الشركاء الغربيين التقليديين تأثير اقتصادي.

ولذلك، بدا أن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان قد انطلق بهدف تحسين العلاقات مع الغرب بشكل كبير مع الحفاظ على الاستقلال الاستراتيجي لتركيا في سيناريوهات متعددة. وبعد تطبيع العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة والملكة العربية السعودية (2020 -)، أعادت تركيا التواصل مع جيران مثل سوريا واليونان ومصر على مدى العامين الماضيين.

وترى أنقرة أن تحسين العلاقات الإقليمية أمر بالغ الأهمية لتعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار الداخلي وأن مصر سوق مهم للسلع التركية ودولة يمكن مناقشة قضايا مختلفة معها، بما في ذلك منطقة القرن الأفريقي. ولذلك، قررت تركيا التضحية جزئيا بعلاقاتها مع الحركات الإسلامية المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين من أجل إحياء العلاقات الثنائية مع القاهرة.

وبعد وصول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى السلطة في عام 2014، استضافت تركيا العديد من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين الذين أنشأوا شبكات إعلامية لانتقاد الحكومة المصرية. وأعربت القاهرة

على الرغم من التقدم الملموس الذي أحرزته العلاقات المصرية التركية أخيرا، فإن علاقات البلدين لا تزال تواجه صعوبات وتحديات تقلل من زخم تقاربهما، من بينها استمرار بعض التباين في التوجهات السياسية للإدارتين المصرية والتركية.

أنقرة - يرى محللون أن المصالحة الأخيرة بين تركيا ومصر، والتي اتسمت باتفاقيات جوهرية، توضح إمكانات التعاون والتوترات الكامنة والتي قد تعيد تشكيل المشهد الجيوسياسي في المنطقة، إلا أن ذلك لا يبدد مواجهة محتملة في المستقبل.

وشهدت الأشهر العشرة الماضية حدثين مهمين في التفاعل بين البلدين. الأول كان توقيع إعلان مشترك في فبراير، حيث وافقت تركيا ومصر على التعاون في مجالات مختلفة، بما في ذلك الدفاع والأمن. والثاني حدث في القاهرة في أغسطس، حيث وقع الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود اتفاقية دفاع مع مصر.

حقب ما بعد الإسلاميين

يشير التحسن في العلاقات التركية المصرية إلى محاذاة إستراتيجية تدريبية ناتجة عن التقييمات العملية من قبل القيادات السياسية في كل من البلدين.

وقد أثرت ثلاثة عوامل رئيسية على عملية التطبيع التدريجي بين مصر وتركيا. وقد نتج عاملان عن التقييمات العملية داخل البلدين، أي حين تأثر العامل الثالث بالديناميكيات الدولية. وبعد الانتخابات المحلية لعام 2019، أصبحت السياسة الخارجية التركية أكثر براغماتية. فقد حلت القومية تدريجيا محل طابعها الإسلامي السابق. وبالإضافة إلى ذلك، قامت أنقرة بمراجعة موقفها بشأن المساواة بين الغرب وروسيا.

وحتى عام 2021، كان تحقيق التوازن في العلاقات مع "الغرب وبقية العالم" من خلال قدر أعظم من الاستقلال الاستراتيجي له عواقب إيجابية وسلبية. فمن ناحية، زادت أنقرة من حضورها في مختلف الأزمات الإقليمية والدولية، ووضعت نفسها كوسيط محتمل. ومن ناحية أخرى، كان لبرود العلاقات مع الشركاء الغربيين التقليديين تأثير اقتصادي.

ولذلك، بدا أن وزير الخارجية التركي هاكان فيدان قد انطلق بهدف تحسين العلاقات مع الغرب بشكل كبير مع الحفاظ على الاستقلال الاستراتيجي لتركيا في سيناريوهات متعددة. وبعد تطبيع العلاقات مع الإمارات العربية المتحدة والملكة العربية السعودية (2020 -)، أعادت تركيا التواصل مع جيران مثل سوريا واليونان ومصر على مدى العامين الماضيين.

وترى أنقرة أن تحسين العلاقات الإقليمية أمر بالغ الأهمية لتعزيز النمو الاقتصادي والاستقرار الداخلي وأن مصر سوق مهم للسلع التركية ودولة يمكن مناقشة قضايا مختلفة معها، بما في ذلك منطقة القرن الأفريقي. ولذلك، قررت تركيا التضحية جزئيا بعلاقاتها مع الحركات الإسلامية المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين من أجل إحياء العلاقات الثنائية مع القاهرة.

وبعد وصول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى السلطة في عام 2014، استضافت تركيا العديد من أعضاء جماعة الإخوان المسلمين الذين أنشأوا شبكات إعلامية لانتقاد الحكومة المصرية. وأعربت القاهرة



الأزمة الاقتصادية لم تستثن التعليم

شبكة تنظيم القاعدة لن تندثر بسهولة والحرب ضدها سوف تكون طويلة

حسنيين توفيق إبراهيم: هناك حاجة إلى مقاربات أشمل تعالج المشكلات البنيوية والاجتماعية والدينية



المقاربات الأمنية وحدها غير كافية

الاجتماعي والميتافيرس في نشر أفكارها وأيديولوجياتها، وتجنيد واستقطاب عناصر جديدة في صفوفها، والتخطيط لعمليات إرهابية في العالم الافتراضي قبل تنفيذها في العالم الواقعي، وتأسيس معسكرات تدريب افتراضية، فضلا عن شن هجمات إرهابية افتراضية.

كما تستطيع هذه الفروع الاستفادة من العملات المشفرة في توفير مصادر تمويل جديدة لأنشطتها وعملياتها. كما أنه من غير المستبعد أن تسعى بعض الفروع القاعدية للحصول على بعض الأسلحة المتطورة، وبخاصة الطائرات دون طيار من أجل استخدامها في تنفيذ عملياتها، لاسيما وأن بعض أنواع هذه الطائرات رخيص من حيث الثمن، ومن السهل الحصول عليه.

ويؤكد حسنين أن الحرب ضد "شبكة القاعدة" سوف تكون ممتدة خلال الأجلين القصير والمتوسط على الأقل. وقد أثبتت الخبرة الطويلة في مكافحة الإرهاب أن الحلول الأمنية والعسكرية مهمة وضرورية لمواجهة التنظيمات الإرهابية، إلا أنها لا تكفي لتجفيف منابع التطرف والإرهاب.

ولذلك، فإن هناك حاجة إلى مقاربات أشمل تعالج المشكلات البنيوية، السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية والإعلامية، التي تمثل بيئات ملائمة لظهور التنظيمات الجهادية الإرهابية وتمدها واستمراريتها.

أو الشرق الأوسط على تجاوز أزماتها خلال الأجلين القصير والمتوسط، بل بالعكس فإن الأوضاع تزداد تدهورا في بعض هذه الدول، وبخاصة في ظل استمرار الصراعات المستعصية والصروب الأهلية والانقسامات السياسية والعرقية والطائفية.

ويُضاف إلى ذلك تراجع الدعم الدولي لجهود مكافحة الإرهاب في العديد من الدول التي تنتشر فيها "شبكة القاعدة"، وبخاصة في ظل ظهور قضايا أخرى باتت تحتل الأولوية بالنسبة إلى الولايات المتحدة والعديد من الدول الغربية الأخرى.

ومن أبرز هذه القضايا الحرب الروسية - الأوكرانية وتداعياتها، والتي باتت تمثل تحديا للدول الغربية، وعبئا على ميزانياتها، وحالة التصعيد في العلاقات الأميركية - الصينية، وحرب غزة، وتداعيات التغير المناخي وغيرها. ويتزامن كل ذلك مع تراجع التهديد الذي تمثله "شبكة القاعدة" للولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية، حيث لم يعد استهداف "العدو البعيد" ضمن أولويات الفروع القاعدية على الأقل خلال المستقبل المنظور.

ويرجع أن تظل الفروع القاعدية حريصة على الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة في تعزيز أنشطتها وممارستها الإرهابية. ومن ذلك على سبيل المثال: استخدام الإعلام الرقمي أو منصات التواصل

القاعدية، حيث تتمتع هذه الفروع بالاستقلالية من حيث مصادر التمويل، وعمليات التجنيد، ومصادر التسليح، والخطط والإستراتيجيات الحركية، ومعالجة مسألة الخلافة في حالة شغور منصب قائد التنظيم لسبب أو لآخر.

ويُضاف إلى ذلك أن الأولوية بالنسبة إلى الفروع باتت تتمثل حاليا وخلال المستقبل المنظور على الأقل في التركيز على ما يُسمّى في أدبيات التنظيمات الجهادية بـ "الجهاد المحلي" وليس "الجهاد العالمي"، بمعنى استهداف "العدو القريب"، أي النظم الحاكمة في الدول العربية والإسلامية، وليس "العدو البعيد" متمثلا في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية. وعلى الأرجح، سوف تظل معظم الفروع القاعدية تجمع في إستراتيجيتها الحركية بين تكتيكات العنف والإرهاب من ناحية، وسياسات ناعمة بهدف خلق حواضن اجتماعية لها في الدول والمناطق التي تنشط فيها من ناحية أخرى.

ويشير حسنين إلى أن أهم العوامل التي تساعد على استمرارية "شبكة القاعدة" هو استمرار الأزمات البنيوية، الحادة والمتزايدة، التي تعاني منها الدول التي تنشط فيها الفروع القاعدية، والتي تمثل بيئة ملائمة بالنسبة إليها. فهي في معظمها دول تعاني - بدرجات متفاوتة وأشكال مختلفة - من الضعف والهشاشة والفتل.

ولا توجد مؤشرات ترجّح قدرة هذه الدول سواء أكانت في أفريقيا أو آسيا

فروع "القاعدة" أو حتى يندثر، إلا أن ذلك لا يعني ضعف أو اندثار جميع الفروع.

وبلغت إلى أن عدم إعلان "تنظيم القاعدة الرئيسي" عن مقتل الظواهري، ومن ثم عدم الإعلان عن خليفة له حتى الآن (مايو 2024) إنما يكشف عن المازق العاصلة كابول. وإذا صحت التقارير الكبير الذي يعاينه التنظيم، لاسيما وأن "حركة طالبان" أعلنت رسميا عدم علمها بوجوده على أراضي أفغانستان، وعدم عثورها على جثته في المنزل الذي تم استهدافه من جانب الولايات المتحدة في العاصمة كابول. وإذا صحت التقارير بشأن تولى سيف العدل قيادة التنظيم خلفا للظواهري، فإنه لن يتمكن من إحيائه مجددا، وذلك لأسباب عديدة في مقدمتها أن حكومة "طالبان" لن تسمح للتنظيم بالتمدد داخل أفغانستان مرة أخرى، لأنها دفعت ثمنا باهظا لذلك من قبل، حيث كلفها وجود أسامة بن لادن و"القاعدة" في أفغانستان الإطاحة بحكمها في عام 2001. وخاضت مواجهات مسلحة لنحو عشرين عاما حتى تستعيد الحكم مرة أخرى. كما أن إيران لن تمكن العدل، في حال صحة المعلومات بشأن إقامته على أراضيها، من ممارسة أي دور من داخلها لأن هذا من شأنه تأكيد الاتهامات الموجهة لها من قبل الولايات المتحدة وغيرها من الدول بشأن دعم الإرهاب ورعايته. وهذه مسألة بالغة الحساسية، وبخاصة تعقيدات العلاقة بين إيران والولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية بشأن العديد من القضايا والملفات في مقدمتها الملف النووي الإيراني.

ويرى أنه نظرا إلى أن الظواهري كان يفكر إلى كاريزما بن لادن ومهاراته القيادية والتنظيمية والخطابية، فقد ظل دوره رمزيا على مستوى قيادة "القاعدة"، حيث لم يكن يتدخل في إدارة شؤون الفروع القاعدية، واکتفى بإصدار بعض الخطب والتوجيهات العامة من فترة إلى أخرى.

ولذلك، فإن غيابه لن يؤثر على مستقبل "شبكة القاعدة"، حيث إن هناك محددات أخرى أكثر أهمية وتأثيرا بهذا الخصوص. ومن المرجح أن التحولات التي طرأت على "شبكة القاعدة" في ظل قيادة الظواهري سوف تترسخ بعد غيابه. ويتمثل أهمها، في: انتقال مركز ثقل "القاعدة" من جنوب آسيا إلى أفريقيا، حيث توجد فروع قوية للتنظيم مثل "حركة شباب المجاهدين" في الصومال، و"جماعة نصرة الإسلام والمسلمين" في منطقة الساحل الأفريقي، و"تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي". كما ستترسخ سمة اللامركزية على مستوى الفروع

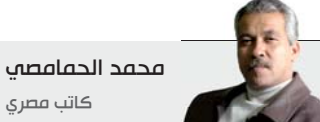
تعالج دراسة "القاعدة في مرحلة ما بعد الظواهري.. إلى أين؟" لأستاذ العلوم السياسية بجامعة زايد في الإمارات د. حسنيين توفيق إبراهيم، إشكالية مركبة جوهرها استشراف مستقبل "شبكة القاعدة" كشبكة جهادية إرهابية كبيرة، تضم إلى جانب "تنظيم القاعدة الرئيسي" فروعا تنتشر حاليا في عديد من الدول خلال الأجلين القصير والمتوسط.

ذلك تأتي عملية بلورة السيناريوهات المحتملة لمستقبل هذه الشبكة مع تحديد السيناريو الأكثر ترجيحا. وكل ذلك سوف يتم حسب أحدث معلومات متاحة حتى مايو 2024.

ويؤكد أن "شبكة القاعدة" لن تندثر بسهولة والحرب ضدها سوف تكون طويلة، ويقول "لم تنقطع ظاهرة التنظيمات الجهادية الإرهابية عن العالم العربي والإسلامي منذ ستينات القرن العشرين. وإذا كانت هناك تنظيمات جهادية قد اندثرت بسبب الضربات الأمنية التي استهدفتها، أو نتيجة لقيامها بمراجعات فقهية وفكرية دفعتها إلى التخلي عن نهج التطرف والعنف والإخراط في العمل الدعوي والاجتماعي أو العمل السياسي من خلال القنوات الشرعية، إلا أن هناك تنظيمات جديدة ظلت تظهر، وهكذا. كما أن هناك تنظيمات حافظت على استمراريته، في مقدمتها "تنظيم القاعدة"، الذي يعود تاريخ نشأتها إلى أواخر ثمانينات القرن العشرين. وقد أسهم هذا التنظيم في عولمة الحركة الجهادية الإرهابية، حيث نفذ هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001، وتحول إلى شبكة جهادية إرهابية منتشرة في عديد من الدول والمناطق، وبخاصة في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط.

ويضيف حسنين أن الجدل الأكاديمي والسياسي حول مستقبل "القاعدة" ظل يتجدد من فترة إلى أخرى، وبخاصة في أعقاب التطورات والأحداث الكبرى في مسيرته، وكان آخرها مقتل الظواهري في 31 يوليو 2022.

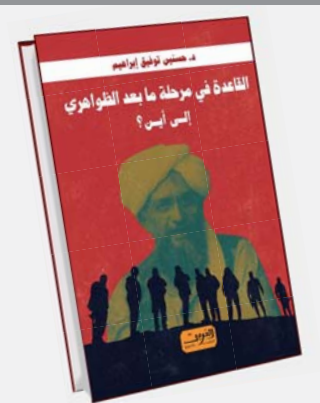
وتتمثل هذه الدراسة مساهمة في النقاش بشأن مستقبل "شبكة القاعدة" خلال الأجلين القصير والمتوسط على الأقل. والنتيجة الرئيسية التي خلصت إليها هذه الدراسة مفادها أن "تنظيم القاعدة الرئيسي" أو "التنظيم - الأم" كما يسميه البعض سوف يستمر في حالة تراجع وضمحلال وربما يندثر، ولكن "شبكة القاعدة"، التي تضم إلى جانب "التنظيم الرئيسي" الفروع القاعدية التابعة له في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط سوف تحافظ على استمراريته تحت راية "القاعدة" كاسم وعلامة بارزة في ساحة الجهادية العالمية الإرهابية. وهذا لا ينفي بالطبع أنه قد يضعف هذا الفرع أو ذاك من



محمد الحماصي
كاتب مصري

القاهرة - يرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة زايد في الإمارات الدكتور حسنيين توفيق إبراهيم في دراسته الصادرة عن دار العربي للنشر أن عملية الاستشراف المستقبلي تعد بطبيعتها صعبة ومعقدة، خاصة عندما يتعلق الأمر بشبكة جهادية ممتدة من عينة "القاعدة"، حيث يتطلب ذلك الوقوف على الوضع الراهن لـ "تنظيم القاعدة الرئيسي" والفروع القاعدية، وتقييم حدود تأثير غياب أيمن الظواهري بهذا الخصوص. كما يتطلب دراسة الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية في الدول والمناطق التي تنتشر فيها "شبكة القاعدة" مع تحليل وتقييم طبيعة وحدود تأثيراتها على مستقبلها.

ويُضاف إلى ذلك تقييم مدى فاعلية إستراتيجيات محاربة "شبكة القاعدة" سواء على الصعيد الوطنية أو الإقليمية أو على الصعيد الدولي، وبعد



طالما استمرت هناك دول تعاني من الهشاشة والفتل في آسيا وأفريقيا والشرق الأوسط، فإن المخاطر سوف تظل قائمة

داعش يواصل الزحف وبسط نفوذه في الساحل الأفريقي

في إعادة إعمار البنية التحتية التي دمرها.

وعاقب قطاع طرق ومجرمين غير تابعين له، فحشفت المبادرة أنه قطع في يوليو 2024 بذي شابين ورجلهمما بسبب ما فعلاه من ابتزاز الضرائب باسمه.

ونمة أدلة قولية تشير إلى أنه يستخدم فكره الجديد في مقاطعة غليبوري، الواقعة في شمال بنين، حيث ورد أنه يستشري قوارب صغيرة للتجار الذين يهربون البضائع إلى النيجر في نهر النيجر. كما بدأ في فرض الضرائب على المجتمعات لدخول "مقره ديليو الوطني" في بنين، وشرع في جمع الزكاة. وبما أن غليبوري تقع على الحدود مع نيجيريا، فيمكن أن يتحد داعش الساحل أيضا مع ولاية تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، وهذا ينذر بتكثيف أنشطة المتشددين في المنطقة.

ويقول تقرير المبادرة "كم هو مثير للاهتمام أن نرى إلى أي مدى يسعى داعش الساحل إلى بناء الشرعية في المجتمعات الواقعة في المناطق التي لم يرسخ فيها بعد سيطرته على الأرض، فإذا استمر في الزحف، وقلل من العنف، وأكثر من العلاقات، فلسوف يدل ذلك على تحول متوسط إلى طويل الأجل في إستراتيجيته، ومن المحتمل أن يسهل صموده في المنطقة."

وذكرت المبادرة أن داعش الساحل بدأ في مطلع عام 2023 ينفذ في الأنشطة الاقتصادية الشعبية في المنطقة. إذ كان بحاجة إلى إحياء سلاسل الإمداد والاقتصاد المحلي بعد أن تضرروا من الهجمات التي شنّها من قبل، وادرك أن تكوين علاقات طيبة مع الأهالي هو السبيل الأمثل للسيطرة على الأرض طويلا.

فراغ أمني ضخم حدث بعد انسحاب الجيشين الفرنسي والأفريقي ومن المستبعد أن تسد الحكومات العسكرية الفجوة الأمنية

ويقول تقرير المبادرة "يقدم التنظيم نفسه على أنه من يوفر سبل الرزق ويتغلغل في الاقتصادات المحلية الحيوية (ولاسيما تعدين الذهب وتهريب السلع)، وإنما يريد من وراء ذلك أن يجعل نفسه أحق بالحكم". وشجع المجتمعات على العودة إلى توزيع المنشورات، والوعظ في المساجد، واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي لنشر أساليبه وقيمه، وتوفير الحماية وإعادة الماشية التي سرقها، والاستثمار

تمولهم حكومات الطغم العسكرية من المستبعد أن يُحسِنوا سد الفجوة الأمنية". ويستغل التنظيم نقص فرص العمل في المنطقة لتجنيد عناصر جديدة من المجتمعات المهمشة التي تشعر بالإهمال من قبل حكوماتها.

وقال هني نسابيا، منسق غرب أفريقيا في مشروع بيانات مواقع النزاعات المسلحة وأحداثها، "لا تكاد توجد أي فرص تذكر لأهالي المناطق الريفية في منطقة الساحل، وخاصة الشباب. أما من استهدفت قوات الدولة ذويهم ومجتمعاتهم، فإنهم يحفون عن الأمن والمكانة والانتقام".

وكشف تقرير صادر عن المبادرة العالمية لمكافحة الجريمة المنظمة العابرة للحدود الوطنية أن هذا التنظيم المتطرف والعنيف يحاول منذ العام الماضي أن يكسب قلوب الأهالي ليدعومه.

وينشط كثيرا في منطقة مينكا بمالي، ويكاد يسيطر على كل شبر فيها، ما عدا بلدة مينكا، ولكن يسيطر الآن على جميع الطرق المؤدية من البلدة وإليها، فينظم حركة الأفراد والبضائع ويستفيد من الضرائب التي تجبى من الأنشطة القانونية وغير القانونية.

اقتتلت كلتا الجماعتين في الماضي. وقال شانتانو شانكار من وحدة الإيكونوميست للاستخبارات "حدث فراغ أمني ضخم بعد انسحاب الجيش الفرنسي والأميركي" من المنطقة. وأضاف أن "المرتزقة الروس الذين



الساحل الأفريقي... بيئة رخوة

إيران تُبني العراق بالغاز..



العرب

حل الترحيل باطل.. الغزيون اختاروا التشبث بالأرض



علي قاسم
كاتب سوري

هل كان هدف إسرائيل من الحرب التي شنتها على قطاع غزة القضاء على حماس، أم تحويل القطاع إلى مكان لا يصلح للحياة وتفريغه من أهله؟ من ينظر إلى صور الدمار يعلم أن هناك استحالة لإعادة إعمار القطاع بوجود الأهالي في غزة. وبالتالي، الاقتراح الذي طرحه الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنقل أهل غزة إلى دول عربية لمدة 6 أشهر أو عام، يبدو منطقياً، إلا أنه باطل ومثير للريبة. ولا يُستبعد – بل مؤكد – أن يكون فخا مرسوماً للإيقاع بأهل غزة. الفترة المقترحة لا تكفي لبناء جسر واحد، فما بالك ببينة تحتية كاملة تشمل مستشفيات ومدارس وأبنية حكومية ومحطات توليد الطاقة وتزويد المياه وشبكة طرق وعشرات الآلاف من المنازل. وفقاً لتقديرات الأمم المتحدة، ستصل كلفة إعادة البناء إلى العشرات من المليارات، وستستغرق إعادة بناء جميع الوحدات السكنية المدمرة أعواماً وليس أشهراً.

لم ينتظر الجانبان الفلسطيني والعربي، خاصة الدول المقترحة لاستقبال أهل القطاع، طويلاً ليريا في الأمر خدعة مخطط لها لتفريغ القطاع من أهله وإنهاء فكرة الدولتين. وقد يكون لتلك المخاوف ما يبررها. التجربة علمتنا أن الفلسطيني الذي يهجر من فلسطين لا يعود إليها ثانية. وبسؤال ترامب إن كانت الفترة الزمنية التي تحدث عنها لإعادة البناء كافية، لم يقدم جواباً قاطعاً، واكتفى بكلمة ربما في الحالتين.. ربما تكفي وربما لا تكفي.

ترامب مقال قبل أن يكون سياسياً ورئيساً للولايات المتحدة لفترتين متباعدتين، ويعلم بحكم الخبرة أن فترة عام لن تكون كافية لإنجاز 20 في المئة من العمل المطلوب، وأن فترة 6 أشهر قد لا تكون كافية لرفع الانتقاض والتصرف فيها.

يبدو أن الحلم الذي راود ترامب بعد أن تابع صوراً تعرض حجم "الهدم" في قطاع غزة، وتحدث عنه خلال خطاب التنصيب، لم يكن فكرة عابرة، بل مشروعا لإقامة مدينة تنافس عواصم الدول العربية، تصبح صرّة العالم، لتصبح الطرق جميعها تؤدي إلى غزة.

المشكلة ليست في أن يُقبل عرض ترامب أو يُرفض فهو أولا وأخيرا عرض من مقال قابل للنقاش والتفاوض. المشكلة هل لدى الجانب العربي خطة متكاملة تناقش المجتمع الدولي حولها؟

قبل أن يطرح ترامب فكرته حول ترحيل أهل غزة بايام، تساءلت عن محتوى الصورة التي رسمها في مخيلته بعد أن وصف القطاع بـ"موقع هدم ضخم". ثم تابع الوصف قائلا "يمكن القيام ببعض الأمور الجميلة هناك. الساحل مذهل، والطقس والموقع رائعان. يمكن تحقيق بعض الأشياء الرائعة في غزة. يمكن تحقيق بعض الأشياء الجميلة في غزة."

لم يكن لدي جواب واضح للسؤال الذي طرحته. ولكن، بموقع مثل موقع غزة لا بد أن الصورة تشابه أو تفوق ليس فقط عواصم عربية، بل عواصم أوروبية وعالمية أيضا. الشيء الذي لم يقله ترامب هو ما مصير أهل غزة المرشحين، هل سيكون لهم مكان في غزة الجديدة؟ اعتقد أن الجميع يعرفون الجواب. الرد الطبيعي والمتوقع على اقتراح ترامب هو الرفض. من يجرو بعد 77 عاما من النكبة على تحدي مشاعر الشارع العربي الذي لم يقبل نصفه على الأقل حل الدولتين حتى هذه اللحظة؟ بالتاكيد لن يقبل الشارع العربي تفريغ غزة من أهلها.

لقد عملت إسرائيل كل ما في وسعها خلال 15 شهرا من "طوفان الأقصى" على تدمير غزة وتحويلها إلى ركام، وحرصت قبل التوقيع على أي اتفاق أن تصبح غزة مكانا غير قابل للحياة. وسواء كان الأمر مخططا له مسبقا أو أن البمين الإسرائيلي استغل الفرصة المتاحة مع عودة ترامب للبيت الأبيض وتعهد وضع الحكومات العربية في مازق، خاصة المملكة الأردنية ومصر، وهما دولتان مقترحتان من قبله لاستقبال المرشحين.

هناك من يقول إن ترامب يطارد نفس الحلم الصهيوني لليمين الإسرائيلي لإقامة مملكة إسرائيل. وهذا أمر مستبعد تماما. الأقرب أن ترامب يحلم بإقامة الولاية رقم 51 شرق المتوسط، وهو مدرك لأهمية المنطقة الاستراتيجية. لا اعتقد أن ترامب كان يتوقع موافقة فورية على خطته من الحكومة المصرية والأردنية، وهو حتما لم يفاجأ بردود الفعل الراضة الصادرة من الدول العربية حتى هذه اللحظة.



لن نرحل

إنها فرصة محمد بن سلمان.. فهل سيستغلها



د. جبرار ديب
كاتب ومحلل سياسي لبناني

في حديث للصحافيين على متن طائرة الرئاسة الأميركية "إير فورس وان" في رحلة من لاس فيغاس إلى ميامي ليل السبت 25 يناير الجاري، قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن وجهته الخارجية الأولى "قد تكون السعودية"، على الرغم من التقليد المتبع للرؤساء الأميركيين بزيارة بريطانيا أولا.

حرف "قد" أتى قبل فعل المضارع، مما يفيد التشكيك في حديث ترامب أن تكون فعلا زيارته الأولى إلى المملكة، إلا أن هذا لا يعني أن الرجل لا يولي أهمية خاصة لتعبيد طريق "كوينسي" مع الرياض لما يمثله هذا البلد في منطقة الشرق الأوسط، من اهتمام في سياسة إدارته الخارجية للمرحلة القادمة.

اتفاق "كوينسي"، تمّ التوصل إليه في 14 فبراير 1945، على متن طراد يو إس أس كوينسي الراسي في البحيرة المرة الكبرى، بين الملك عبدالعزيز آل سعود مؤسس المملكة العربية السعودية والرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت العائد من مؤتمر بالطا.

حاجة ترامب إلى إعادة العلاقة مع الرياض تدخل ضمن رغبات كثيرة لإدارته، منها الدفع بالمملكة لزيادة إنتاجها من النفط الخام، علّ ذلك يخفّض سعر برميل النفط عالميا، بعدما كان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان رفض طلب الرئيس الأسبق جو بايدن خلال زيارته إلى الرياض في يوليو من عام 2022.

بات الجميع يدرك أن لا "كيمياء" كانت تجمع ولي العهد الأمير محمد بن سلمان مع الرئيس بايدن، الأمر الذي جعل من "الكيدية" السياسية تطفئ على العلاقة بين واشنطن والرياض، حيث استفاد بن سلمان من الانقسام العالمي مع الصعود الروسي – الصيني، وطلب انضمام بلاده إلى مجموعة "بريكس". بات المراقب يعتبر أن الرياض ذهبت بعيدا في خياراتها، فمع عودة ترامب إلى البيت الأبيض هل ستعود الطريق سالكة بين البلدين؟

عودة ترامب إلى البيت الأبيض أعادت خلط الأوراق في العلاقة السعودية – الأميركية، فهو يؤمن أن المملكة تشكل حليفا إستراتيجيا لبلاده في المنطقة. لا بل هو من المنظرين الرئيسيين حول "الاتفاقيات الإبراهيمية"، وهي اتفاقيات سلام تحتاجها الولايات المتحدة لتوقيع السلام بين إسرائيل والمملكة العربية السعودية.

أكد محمد بن سلمان، في اتصال أجراه الأربعاء 22 يناير الجاري، للرئيس الأميركي دونالد ترامب، رغبة المملكة بتوسيع الشراكة الاستثمارية مع الولايات المتحدة. كما ناقشا تعزيز التعاون لتحقيق السلام والأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، والجهود الثنائية لمكافحة الإرهاب. لا يهّم ما اتفق عليه الزعيمان لجهة مكافحة الإرهاب، لأنّ صفة "الإرهاب" هي بمثابة الشماعة التي يتمّ استغلالها لتمرير سياساتهم في المنطقة. فما أعلنه الرئيس الأميركي

ترامب من إعادة إدراج جماعة الحوثي اليمنية على قائمة المنظمات الإرهابية الأجنبية، قد يأتي من ضمن سياق التنسيق بين الزعيمين، لاسيما بعدما أشار محمد بن سلمان إلى أن السعودية تتطلع لتوسيع شراكاتها الاستثمارية والتجارية مع الولايات المتحدة، مؤكدا أن السعودية تخطط لاستثمارات تبلغ 600 مليار دولار خلال السنوات الأربع. دخلت المملكة العربية على خطّ التغيير الحاصل في سوريا ولبنان، بعد سقوط نظام بشار الأسد، ووصول الفصائل المعارضة إلى السلطة، ومع انتخاب مرشحها العماد جوزيف عون رئيسا للجمهورية اللبنانية، بعد أكثر من عامين من الشغور الرئاسي. لم يكتف وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بزيارة لبنان بعد قطيعة دبلوماسية بدأت عام 2015، لكنّ زيارته استكملها إلى دمشق الجمعة 24 يناير للقاء أحمد الشرا، قائد الإدارة الانتقالية في دمشق، متعهدا أن بلاده ستعمل مع الشعب السوري لوضع الية للدمع والنهوض بسوريا، وتعهّد بفتح صفحة جديدة من العلاقات بين البلدين. يضع البعض الزيارة إلى دمشق في خانة إيصال الرسالة إلى رفض سيطرة الجماعات الإسلامية على النظام في سوريا، بل ضرورة أن يكون النظام منفتحا على الأقليات ومنخرطا في عمقه العربي. يحتاج محمد بن سلمان إلى العودة السعودية إلى المنطقة، بعدما تصدّع المحور الذي بنته طهران لسنوات في العراق واليمن وسوريا ولبنان. ملء الفراغ الذي خلفه تراجع الحضور الإيراني في المنطقة، أوحى إلى محمد بن سلمان للاستثمار فيها دون الدخول في صدام مع اللاعب التركي الذي يعتبر نفسه عزاب الجماعات المعارضة التي وصلت إلى الحكم في دمشق. فسوريا كما لبنان يحتاجان إلى الاستثمار الخليجي والسعودي تحديدا، ووجدا للعودة الخليجية بابا نحو الاستقرار، وهذا ما دفع بالرئيس عون للتعبير بعبارة "وأخيرا" خلال لقائه الأمير فيصل بن فرحان في قصر بعبد.

الاهتمام بعودة المملكة يرسم معالم جديدة في المنطقة منها الجهود التي تقودها إسرائيل لامتتين تحالف دولي لتشيط "ممر الحجاز" الذي دشنته الهند وإسرائيل برعاية أميركية، حيث المطلوب لترميمه إقناع السعودية بالمشاركة رسميا في هذا الممر، ليصبح ممرا دوليا، منافسا لممر الحزام والطريق الصيني الذي يتخذ من قناة السويس نقطة ارتكاز للتواصل بين الشرق والغرب.

يدرك محمد بن سلمان دور بلاده في مشاريع ترامب، وإن الفرصة مواتية جدا ل طرح الرياض كيوابة رئيسية للدخول إلى المنطقة، وهو الذي عرف كيف يمسك العصا من الوسط مع الانقسام الدولي العمودي، بين الشرق والغرب. لكن للأمير محمد بن سلمان رؤية إسلامية وعربية، تمثلت في طرحه معادلة "الدولة الفلسطينية" مقابل التطبيع، فهل سيفعلها ترامب ويدفع بإسرائيل للاعتراف بالدولة الفلسطينية ليجعل من كوينسي تعيش مئة عام جديدة؟



الاهتمام بعودة المملكة يرسم معالم جديدة في المنطقة

مستشارو الحكومة المصرية في الميزان



التحديات التي تحيط بمصر تحتاج إلى رؤى ناضجة

ولكي لا يكون مستشارو الحكومة مجرد ديكور سياسي، على رئيسها تحديد مهمتهم بدقة، ومكاشفتهم بالآهداف المرجوة في كل ملف، والمدى الزمني المتاح، وطماننتهم أن اجتهاداتهم وتقديراتهم لن توضع على الرف، فقد كان في عهد الرئيس الراحل حسني مبارك مؤسسة تسمى "المجالس القومية المتخصصة"، ضمت نخبة من الخبراء والمستشارين، قدموا دراسات قيمة في مجالات متعددة، لكنها ظلت حبيسة الأراج، ولم تتم الاستفادة من إنتاجهم بصورة كافية، وفقدت المجالس دورها وأهميتها وهويتها ورونقها، وتحولت إلى ناد اجتماعي للمسؤولين الكبار، ثم طواها النسيان.

بسبب حكمتهم وإتقانهم ونجاحهم في رسم خطط للتعامل مع قضايا حيوية. لدى مصر كتيبة كبيرة من الخبراء الذين يستطيعون أن يدلوا بدلوهم بوطنية وحرفة وموضوعية، ولن تكون الحكومة في حاجة قصوى إلى الاستعانة بأجانب إذا تمكنت من اختيار أفضل الكفاءات المصرية، ومنحتهم فرصة جيدة للتفكير، ولم تفرض عليهم سقفا محددا في الإبداع، وعلى صانع القرار الاختيار في النهاية، خاصة أن الصراعات تتزايد في المنطقة وتكتنفها مطبات، تجعل عملية تجاوزها صعبة، وفي حاجة إلى أدوات جديدة لتحقيق اختراقات تحافظ على المصالح المصرية التي تواجه تحديات بالجملة.

من جانب الإدارة الأميركية، وتأثير الرفض على توجهات جماعات الضغط والكونجرس حيال القاهرة، حيث نشرت معلومات حول فتح ملف يسمى خروقات عسكرية مصرية لاتفاقية السلام مع إسرائيل في سيناء. يمكن أن يجنب المستشارون الدولة، أي دولة، الكثير من المطبات الصعبة إذا كانوا خبراء محترفين، ويمكن أن يوقعوها في مشاكل مضاعفة إذا كانوا هواة، ولذلك بدأت بعض الدول العربية تستعين بخبراء أجانب في كل مجال، وتشكل منهم خلايا تتولى وضع سيناريوهات لكل قضية، وقد ذاع صيت هؤلاء في قطاعات الأمن والسياسة والاقتصاد والإعلام، وصنعت من خلالهم بعض الدول طفرات كبيرة

الرئيسية التي انتدبوا من أجلها عن مسارها الصحيح، وibat الخبير أو المستشار في بعض المؤسسات الحكومية بلا عمل منتج، وربما أصبح مرادفا لفساد هنا ومحسوبة هناك، إذ يتقاضون رواتب سخية. أقال الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مؤخرا عددا كبيرا من المستشارين في ديوان رئاسة الجمهورية، وهي إشارة على انتهاء صلاحياتهم الفنية وعدم الاقتناع بدورهم، ولم يتم تعيين بدلاء لمن جرى تسريحهم، كدلالة على عدم الاستفادة منهم أو فشلهم في تقديم نصائح مجدية، وفي الحالتين تخسر السلطة، لأن التحديات التي تحيط بمصر تحتاج إلى رؤى ناضجة. رؤى من خارج الصندوق، فالصعوبات كثيفة ومتنوعة ومعقدة. لتختلج لو أن هناك خبراء ومفكرين سياسيين معروفين استعانت بهم الحكومة في الأزمة الليبية التي تهم الأمن القومي المصري، والصراع العسكري في السودان الذي تمس دواعيانه مصالح إستراتيجية للقاهرة، والتهديدات في البحر الأحمر التي أثرت على حركة الملاحة وكبدت نتائجها مصر خسائر مادية فاحشة، ناهيك عن أزمة سد النهضة الإثيوبي، كانت النتائج التي وصلت إليها مصر في أي من هذه القضايا ستكون مختلفة، فإذا كان الشق الأمني ناجحا في أداء مهامه المختلفة وقادرا على ممارسة دوره، فإن النجاح حتى تكتمل فائدته يلزمه شق سياسي مواز. ولا تقتصر مهمة المستشارين على تقديم نصيحة مجردة أو عرض رؤية صماء، بل وضع خيارات ورسم سيناريوهات وخطط متباينة وتصورات بديلة مسبقا، وفقا للمكونات الحقيقية لكل أزمة أو قضية، من أجل الحفاظ على المصالح المصرية. أعلم أن الأجهزة المصرية المعنية بالملفات الخارجية تملك ذخيرة وافرة

حسنا فعل رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي عندما قرر مؤخرا الاستعانة بعدد من الخبراء المخضرمين كمستشارين له في بعض المجالات السياسية والاقتصادية، وهي خطوة تؤكد أهمية الدور الذي تلعبه النخبة في تقديم توصيات مناسبة في بعض القضايا الحيوية، والتي هي في حاجة إلى رؤية واضحة للتعامل معها. وقد تكون الحكومة تعلم كثيرا عن تفاصيل الملفات الداخلية والخارجية التي تمثل أهمية كبيرة للدولة، غير أنها تفترق أحيانا إلى التوجه الذي يمكنها من تحقيق نجاحات سريعة ومباشرة، وبدا عدد كبير من مواقفها أشبه برمود أفعال. لا تفيد التصرفات الآتية في مواجهة التحديات العاجلة التي تواجهها مصر، حيث يحتاج دولا الدولة إلى مجموعة خبراء منتقاة جيدا في كل ملف وقضية وأزمة، يقدمون نصائح مخلصه للحكومة، بناء على حسابات واقعية، وجارات ومشاورات عملية تبعد عن القرارات الفوقية المزمرة، فلا يوجد مسؤول يملك حكمة صائبة بمفرده، ولا يوجد خبراء يمكنهم وضع تقديرات ورسم خارطة طريق لأي قضية من دون الحصول على كافة المعلومات الخاصة بها. لم تنشر الحكومة المصرية صراحة إلى المهمة التي سيقوم بها مستشاروها الجدد تفصيليا، وهل سوف يمارسون دورا محددا أم جرى اختصارهم لزوم الديكور وتهنئة الرأي العام الذي ترى شريحة منه أن الحكومة لا تعترف بمهمة الخبراء ولا تستفيد جيدا من الكفاءات، وأن المخات من المستشارين في وزارات مختلفة تم توظيفهم على سبيل المجاملات والترضيات، ما أدى إلى حرف المهمة



في فخ شعاراتهم. انحاز هؤلاء إلى جانب الحرب، إما عن جهل أو بدافع الطمع في مكاسب سياسية مؤقتة، وهو ما جعلهم شركاء غير مباشرين في الجرائم التي ترتكب ضد الشعب السوداني. هذا التأييد للحرب منح الحركة الإسلامية غطاء سياسيا، ساعدها على تنفيذ أجندتها. وبذلك، وجدت الفرصة لتصفية لجان المقاومة، التي كانت رمزا للثورة. عمليات الاعتقال والتصفية الجسدية التي تعرض لها أعضاء هذه اللجان ليست إلا دليلا على نوايا الإسلاميين لإسكات أي صوت يعارض مشروعهم السلطوي. في خطوة تعكس وحشية المشروع الإسلامي في السودان، ظهرت كتابات "البراء بن مالك"، التي أعلنت التزامها بحماية النظام القديم وإعادة قادته إلى السلطة. هذه الكتابات ليست إلا نسخة محدثة من أدوات القمع التي استخدمتها الحركة الإسلامية طوال سنوات حكمها، لكنها الآن تعمل تحت مظلة الحرب لتحقيق أهدافها بوسائل أكثر دموية. رسائل التظلم التي أرسلتها هذه الكتابات إلى المخلوع عمر البشير وقادة الحركة الإسلامية ليست سوى تأكيد على أن الحرب ليست لحماية السودان، بل لإعادة عقارب الساعة إلى الوراء. وما إعلانهم عن نيتهم تصفية كل من ينادي بشعارات الثورة، ومنع المعارضين من دخول السودان، إلا انعكاس لنواياهم في تحويل البلاد إلى سجن كبير لكل من يرفض هيمنتهم. الثورة السودانية كانت بمثابة الزلزال الذي هز أركان الحركة الإسلامية وأخرجها من دائرة السلطة التي أحكمت قبضتها عليها لعقود. فسقوط نظام البشير لم يكن مجرد خسارة سياسية، بل كان ضربة لمحرك الإسلاميين العالمي، الذي فقد بسببه حليفا إستراتيجيا وموقعا جغرافيا مهما.

ترتيب البيت الداخلي قبيل محادثة بين أردوغان وترامب



علي أسمر
صحافي ومحلل سياسي
مختص بالشؤون التركية

تزامن زيارة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إلى بغداد مع زيارة مدير جهاز الاستخبارات التركية إلى دمشق، حيث التقى بالإدارة السورية الجديدة بقيادة أحمد الشرع، بعكس إستراتيجية مدروسة من قبل أنقرة لإعادة ترتيب الأوراق في ملف حساس يتعلق بقوات سوريا الديمقراطية (قسد) وحزب العمل الكردستاني (PKK) وتأتي هذه التحركات في سياق الاستعداد لمحادثة مرتقبة بين الرئيس رجب طيب أردوغان ونظيره الأميركي دونالد ترامب، مما يشير إلى نوايا أنقرة في تقديم موقف موحد وشامل لا يمكن تجاهله من قبل الإدارة الأميركية. الزيارة إلى بغداد تأتي في إطار تعزيز العلاقات الثنائية مع العراق، الذي يعتبر شريكا إستراتيجيا لتركيا في مواجهة التحديات الأمنية المشتركة، في المقابل زيارة مدير جهاز الاستخبارات إلى دمشق ولقاؤه بالإدارة السورية الجديدة، تشير إلى توجه أنقرة نحو استكشاف فرص جديدة للتنسيق مع النظام السوري الجديد. تركيا تدرك أهمية تحقيق التوافق مع الأطراف الإقليمية لتأمين مصالحها القومية، ففي العراق يبرز ملف حزب العمال الكردستاني كقضية مركزية،

حيث تسعى أنقرة إلى حشد دعم بغداد في مكافحة هذا التنظيم الذي يستخدم الأراضي العراقية كقاعدة لشن هجماته، أما في سوريا، فإن التغيير في القيادة السياسية يوفر فرصة جديدة للتعاون بخصوص قسد، التي تعتبرها تركيا امتدادا لحزب العمال الكردستاني. تحركات أنقرة تعكس إدراكا عميقا لحقيقة أن نجاحها في المحادثات مع الولايات المتحدة يعتمد بشكل كبير على قدرتها على تقديم جبهة موحدة ورؤية مشتركة مع الشركاء الإقليميين، الإدارة السورية الجديدة بقيادة أحمد الشرع قد تكون حليفا قويا في الجهود التركية لمواجهة قسد، مما يجعل التنسيق التركي - السوري خطوة ضرورية.

الرئيس أردوغان يدرك أهمية هذه اللحظة السياسية، فالولايات المتحدة في حاجة إلى شريك قوي في المنطقة، وتركيا تسعى لتقديم نفسها كحليف لا غنى عنه، خاصة في ظل التوترات الإقليمية والدولية، ومن خلال ترتيب البيت الداخلي وتعزيز التنسيق مع بغداد ودمشق، تسعى أنقرة لإرسال رسالة واضحة إلى واشنطن بأن سياستها الإقليمية تستند إلى إستراتيجية مدروسة ومبنية على شراكات حقيقية، وأن لآنقرة، القدرة على تحقيق الاستقرار في المنطقة عبر التعاون الإقليمي ومعالجة القضايا الأمنية بشكل شامل، كما أن تقديم جبهة موحدة مع بغداد ودمشق يعزز موقف أنقرة ويدعم مطالباتها بضرورة إنهاء الدعم الأميركي لقسد.



تركيا تسعى لتقديم نفسها حليفا لا غنى عنه

الإسلاميون في السودان: تصفية الثورة وإعادة إنتاج الاستبداد



د. عبدالنعم همت
كاتب سوداني

في خضم الأزمة العميقة التي يمر بها السودان منذ اندلاع الحرب في أبريل 2023، تكتشف نوايا الحركة الإسلامية، التي لم تتخل يوما عن أطماعها في السيطرة والعودة إلى السلطة، ولو على حساب دماء الإبرياء ومستقبل الوطن. هذه الحرب ليست إلا وسيلة لإجهاض ثورة ديسمبر 2018، التي أنهت حكمهم المستبد وفتحت الباب أمام حلم السودانين بوطن الحرية والسلام والعدالة. ومع ذلك، تعمل الحركة الإسلامية بكل أدواتها على تقويض هذا الحلم، عبر الترويج لشعارات زائفة مثل "معركة الكرامة"، بينما هي في الواقع معركة لإعادة إنتاج الاستبداد. منذ اللحظة الأولى، ادركت الحركة الإسلامية أهمية السيطرة على وسائل الإعلام وتوجيهها لخدمة أجندتها. أطلقت حملة دعائية تهدف إلى تصوير الحرب بأنها معركة "كرامة" ووطنية، لإخفاء حقيقتها المظلمة. فمن خلال مقاطع الفيديو والمقالات المضللة، سعت لتلميع صورة كتابتها وإظهارها كقوة وطنية مخلص، في حين أن الواقع يقول غير ذلك. هذه الأكاذيب لم تكن سوى امتداد لأسلوب الحركة الإسلامية المعروف: تسويق الشعارات الدينية والوطنية لتبرير أفعالها. فالحديث عن "الجهاد" و"الدفاع عن السودان" ليس جديدا، لكنه الآن يستخدم لإخفاء حقيقة أن الحرب تهدف في المقام الأول إلى تصفية الثورة. ومن خلال ذلك، أرادت الحركة الإسلامية إيهام الشارع السوداني بأنها المدافع الحقيقي عن البلاد، في محاولة لاستعادة بعض من شعبيتها التي فقدتها. لم تقتصر جهود الإسلاميين على التضليل الإعلامي، بل امتدت لتشمل استغلال قوى سياسية وأفراد وقعوا

الرئيس أردوغان، في محادثته المرتقبة مع الرئيس الأميركي، سيعمل على تسليط الضوء على هذه النقاط، فتركيا ليست فقط شريكا إقليميا، بل أيضا هي لاعب رئيسي في الملفات الدولية المرتبطة بالمنطقة، وموقفها الموحد مع دول الجوار سيزيد من مصداقيتها ويضع الولايات المتحدة في موقف يجعل من الصعب تجاهل المطالب التركية.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

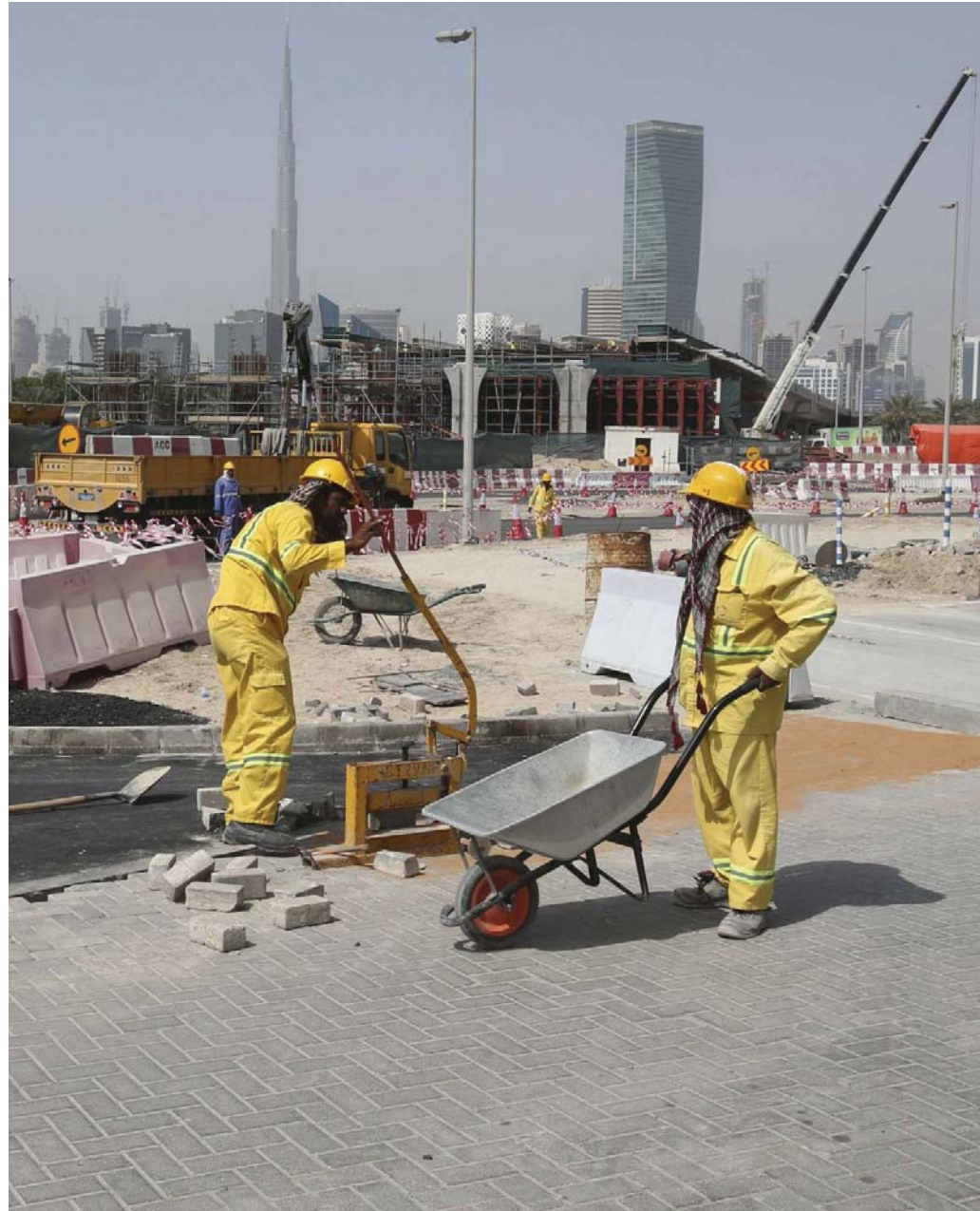
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروفي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



الكل في سباق مع الساعة

وتخطط دبي أيضا لإنشاء 3300 كيلومتر من مسارات المشاة الجديدة، رغم أن المشاة خلال أشهر الصيف يتعين عليهم التعامل مع الرطوبة العالية والحرارة التي تبلغ حوالي 45 درجة مئوية.

وقال الشيخ محمد علي منصة إكس الشهر الماضي "في السنوات القادمة، سيتمكن سكان دبي من التنقل سيرا على الأقدام أو ركوب الدراجات أو شبكتها الواسعة من الطرق والجسور أو المترو وخطوطه الجديدة أو سيارات الأجرة المائية أو سيارات الأجرة الطائرة على طرق جوية محددة."

على السائقين وسيضع تسعيرا للزيادة في نهاية الشهر.

كما سيتوسع مترو دبي، الذي يضم أطول خط سكة حديد ذاتي القيادة في العالم، إلى ما هو أبعد من مساراته الممتدة من الشمال إلى الجنوب في توسعة تبلغ تكلفتها حوالي 5 مليارات دولار.

وهناك أيضا مشروع التاكسي الطائر. ومنذ عام 2017، أعلنت دبي عن خطط لسيارات الأجرة المحمولة جوا في المدينة. ويقوم مطار دبي الدولي ببناء أول "مهبط عمودي" بهدف تقديم الخدمة من العام المقبل.

مكتوم، تراوحت الحلول الممكنة لحركة المرور الطاحنة من العملية إلى الخيالية. وفي الأشهر الأخيرة، شجعت الحكومة الشركات مرارا على السماح بالمزيد من خيارات العمل عن بُعد، بما في ذلك في تقرير صدر في نوفمبر اقترح أيضا ساعات عمل متدرجة ومرونة. وأشارت الدراسة إلى أن إضافة ما يصل إلى 5 أيام عمل عن بعد شهريا، إلى جانب الخطوات الأخرى، "يمكن أن تقلل من وقت الذروة الصباحية للمسافر عبر دبي بنسبة 30 في المئة."

وأضاف نظام رسوم الطرق في دبي (سالك) بوابات لغرض رسوم إضافية

طفرة التنمية في دبي تفرض تكاليف إضافية على سكانها

الحكومة أمام تحدي ضبط إيقاع ارتفاع أسعار العقارات وزيادة مرونة البنية التحتية للنقل

شهدت دبي موجة من التقلبات خلال السنوات الخمس الماضية وكانت ممزوجة بطفرة تنمية في كافة المجالات، لكن بعض السكان بدأوا يشعرون بالضيق بسبب التكاليف الإضافية جراء النمو الديموغرافي، مما يستوجب ضبط إيقاع أسعار العقارات وزيادة مرونة البنية التحتية للنقل.

دبي - تشهد مدينة دبي معاملات عقارية قياسية، مع قدوم المزيد والمزيد من الناس للعيش هناك، وتسجيل شركة طيران الإمارات للملوكة للحكومة أرباحا قياسية، ولكن كل هذا النمو يأتي مع ضغوط في التكاليف على السكان.

ويبدو أن حركة المرور أسوأ من أي وقت مضى، بينما تستمر أسعار المساكن في الارتفاع حتى مع الإعان عن مشاريع عقارية جديدة يوميا تقريبا، مما أثار تعبيرات عامة نادرة لأولئك الذين يحركون اقتصاد الإمارة.

وحذر حسنين مالك في تقرير كتبه لشركة البيانات العالمية تيلمير، حيث يعمل مديرا إداريا فيها، من أن "دبي تتعاطى المشتطات، لكن مخاطر القدرة على تحمل التكاليف تتزايد."

بدأت في السماح للأجانب بامتلاك العقارات. وبعد الانخفاضات الحادة خلال الأزمة المالية 2008 - 2009 والإغلاق جراء كورونا، ارتفعت الأسعار مجددا. واليوم، وصل متوسط الأسعار لكل قدم مربع إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق، وفقا لشركة بروبيري مونييتور. وتشير تقديرات شركة العقارات إنغل أند فولكرز إلى أن أسعار الإيجارات ارتفعت بنحو 20 في المئة بالأحياء الرئيسية العام الماضي، مع احتمال حدوث المزيد من الارتفاعات هذا العام، مع انتقال بعض السكان إلى مجتمعات أبعد في الصحراء.

وحتى قبل هذه الطفرة، اختار بعض الأشخاص الذين عملوا في دبي العيش في إمارة الشارقة المجاورة على بعد حوالي 20 كيلومترا شمال وسط المدينة، أو أبعد من ذلك.

ويزدحم شارع الشيخ زايد المكون من 12 حارة، والذي يمر عبر وسط المدينة والطرق السريعة الأخرى بنحو مليون مسافر من الإمارات الأخرى يوميا، حيث تظهر الدراسات أن ما يصل إلى 4 من كل 5 موظفين يقودون سياراتهم إلى العمل بمفردهم.

واشتدت هذه الحركة المرورية مع وصول الوافدين الجدد إلى دبي. وبينما شهدت بقية العالم زيادة بنسبة 4 في المئة بعدد المركبات المسجلة في العامين الماضيين، تقول هيئة الطرق والمواصلات في المدينة إن هناك زيادة بنسبة 10 في المئة في عدد المركبات.

وتم تسجيل العديد من المركبات إلى درجة أن المدينة اضطرت إلى جعل لوحات الترخيص أطول. وفي حين تستمر المدينة في بناء جسور علوية جديدة وتحسينات أخرى للطرق، فإن



حسين مالك
مخاطر القدرة على تحمل التكاليف تتزايد بين سكان الإمارة

توماس إيدلمان
إقناع الناس بالقدوم إلى دبي أسرع من بناء طريق سريع

ووفقا للخطة، تهدف الحكومة إلى أن يبلغ عدد السكان 5.8 مليون نسمة بحلول 2040، مما يضيف أكثر من نصف عدد سكانها المقرر حاليا في غضون 15 عاما فقط. ومنذ عام 1980، ارتفع عدد سكانها بالفعل من حوالي 255 ألفا إلى حوالي 3.8 مليون.

واشتعلت العقارات النار في نمو اقتصاد دبي خلال عام 2002، عندما

طريق السيارات الكهربائية مليء بالمطبات رغم نمو المبيعات

لندن - تواجه السيارات الكهربائية طريقا مليئا بالمطبات خلال العام الحالي، بحسب المحللين، على الرغم من تحقيق الشركات مبيعات كبيرة في العام الماضي. وأظهرت دراسة أجرتها شركة الاستشارات الإدارية برايس ووترهاوس كوبرز ونشرت الاثنين ارتفاع مبيعات هذه الفئة من المركبات في جميع أنحاء العالم العام الماضي إلى 10.4 مليون سيارة، بزيادة حوالية 14 في المئة عن العام السابق.

وقال يورن نويهاوزن، الخبير في سوق السيارات الكهربائية لدى شركة ستراتيجي أند التابعة لبرايس ووترهاوس كوبرز، إن "سوق السيارات الكهربائية تعتمد بشكل كبير على عوامل خارجية".

وأوضح أن المبيعات القوية في الصين في نهاية العام يمكن أن تعزى إلى "نوع من حوافز الإحلال لشراء السيارات الكهربائية".

وأفادت برايس ووترهاوس كوبرز بأن ضعف المبيعات في ألمانيا تسبب في إبطاء زخم سوق الاتحاد الأوروبي بالكامل.

في المقابل أشارت شركة الاستشارات إلى أن الشركات المصنعة أراجت مبيعات السيارات الكهربائية من العام الماضي

وفي الأسواق الـ21 التي شملتها الدراسة، استحوذت السوق الصينية على ما يقرب من ثلثي المبيعات بواقع 6.7 مليون سيارة تعمل بالبطاريات، متفوقة نمويا بأكثر من 20 في المئة، وهو أعلى بكثير من المتوسط بناء على الأرقام المتوقعة من العام السابق.

وحلت في المرتبة الثانية الولايات المتحدة بمبيعات بلغت 1.2 مليون سيارة كهربائية وزيادة بنسبة 7.4 في المئة، تلتها بريطانيا بمبيعات وصلت إلى 382 ألف سيارة تعمل بالبطاريات، بزيادة 21 في المئة بمقارنة سنوية. وتراجعت ألمانيا إلى المركز الرابع بعد تقلص بنسبة 27 في المئة في سوق السيارات الكهربائية إلى 381 ألف سيارة عقب إلغاء الدولة حوافز الشراء في العام الماضي.

كما انخفضت المبيعات في أسواق أوروبية أخرى مثل فرنسا والنمسا وإيطاليا وسويسرا والسويد، لكن الانخفاضات كانت أكثر اعتدالا وأقل من تلك التي شهدتها ألمانيا.



سوريا تخفض الرسوم الجمركية على حزمة من السلع التركية

أنقرة - أعلن وزير التجارة التركي عمر بولات أن سوريا قررت خفض الرسوم الجمركية على حزمة من السلع التي تصدرها بلاده، بما في ذلك المواد الغذائية والمزيد من خيارات العمل عن بُعد، بما في ذلك في تقرير صدر في نوفمبر اقترح أيضا ساعات عمل متدرجة ومرونة. وأشارت الدراسة إلى أن إضافة ما يصل إلى 5 أيام عمل عن بعد شهريا، إلى جانب الخطوات الأخرى، "يمكن أن تقلل من وقت الذروة الصباحية للمسافر عبر دبي بنسبة 30 في المئة."

وأضاف نظام رسوم الطرق في دبي (سالك) بوابات لغرض رسوم إضافية

السوري باسل عبدالحنان بداية الشهر الجاري وتبادلا وجهات النظر.

وأشار إلى أن تطبيق النظام الجمركي الموحد الذي بدأت الحكومة السورية في 11 يناير الجاري، تم فهمه بصورة خاطئة. ولفت إلى أن نائب وزير التجارة التركي مصطفى طوزجو أجرى اتصالا مرثيا مع رئيس الهيئة العامة للمنافذ البرية والبحرية السوري قتيبة البدوي، وزار دمشق الأسبوع الماضي.

وقال "توصلنا إلى توافق بشأن إعادة النظر في الرسوم الجمركية السورية على بعض السلع."

وبالنسبة إلى التضخم فقد بلغ 28.8 في المئة في نوفمبر الماضي، على أساس سنوي، وهو أدنى من 146.9 في المئة المسجل في الفترة ذاتها من السنة السابقة، في حين بلغ التضخم العام 67.4 في المئة خلال الفترة بين ديسمبر 2023 وحتى نوفمبر 2024.

وجاء تباطؤ التضخم متزامنا مع "تراجع الطلب على مكونات سلة السلع الأساسية للمستهلك، مع انخفاض الدخل وارتفاع الأسعار بشكل كبير وفق أول بيان صادر عن مصرف سوريا المركزي بعد سقوط نظام الأسد، وتسلم الإدارة الجديدة بقيادة أحمد الشرع الحكم.

وتعاني سوريا العديد من التحديات الاقتصادية، وتتطلع حاليا إلى تأسيس بنية اقتصادية جديدة على الطريقة الحديثة، بعدما كانت تحيا في ظل عقلية اشتراكية تفرض هيمنة الدولة على قطاعات الاقتصاد، وفق تصريحات سابقة للشرع.

269 سلعة قررت الإدارة الجديدة في دمشق إعفاؤها من الرسوم بداية من الأسبوع الجاري

وأردف "قررت سوريا، اعتبارا من هذا الأسبوع، تخفيض الرسوم الجمركية على 269 سلعة، من بينها بيض الدجاج والطحين والذرة والحليب والقشدة وبعض منتجات الحديد والصلب ومنتجات التنظيف."

وشكل كسر سنوات القيود التجارية والمالية، بالتزامن مع التحولات السياسية في سوريا، دفعة قوية لانتعاش الأسواق ومن ورائها الاقتصاد الذي كان يدور في فلك الانغلاق نتيجة الحرب وسوء إدارة النظام السابق باعتبارها أحد أسباب انهيار كافة المؤشرات.

وتحاول الإدارة الجديدة إعادة ضخ الدماء في شرايين الاقتصاد بعد الدمار الذي طال البنية التحتية في البلاد بسبب الحرب التي دارت لأكثر من عقد.

وعلى صعيد العلاقات مع سوريا، أوضح بولات أن صفحة جديدة فتحت في العلاقات التركية - السورية بعد سقوط نظام الأسد مطلع ديسمبر الماضي.

وتسعى تركيا إلى الاستفثار بأكبر قدر ممكن من الاقتصاد السوري، خاصة وأنّها تدعم الإدارة الجديدة، التي ظلت لسنوات تحاول إسقاط نظام الرئيس المخلوع بشار الأسد.

وتشير البيانات الرسمية المتوفرة إلى ارتفاع حجم الصادرات التركية إلى الأسواق السورية من 281 مليون دولار في عام 2000 إلى 1.84 مليار دولار في 2010، بينما ارتفعت الواردات للفترة عينها من 423 مليون دولار إلى 629 مليون دولار. لكن المبادلات التجارية تدهورت بشكل كبير عقب اندلاع الثورة السورية في العام 2011، الأمر الذي أضر على علاقات البلدين. وبدت تتضح اطماع الأتراك في جارتهم.

وعقد بولات اجتماعا عبر الفيديو مع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية

مستثمرون يحولون أنظارهم إلى أسواق واعدة لتجنب فخاخ ترامب

يسعى المستثمرون الطامحون إلى الحفاظ على مكاسبهم المتأينة من الأموال الساخنة للإفلات من فخاخ الإدارة الأميركية الجديدة عبر تحويل بوصلتهم إلى الأسواق الواعدة رغم ما تحمله هذه المغامرة من أخطار محتملة، وذلك قياسا بنظيراتها الناشئة.

وقال نك إيسينجر الرئيس المشارك للأسواق الناشئة لدى فانجارد "حققت العوائد المرتفعة أداء جيدا بشكل عام أيضا. إنها تحقق أداء بشكل جيد منذ بضعة أشهر... ما زلنا نعتقد أن هذه مناطق من السوق مثيرة للاهتمام."

وعلى غرار لاروز أشار إلى الأسواق الواعدة وخاصة في أفريقيا باعتبار أنه "ليس مرجحا أن تتأثر بشكل منهج بالعوامل الجيوسياسية أو عوامل الاقتصاد الكلي العالمية."

وأشار مستثمرون إلى العديد من الدول الأخرى التي واجهت صعوبات في جذب النقد الأجنبي بوصفها وجهات استثمارية جيدة بما في ذلك مصر ونيجيريا وجمهورية الدومينيكان.

وأضافوا أن زامبيا وغانا وسريلانكا، وهي دول خرجت مؤخرا من اتفاقات إعادة هيكلة ديون، تمثل أيضا رهانات جذابة هذا العام. ومع ذلك كله لا تزال هناك بعض النقاط المضيئة بين الاقتصادات الناشئة الأكبر حجما أيضا مثل تركيا وجنوب أفريقيا.



وأصبحت تركيا وجهة جذابة للنقد الأجنبي منذ عودتها إلى السياسة المالية التقليدية في عام 2023، وشجرت مؤخرا في دورة لخفض أسعار الفائدة ويمكن أن تستفيد من إعادة الإعمار في سوريا وأوكرانيا.

ويؤكد مستثمرون أن دولة جنوب أفريقيا تعتمد بدرجة أقل على التصدير إلى الولايات المتحدة ويمكن أن تستفيد من انخفاض أسعار النفط، ولديها مزيج من صادرات السلع الأساسية التي يمكن أن تساعد في التغلب على الاضطراب الجيوسياسي.

وقال ماريك دريمال كبير خبراء الإستراتيجيات في مناطق أوروبا الوسطى والشرقية والشرق الأوسط وأفريقيا لدى سوسيتيه جنرال "الصققات القليلة التي فاجأت الأسواق في الأسابيع القليلة الماضية كانت صفقات منخفضة المخاطرة وارتباطها بالدولار أقل."

وذكر لرويتزر أن تركيا مثال قوي على ذلك، حيث "حققت أداء جيدا للغاية"، مشيرا أيضا إلى الرهانات على عقود الصرف الأجنبي الآجلة في مصر وسندات الخزنة في كينيا.

لندن - تدفع حقبة جديدة تستعصي فيها التنبؤات وتخيم عليها تهديدات فرض رسوم جمركية وتساعد التوتر العالمي، مستثمرين في الأسواق الناشئة إلى البحث عن ملاذ في أسواق واعدة آمنة نسبيا من تحولات السياسة التجارية للرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وعودة ترامب إلى البيت الأبيض أدت إلى تقلبات حادة للبيزو المكسيكي واذكت تثبيط التحمس للاستثمار الأجنبي في الصين وأحببت الأمال في عصر ذهبي للأسواق الناشئة.

أما ما يسمى بـ"الأسواق الواعدة" فهو الأكثر خطورة في الأسواق الناشئة وغالبا ما يكون من الاقتصادات النامية الأصغر حجما في أفريقيا وأوروبا الشرقية وآسيا وحتى أميركا اللاتينية.

وتلك الأسواق ليست ملاذا آمنا تماما لكن مستثمرين يقولون إنها وجهات استثمارية محتملة للغاية هذا العام لأنها ليست في مرمى نيران ترامب في ما يتعلق بالرسوم الجمركية وغيرها من تحولات السياسة الاقتصادية.

ويقول تييري لاروز مدير محفظة الأسواق الناشئة لدى فونتويل لرويتزر "من المرجح أن تكون الأسواق الواعدة بمعزل عن المخاطر أكثر من غيرها لأنني لا أعتقد أن دولاً مثل نيجيريا أو سريلانكا أو باراغواي ستكون هدفا في أي وقت قريب لهذه الإدارة".

وأضاف "هذه الأسواق تواجه مخاطرها الخاصة، لكنها محصنة إلى حد كبير من تقلبات المخاطر التي تؤثر على الأسواق الناشئة المعتمدة". ووصف تلك الأسواق بأنها "محرك قوي جدا للتنوع" في الأنشطة الاقتصادية والاستثمارات.

ويرى انطون هاوزر، وهو مدير كبير للصناديق في شركة إيرستي لإدارة الأصول، أن الأصول مثل السندات المحلية الصربية تشكل رهانات جيدة للاستفادة من النمو الاقتصادي المعزّز في أوروبا الشرقية.

والمناخ العالمي الذي تتزايد فيه المخاطرة يدفع المستثمرين عادة إلى المسارعة في البحث عن أصول الملاذ الآمن مثل سندات الخزنة الأميركية أو الذهب أو سندات الحكومة الألمانية.

وأدت جائحة كوفيد - 19 وتداعيات غزو روسيا لأوكرانيا إلى تخلي المستثمرين عن الأسواق الوليدة لصالح الملاذ الآمن، وسقطت عدة أسواق منها في فخ التخلف عن سداد الديون السيادية.

لكن المشهد قد يكون مختلفا مع رئاسة ترامب الثانية المعروف بتحولاته المثيرة للجدل. وسجلت بعض أخطر الرهانات على أدوات الدين، مثل السندات الدولية في الأرجنتين ولبنان وأوكرانيا والإكوادور، أداء متفوقا ومذهلا في العام الماضي.

ويتوقع كثيرون أن تؤدي قصص فريدة مماثلة، تقودها في المقام الأول عوامل محلية، إلى منح دفعة جديدة للعوائد خلال 2025.

شكوك تحاصر مصر بشأن عودة جذب الملاحة إلى قناة السويس

استمرار ابتعاد السفن التجارية عن البحر الأحمر يؤثر على حركة الشحن بالقناة



لا شيء واضحا حتى الآن

عبر القناة، ويمكن أن تستفيد مصر من استقرار الأوضاع لفتح قنوات تواصل جديدة مع شركات الشحن العالمية.

أكد مدير مركز العاصمة للدراسات والأبحاث الاقتصادية بالقاهرة خالد الشافعي أن هدنة غزة تمثل خطوة إيجابية نحو تعزيز الاستقرار في المنطقة، وتأثيرها على قناة السويس يعتمد على مدى استدامتها ونجاح جهود تطوير القناة وتعزيز الأمن البحري.

وأوضح لـ"العرب" أن الاستفادة من هذه الفرصة يتطلب خطة شاملة تجمع بين الترويج للقناة كوجهة أقل تكلفة وسرعة والمضي قدما في تحسين الخدمات اللوجستية.

وأشار إلى أن هدنة غزة قد تكون بداية لتعزيز مكانة القناة، لكن الأمر محفوف بالمخاطر، وغير مؤكد في ظل التحديات التي تتطلب استجابة مستمرة من الأطراف المتصارعة، فضلاً عن إستراتيجيات مبتكرة من جانب المسؤولين عن قناة السويس.

واستثمرت هيئة قناة السويس في مشاريع ضخمة لتوسيع وتعميق الممرات المائية، بما يتيح مرور السفن ذات الأحجام الكبيرة وتم تطوير الكثير من الموانئ المصرية لتقديم خدمات لوجستية متكاملة.

وقدمت الهيئة خصومات على رسوم العبور وحوافز مالية لجذب الخطوط الملاحية الكبرى، وتتم مراجعتها بشكل دوري لضمان توافقها مع احتياجات السوق.

وحال فشلت مصر في معالجة التحديات قد يؤدي ذلك إلى تراجع مستمر في أهمية قناة السويس دوليا، وبذلك تتأثر الإيرادات بشكل كبير، ما يضع ضغوطا إضافية على الاقتصاد المصري، علاوة على تحول شركات الشحن إلى مسارات بديلة، ما يضعف النفوذ الحيوي للدولة.

الشحن البحري عبر القناة المصرية ويدعم التحسن دورها كمحور رئيسي يربط بين آسيا وأوروبا.

ويمكن أن تجذب القناة استثمارات إضافية في البنية التحتية والخدمات اللوجستية في منطقتها الاقتصادية الجديدة، ما يجعلها أكثر جاذبية للسفن العالمية.

وشهدت غزة هدنات مؤقتة سرعان ما انهارت بسبب الصراعات السياسية، وفي حال تعثر الهدنة الراهنة، يعود عدم الاستقرار إلى المنطقة ويؤثر سلبا على حركة الملاحة.

وقال عضو غرفة ملاحه السويس والبحر الأحمر سعيد يونس إنه "رغم استقرار الأوضاع في غزة، تبقى العوامل العالمية، مثل التباطؤ الاقتصادي واضطرابات سلاسل التوريد، مؤثرة على حجم التجارة الدولية ومن ثم حركة الملاحة عبر القناة".

وأضاف لـ"العرب" أنه "يمكن لمصر استغلال الهدنة لتعزيز التعاون الإقليمي والدولي لضمان استقرار منطقة البحر الأحمر من خلال تطوير أنظمة المراقبة البحرية وزيادة التنسيق مع الدول المجاورة للمساهمة في تحسين بيئة الملاحة".

وأوضح أن قناة السويس تحتاج إلى استثمار فترة الهدنة في الترويج لها كخيار آمن وفعال للسفن العالمية، ويمكن لهذه الحملات أن تركز على الاستقرار الإقليمي والجهود المصرية لتطوير البنية التحتية.

ويجب على مصر توسيع وتحديث الممرات المائية والخدمات الملاحية لتعزيز جاذبية القناة، ويمكن استغلال الهدنة لجذب استثمارات جديدة في مشروعات تدعم الاقتصاد الأخضر، مثل محطات الوقود النظيف.

ومن شأن تعزيز العلاقات التجارية مع الدول والأسواق الناشئة زيادة الحركة

سفنها عبر طريق رأس الرجاء الصالح بدلاً من المرور عبر خليج عدن والبحر الأحمر، حتى يتم ضمان أمان الملاحة البحرية على المدى الطويل.

وحسب شركة اندوك للإمداد

والخدمات الإماراتية، فإن عمليات الشحن في هذا الممر محفوفة بالمخاطر، رغم هدنة غزة وتخفيض جماعة الحوثي للهجمات.

وتسبب المخاطر الأمنية في ارتفاع كلفة التأمين على السفن العابرة للبحر الأحمر وقناة السويس، ما جعل بعض الشركات تفضل مسار رأس الرجاء الصالح الأطول والأكثر أمنا.

وشهدت حركة السفن اهتماما متزايدا بالمسارات القطبية والممرات الأخرى مثل قناة بنما في السنوات الماضية، والتي تمثل تهديدا طويلا لأمدة لقناة السويس.

وتواجه السفن مطالب متزايدة بالامتثال لمعايير بيئية صارمة، ما يزيد من تكاليف العبور. وفي ظل التحول العالمي نحو الاقتصاد الأخضر، تحتاج القناة المصرية إلى تبني حلول مبتكرة لجذب السفن الصديقة للبيئة.

وتعمل مصر على تحويل قناتها إلى ممر صديق للبيئة عبر توفير موانئ للزفود بالوقود النظيف ومحطات لإعادة التدوير، وهذه المبادرات تهدف إلى تعزيز مكانتها كوجهة مستدامة للشركات الملاحية.

وبيند المسؤولون جهودا عدة لتأمين البحر الأحمر وباب المندب، تشمل نشر دوريات بحرية وتعزيز المراقبة باستخدام التكنولوجيا الحديثة والتعاون مع دول الجوار.

والمتوقع أن يسهم صمود الهدنة في تخفيف التوترات الأمنية، وتعزيز ثقة الشركات الملاحية العالمية في المرور عبر قناة السويس، فالاستقرار في غزة يعني تقليل فرص اندلاع صراع جديد يؤثر على الملاحة في البحر الأحمر.

ويخذي استمرار الهدنة استقرار الأسواق الإقليمية وزيادة الطلب على

شكك خبراء في جدوى تأثير الهدنة في غزة على عودة حركة الملاحة إلى قناة السويس بشكل طبيعي، ما يعزز فرص استرداد الخسائر التي منيت بها مصر العام الماضي، والتي وصلت إلى 7 مليارات دولار، بسبب مخاوف شركات الشحن من مرور سفنها عبر البحر الأحمر.

القاهرة - وضعت مصر رهانا صعبا لعودة الخطوط الملاحية الكبرى للعبور بكثافة من البحر الأحمر وصولا إلى قناة السويس، مع استقرار نسبي للأوضاع الأمنية في جنوب البحر الأحمر بالتزامن مع توقيع صفقة الأسرى وتنفيذ اتفاق هدنة بين إسرائيل وحركة حماس أخيرا.

وأعلنت القاهرة جاهزية قناة السويس للعمل بكامل طاقتها لاستقبال الخدمات الملاحية للخطوط الكبرى في ضوء استعدادات لعودة حركة التجارة العالمية بشكل تدريجي إلى مسارها الطبيعي عبر قناة السويس.

وبدا رئيس هيئة القناة أسامة ربيع متفائلا باستقبال القناة لمجموعة من سفن الخط الملاحي سي.أم.أي - سي.جي. أم ضمن الخدمة الملاحية إيبك على طريق التجارة بين جنوب آسيا وأوروبا، الخميس.

وتجددت الآمال في استقرار الأوضاع الأمنية بالمنطقة مع الإعلان عن هدنة غزة، ما يسهم في تعزيز حركة الملاحة، لكن التهديدات مستمرة في البحر الأحمر، وتطرح التحديات الأمنية والاقتصادية تساؤلات حول قدرة مصر على استعادة زخم حركة السفن.

وتعد القناة أحد أهم الشرايين البحرية في العالم، ومحورا للتجارة الدولية، وترتبط بين أوروبا وآسيا وأفريقيا وتستوعب نحو 12 في المئة من حركة التجارة العالمية.



ورغم إعلان ربيع جاهزية القناة لاستقبال جميع الخطوط الملاحية، إلا أن العراقيل ما زالت تؤثر على قرار شركات الشحن.

ولا تزال الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب تعاني من تهديدات لوقوع هجمات على السفن وعمليات قرصنة، ما يثير مخاوف شركات عالمية لاستقرار الممر المائي، ودفع ذلك بعضها إلى البحث عن بدائل أكثر أمانا.

وأعلنت شركة ميرسك الدنماركية للشحن أنها ستستمر في تحويل مسار

السعودية توسع أبواب الاستثمار الأجنبي في العقارات

وكلتاها لديها عقارات في مكة، بنسبة 10 في المئة لكل منهما.

وسيقصر الاستثمار الأجنبي في الشركات التي تنشط في مكة والمدينة على أسهم الشركات السعودية المدرجة في بورصة تداول المحلية أو أدوات الدين القابلة للتحويل إلى الأسهم أو كلتيهما.

السماح للأجانب بالاستثمار في الشركات العقارية المدرجة بالبورصة، والتي تعمل في مدينتي مكة والمدينة

وسيكون ذلك مشروطا بعدم تجاوز ملكية الأشخاص ذوي الصفة الطبيعية والاعتبارية الذين لا يحملون الجنسية

وقالت الهيئة في بيان إن هذه الخطوة تهدف إلى "جذب رؤوس الأموال الأجنبية، إلى جانب توفير القدر اللازم من السيولة للمشاريع في مكة المكرمة والمدينة المنورة سواء القائمة أو المستقبلية".

وتستهدف الحكومة استقبال 30 مليونا سنويا لأداء الحج والعمرة بحلول عام 2030. ووفقا للبيانات الرسمية، رحلت السعودية نحو 12 مليار دولار من الحج والعمرة في عام 2019.

ويلعب الحج دورا مهما في الاقتصاد السعودي، وتعد زيادة عدد الحجاج جزءا لا يتجزأ من أجندة الإصلاح الطموحة والتي تهدف إلى تنويع موارد الاقتصاد بعيدا عن عائدات النفط.

وعقب هذه الأنباء ارتفع المؤشر السعودي الرئيسي 0.2 في المئة بفضل

زيادة سهم شركة جيل عمر للتطوير وسهم شركة مكة للإنشاء والتعمير،

الرياض - وسعت السعودية أبواب الاستثمارات الأجنبية في عقاراتها، في سياق إستراتيجيتها لجذب رؤوس الأموال من الخارج وتذليل كافة التحديات أمام تحقيق أهداف رؤية 2030. وسمحت السلطات للأجانب بالاستثمار في الشركات المدرجة في السوق المالية التي تمتلك عقارات دائمة أو مؤقتة داخل حدود مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة، وذلك اعتبارا من الاثنين، وفق بيان صادر عن هيئة السوق المالية.

وجاء القرار بعد مرور ثلاث سنوات على السماح لغير السعوديين بالاشتراك في الصناديق العقارية المستثمرة داخل حدود المدينتين.

وستسمح الخطوة الجديدة للأجانب بالاستثمار في الشركات التي تعتمد إيراداتها على الحج، أحد أهم مصادر الدخل للسعودية الغنية بالنفط.



فرصتكم، فاعتنموها!

مهرجان الشارقة للأدب الأفريقي يستعرض رؤى إماراتية وأفريقية

● الشارقة - أكد المشاركون في جلسة "بناء مؤسسات تعزز القراءة" ضمن فعاليات مهرجان الشارقة للأدب الأفريقي أهمية القراءة كوسيلة أساسية لتعزيز الهوية الثقافية وتوسيع آفاق المعرفة، حيث تحدثوا عن تجاربهم

المهمة في تأسيس مشاريع ومؤسسات تهدف إلى نشر ثقافة القراءة؛ من إنشاء مكتبات ومدارس في المناطق النائية، إلى توفير مكتبات خاصة بالسجون ساهمت في حصول النزلاء على شهادات جامعية عليا.

وتحدث في الجلسة كل من الدكتور عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، وكيثانو فيلي، الشريكة المؤسسة مؤسسة جابورون للكتب، والمحامية إفيوما إسيري، مؤسسة مشروع مكتبات زاكيوس في نيجيريا. وخلال الجلسة استعرض رئيس معهد الشارقة للتراث رحلته الطويلة مع الثقافة والتراث التي بدأت منذ عمر 13 عاما، حين شارك متطوعا في المشاريع الثقافية الأولى في الشارقة، تزامنا مع انطلاقة المسرح المحلي وازدهاره.

وأوضح المسلم أن اهتماماته تنوعت بين الكتب والحكايات الخرافية والشعر، مضيفا "في مجال الحكايات، ركزت على الكائنات الخرافية، وترجمت مؤلفاتي إلى 7 لغات". وسلط المسلم الضوء على إنجازات معهد الشارقة للتراث، حيث يضم أكثر من 1300 موظف و4 مكاتب دولية، قائلا إنه منذ تأسيس المعهد "ركنا على التوعية بالتراث والنشر، كما ندير مهرجان أيام الشارقة التراثية وملقى الشارقة الدولي للراوي، الذين أصبحا منصتين دوليتين مؤثرتين". وأضاف أن المعهد أصبح تحت مظلة اليونيسكو، حيث يعد مركزا معتمدا لبناء القدرات في مجال التراث، ويستضيف 6 منظمات دولية تتخذ من المعهد مقرا لها.

المهرجان يعتبر نافذة لتعزيز التعاون الثقافي بين الإمارات وأفريقيا وسيمثل بوابة لترجمة النتاج الأفريقي إلى اللغة العربية

واستهل كيماني الجلسة بالتعبير عن شكره العميق ومحبهه للقاءمين على مهرجان الشارقة للأدب الأفريقي، ووصفه بأنه جسر للتفاهم بين الثقافات، قائلا "الشارقة صديقة مضيفة وحاضنة بكرم للمجتمع الأفريقي الموجود بها".

وتحدث كيماني عن الفكرة المحورية التي بنى عليها روايته "رقصة الجاكاراتاندا"، موضحا أنها جاءت كإعادة تقييم لتاريخ الاحتلال البريطاني لكينيا، وفهم ماضي القارة؛ بهدف التعقق في حاضرها واستشراف مستقبلها، عبر قصة إنشاء السكك الحديد والدور الذي لعبه القطار في الربط بين مختلف مناطق كينيا، وكيف أصبح أداة محورية للاستعمار، مكنته من استغلال الموارد والهيمنة، الأمر الذي انعكس بطبيعة الحال على تاريخ البلاد الاقتصادي والاجتماعي.

وأشار كيماني إلى أهمية سرد القصة الأفريقية للعالم، موضحا أن القارة السمراء لا يمكن اختزالها في قصة أو صورة واحدة، وقال "في أفريقيا 2000 لغة، ما يعني أن هناك آلاف القصص التي يمكن بناء رواية عليها، وروايتي مجرد تفسير شخصي واحد لإحدى القصص التي حدثت في بلادي".

في ختام الجلسة أعرب بيتر كيماني عن امتنانه الكبير للاهتمام العالمي الذي حظيت به روايته من قبل وسائل الإعلام ودور النشر في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، الأمر الذي جعله يعيد التفكير -كما يقول- في دوره ككاتب أفريقي يحاول مواجهة إرث الاستعمار من خلال الأدب.



نقاش أبرز القضايا الثقافية المشتركة

الروائي الذي يفهم الأحداث التاريخية يتحول أدبه إلى استشراف

سليمان المعمرى: السرد في سلطنة عمان مشغول ببيئته وأسئلة الإنسان



كل عمل أدبي يصدره الكاتب هو نتيجة أنفعاله

وعلى المعمرى وأحمد الزبيدي وبشرى خلفان، وقيلهم عبدالله الطائي. ويشدد أيضا على أن الأحداث التي شهدتها المنطقة العربية في السنوات الأخيرة وانعكاساتها على الواقع المحلي وجدت صداها في بعض الأعمال السردية، كما في رواية حمود الشكيلي "صرخة واحدة لا تكفي" ورواية سعيد الهاشمي "تعويبة الظل". هذا عدا أن هموم المرأة العمانية وتجاربها حاضرة في الكثير من الروايات التي تكتبها الكاتبات العمانيات.

ويضيف "أما ما يميز أدبنا السردى عن غيره من الأدب المكتوب في الخليج أو الوطن العربي، فهو الحضور الكثيف للبيئة العمانية فيه والهواجس والأسئلة التي تشغل الإنسان في سلطنة عمان تحديدًا، ولكن استطاع أدباؤنا الخروج بها من شرنقة المكان الضيق إلى شرفة الهم الإنساني الكوني".

مستقبل الإبداع

بالنسبة إلى قراءة مستقبل السرد في سلطنة عمان في العشر سنوات المقبلة فإنه يرى أنه سيبستمر حصص ثمار العمل المضمنى الذي بذله القصاصون والروائيون العمانيون في مطلع هذه الألفية. هذا الحصاد الذي أرخت لبدائته في مقال لي عن الأدب العماني بعام 2019؛ العام الذي فازت فيه جوقة الحارثي بجائزة مان بوك المرموقة، وبعده استمر الحضور العماني في الرواية والقصة إلى اليوم، ولا شك عندي أنه سيبستمر في السنوات المقبلة.

وعما إذا كان الأدب الروائي في سلطنة عمان قد استطاع من خلال ما يقدمه من أعمال استشراف المستقبل يقول الكاتب المعمرى "بالتأكيد. فالروايات الجيدة كما هي تلك التي يقدم فيها الروائي دراسة دقيقة للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المحيطة به، مما يمكنه من التنبؤ بالتطورات المستقبلية. على هذا يمكنني أن أعد بعض روايات حسين العبري روايات تستشرف المستقبل. كما أنه يمكن النظر إلى بعض الروايات العمانيّة التي تستلهم التاريخ روايات تستشرف المستقبل أيضًا؛ فمن خلال فهم الأحداث التاريخية وأنماطها، يمكن للروائي إسقاط تلك الأنماط على المستقبل، متوقعًا تكرارها أو تحولها بطرق معينة".

ويواصل أنه نظرا إلى ذلك لا يمكن النظر إلى روايات "الحرب" لمحمد الجبحاني" مثلا أو "دلشاد" لبشرى خلفان أو "امراة من ظفار" لأحمد الزبيدي على أنها روايات تسرد الماضي فقط، بل هي أيضا روايات تقدم رؤى مستقبلية تستند إلى دروس الماضي. هذا عدا أن ثمة روايات عمانيّة يمكن أن ندرجها في خانة "تسريد المستقبل" كرواية "عام 3000" لسالم آل تويه التي يذهب فيها الروائي

للأدب العماني السردى خصوصية بارزة تظهر من خلال أعمال العديد من الكتاب الذين نجحوا في تحويل ما هو محلي إلى فضاء أوسع، ما سمح للكثير من الكتاب العمانيين بأن يتوجوا بأهم الجوائز الأدبية العربية والعالمية. في ما يلي نحاور الكاتب العماني سليمان المعمرى حول خصوصيات الأدب العماني ورؤاه الخاصة.

إيمان العويسى

● مسقط - "الثقافة هي المرأة التي تعكس قيم المجتمع وتراثه، والجسر الذي يصل الماضي بالحاضر من خلال الحفاظ على التراث، والترويج للفنون، وتشجيع الإبداع." بهذه العبارة يصف الكاتب العماني سليمان المعمرى الثقافة، مضيفا أنها "أداة لتعزيز الوحدة الوطنية وبناء مجتمع واع ومتفاعل مع متغيرات العصر".

ويشير في حديثه معنا إلى أن الجوائز الثقافية تسلط الضوء على الجهود الثقافية المبذولة، وتكرم المبدعين؛ ما يشجعهم على مواصلة العطاء، مضيفا "تريمني من قبل النادي الثقافي هو تكريم لكل العاملين بجد في مجالات الثقافة والأدب والمعرفة، وللجهود التي تبذل لتقديم صورة مشرفة للفنون الثقافية، العناني على المستويين المحلي والعالمي، وتشجع الأجيال الجديدة على الانخراط في العمل الثقافي والإبداعي".

الأدب العماني

وعن إسهام مؤسسات المجتمع المدني في النهوض بالكاتب وتناجيه يقول المعمرى "لها دور لا يمكن تجاهله، رغم محدودية إمكانياتها المادية، ومواجهتها تحديات تتعلق بالتمويل والاستقلالية. على سبيل المثال، تبذل الجمعية العمانية للكتاب والأدباء جهدا مشكورا من خلال مشروعين مستدامين هما: النشر السنوي لإنتاج المؤلفين العمانيين، وجائزتها السنوية متعددة الأجناس الأدبية والثقافية. أما مؤسسة بيت الزبير فقد استطاعت في السنوات الأخيرة أن تنظم فعاليات ثقافية نوعية كان لها أثر كبير في النهوض بالكاتب العماني وإنتاجه".



السرد في سلطنة عمان سيستمر في حصد ثمار العمل المضمنى الذي بذله القصاصون والروائيون العمانيون مطلع هذه الألفية



ويوضح المعمرى، الذي من بين إصداراته "عبدالفتاح المنفلق لا يحب التفاصيل" و"بيليه أم ماربونا؛ الإجابة ميسي"، دور الإعلام في دعم الأدب بسلطنة عمان، حيث يشير إلى أهمية الإعلام التقليدي والرقمي في نشر الثقافة

بعد مسيرة نصف قرن بين خشبات المسارح

عبدالقادر البدوي

يعيدنا في ذكرى رحيله إلى مسرح العمال الغائب الحاضر



عبدالقادر البدوي من أعلام المسرح العمالي

المسرحية، وضعف اهتمام الأجيال الجديدة بالتقاليد المسرحية النضالية، وتراجع النقابات العمالية التي كانت تمثل قاعدة دعم رئيسية لهذا المسرح. فهل سيظل المغرب الفني هذا كلما رحل رائد من رواده في المسرح أو السينما أو التلفزيون، تختفي أعمالهم وإرثهم الفني؟ فبذكرى رحيل عبدالقادر البدوي، أحد أبرز مؤسسي المسرح العمالي في المغرب وأحد أعمدته الأساسية، نذكر أن رحيله شكل خسارة كبيرة للفن المسرحي في البلاد، فقد كرس نصف قرن من عمره لإثراء هذا الفن النبيل عبر "فرقة مسرح البدوي".

ويزيد هذا الفقدان من تعقيد سؤال إحياء المسرح العمالي في الزمن الراهن، فهل اختفى هذا المسرح نتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي غيرت ملامح المجتمع المغربي؟ أم أن فقدان مكانته كان نتيجة الإهمال الثقافي؟ في كلتا الحالتين، يعد تراجع المسرح العمالي خسارة كبيرة، كاداة نضالية فعالة تعكس هموم الطبقات الشعبية وقضاياها الجوهرية.

فرق محلية مثل "الجوق الفاسي"، وركز المسرح في فترة الحماية الفرنسية على الموضوعات الوطنية، وتميز برواده الكبار مثل عبدالقادر البدوي والطبيب الصديقي وأحمد الطبيب العلج، الذين استلهموا أعمالهم من التراث المحلي والغربي، بينما يبقى المسرح العمالي تيارا فنيا يركز على تمثيل قضايا الطبقة العاملة والمجتمعات المهمشة، مستهدفا تعزيز الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الجمهور.

ويتميز هذا النوع من المسرح بأسلوبه الواقعي والمباشر، يعالج قضايا تهم حياة العمال اليومية وظروفهم الاقتصادية والاجتماعية، ليصبح منصة فنية للنقد الاجتماعي والمطالبة بالعدالة والمساواة، ولطالما تميز المسرح العمالي بدوره التفاعلي في تعزيز روح التضامن بين الطبقات العمالية، إلا أن اختفاء المسرح العمالي يمثل خسارة ثقافية كبيرة، وهذا التراجع حالة من الغفوض والتجاهل، تتقاطع فيه عدة عوامل مثل اندعام الكتابة المخصصة لهذا التيار المسرحي، ونقص الدعم الثقافي للفرق

والفنية في المغرب، ورغم أهميته شهد هذا النوع من المسرح تراجعا تدريجيا حتى اختفى تماما من المشهد المسرحي المغربي.

خسارة الفقدان

يعود تاريخ المسرح المغربي إلى الحقبة الرومانية، عندما شهدت مواقع مثل ليكسوس وزيليس عروضاً متعددة بلغات أمازيغية ولاتينية وقرطاجية، وأضاف على المسرح الروماني طابعا محليا مميزا، وتراجع المسرح الروماني بعد الفتح الإسلامي بسبب تعارضه مع القيم الإسلامية، لكنه استمر في أشكال شعبية مثل "الحلقة" و"البساط" و"سيدي الكتفي" و"عبيدات الرما"، التي حافظت على روح الأداء الجماعي وأسهمت في تشكيل الهوية المسرحية المغربية.

وشهد المسرح المغربي المعاصر تطورا كبيرا في بداية القرن العشرين بفضل الفرق الأجنبية التي قدمت عروضها في المغرب، وحفز على ظهور

وقدم عبدالقادر البدوي مسرحية "يد الشر" في عام 1960، التي شكلت نقطة تحول في مسيرته المسرحية، إذ دمج المؤلف في هذه المسرحية عناصر من أعماله السابقة مثل "العمال المطرود" و"فلاح العمال" و"المظلومون"، ليصوغ عملا يحمل أبعادا أعمق، واختار أن يجعل من إحدى شخصيات الطبقة العاملة وزيرا ينقلب على رفاقه ليصبح "يد الشر" التي تضرب حقوق العمال ومصالحهم، ومع تطور الأحداث يكتشف هذا الوزير وصوليته وانتهازيته. وتوزعت الأدوار البارزة في "يد الشر" بين عبدالقادر البدوي ومصطفى تومي ومحمد الحبشي والشعبية العدراوي ونعيمة المشرقي ومحمد الخلفي، وعرضت المسرحية لأول مرة في المسرح الملكي بالدار البيضاء، وتابعها الطبيب الصديقي الذي اعتبره البدوي ذا توجه فرانكفوني ومعاكس للهوية الوطنية، واستطاع الصديقي بعد العرض استقطاب مجموعة من أبرز الممثلين المشاركين في المسرحية، مثل نعيمة المشرقي والشعبية العدراوي ومحمد الخلفي ومحمد الحبشي ومحمد ناجي، وهذا شكل ضربة قاسية لمسرحية "يد الشر"، وأدى إلى توقفها بعد هذا الرحيل الجماعي.

ودخل مسرح البدوي إلى الساحة الاحتراافية مباشرة بعد الاستقلال، وقدم عروضاً متنوعة على خشبة المسرح وشاشات التلفزيون، كما تناول البدوي في أعماله قضايا إنسانية واجتماعية وسياسية بالوان فنية متعددة، من الكوميديا إلى التراجيديا، ومن الواقعية إلى التعبيرية والرائية، ورغم هذا التنوع ظلت نصوصه تطرح هموم وتطلعات الطبقة الشعبية والعمالية والفئات المهمشة. وتأثر المسرح العمالي في المغرب بالتوجهات الفكرية والفنية السائدة خلال فترات معينة، ظهرت في المسرح الواقعي الملزم بقضايا الشعب وهمومه، وساهم هذا التوجه في ترسيخ المسرح العمالي كجزء أساسي من الحركة الثقافية

وسعت إلى تنمية وعيها وتعزيز دورها في المجتمع، ومن أبرزها "فرقة المسرح البدوي"، وتزامنت هذه المرحلة مع تحولات اجتماعية وسياسية كبرى في المغرب بعد الاستقلال، وهذا أدى إلى ظهور فرق مسرحية متعددة في مدن مثل وجدة والدار البيضاء والرباط وفاس، وتناولت هذه الفرق في أعمالها قضايا العمل والإنتاج والحقوق العمالية، وساعدت في نشر الوعي بين العمال وتعزيز دورهم في دفع عجلة الإنتاج، عبر عروض مسرحية تحمل رسائل توعوية وترفيهية.

مسرح البدوي دخل إلى الساحة الاحتراافية مباشرة بعد الاستقلال في المغرب، وقد قدم عروضاً متنوعة على خشبة المسرح وشاشات التلفزيون



محمد كواسي مصور رائد خلد جزءا هاما من تاريخ الجزائر

الذي أقيم بالعاصمة موسكو (عاصمة الاتحاد السوفياتي سابقا) في أغسطس 1957، حيث استغل صوره لخدمة الثورة الجزائرية والتعريف بأهدافها، غير أنه صار أيضا هدفا بارزا للمستعمر الفرنسي.

وانضم الراحل بعد ذلك إلى الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني في تونس، ثم انضم إلى وزارة الإعلام بالحكومة الجزائرية المؤقتة، بعد أن تأكد للجبهة ضرورة توسيع جبهات المواجهة الإعلامية والدبلوماسية عبر الصورة أيضا، لتقديم مشاهد أخرى، صادقة وواقعية، تنقل كل المعاناة والآلام التي تحملها الشعب الجزائري وتفضح بشاعة الآلة الاستعمارية.

وتميزت صور الراحل بعمقها الإنساني، وخاصة ما تعلق بمعاناة الأطفال والنساء، إذ من خلال نشاطه في مراكز اللاجئين الجزائريين على الحدود التونسية نجح في تكوين لائحة بصرية أقيمت الراي العام المؤقتي ورفعت مستوى الوعي الجماعي نصره للقضية الجزائرية العادلة.

وقد تظن هذا المصور الغد منذ بداية مساره النضالي لهذا البعد الإستراتيجي للصورة ولدورها في مجال التوثيق والتسجيل، من خلال عمله الرائد لجعل صوره دعما معنويا كبيرا لثورة التحرير المظفرة، وقد حافظت اليوم على قيمتها التاريخية وصارت بمثابة مرجع هام للذاكرة الوطنية.

فقد نشط في بداياته في صفوف حزب الشعب الجزائري والحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية واستطاع أن يسجل لقاءات ومظاهرات الحركة الوطنية.

المصور أخذ على عاتقه مسؤولية تسجيل جزء هام من تاريخ الجزائر وذاكرتها، خاصة نضال الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي

وبعد زواجه من صافية غادر إلى العاصمة الفرنسية باريس عام 1946، وهناك اشتغل وتابع في نفس الوقت تكوينها مهنيا في فن الصورة الفوتوغرافية، لينخرط بعد ذلك في الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين في يوليو 1955، ثم انخرط في فيدرالية جبهة التحرير الوطني بفرنسا التي وجد فيها المكان المثالي للنضال والالتزام بالقضية الوطنية، بعد أن أصبح محاطا بطلاب ومتقنين يبادلونه نفس التطلعات التحررية.

وقد سمحت تلك الأجواء لكواسي، وزوجته صافية التي هاجرت معه إلى باريس، بالمشاركة مع وفد الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لتمثيل الجزائر في مهرجان الشباب العالمي

كمصور فوتوغرافي، " مضيفا أنه "كان يجب الحديث عن أمور الفن والفنانين ويتواضع كثيرا عند الخوض في مساره النضالي الثوري".

وكانت رفيقة دربه زوجته صافية كواسي، رفيقته أيضا في رحلة النضال، وقد نظمت له العديد من المعارض تكريما لذكراه، بالعاصمة ومهران وغيرها، باعتباره "واحدا من الفاعلين البارزين".

وكان المصور الفوتوغرافي سفير جامعة قد خصص في 2022 تكريما لكواسي من خلال معرض فردي بقصر الثقافة مفدي زكريا في العاصمة، إذ يقول إن التكريم الجديد جاء "كوقفة عرفان وتكريم لروح هذا المجاهد الذي يعتبر رائد فن التصوير الفوتوغرافي في الجزائر".

ولد محمد كواسي بمدينة البليدة عام 1922 ونشأ في العاصمة التي عشق مدينتها القديمة "القصبة" وحفظ دروبها وأحياءها العتيقة وكان شاهدا أيضا على الظروف التي كان يعيش فيها سكانها، وقد اهتم منذ صغره بفن التصوير الفوتوغرافي فتلقي تدريبات في المجال وانخرط في نواد وعمل على فرض نفسه في هذا المجال الذي كان يحركه على المجتمع الأوروبي.

ولم يات نضال كواسي من فراغ، فهو نتاج تراكم مجموعة من الأفكار والأحاسيس الصادقة وحبه الخالص لوطنه، وقد تميز منذ صغره بالفطنة والذكاء وتحمل المسؤولية، وهكذا

وعرف الراحل بقدرته على تجسيد أحداث الثورة وتشريحها ووصفها من خلال التقاط صور تؤرخ بصريا لتحركات المناضلين الجزائريين داخل الجزائر وخارجها، وتعرف بها أيضا في المحافل الدولية، وهذا منذ بداية الشرارة الأولى للكفاح، بدءا بالاجتماعات واللقاءات التنسيقية ووصولاً إلى المؤامرات الكبرى الحاسمة في تاريخ الجزائر، إلى أن أصبح المصور الرسمي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية.

ولقب الراحل بـ"مصور جبهة التحرير". وقد جاب مصورا بعد انضمامه إلى الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني، التي تأسست في تونس عام 1958، مخيمات اللاجئين وقواعد جيش التحرير الوطني وأيضا اجتماعات قادة الثورة، كما عرضت أعماله في الجزائر وخارجها.

وتمن الكاتب والباحث في مجال التراث، عبدالقادر بن دماش، إحياء ذكرى هذا المصور والمناضل، واصفا إياه بـ"عملاق الصورة" الذي أخذ على عاتقه "مسؤولية تسجيل جزء هام من تاريخ وذاكرة الجزائر، ممثلا في ثورة التحرير ونضال الشعب الجزائري خلالها في سبيل الحرية والوطن".

وقال بن دماش إنه "عرف الراحل عن قرب في الثمانينات، وقد كان إنسانا وطنيا متعلقا بالجزائر ووفيا لذكرى الشهداء ولكل الجزائريين الذين التقى بهم خلال مساره النضالي

شواهد تؤكد على إصرار الجزائريين على النصر وتفضح جرائم المستعمر الفرنسي أمام الرأي العام الدولي.

واستطاع كواسي، بفضل عدسته المتزامنة، أن يبرز الكثير من الحقائق التي كانت فرنسا الاستعمارية تسعى لطمسها عبر إعلامها الدعائي، حيث جعل من هوابته في فن التصوير لغة تترجم معاناة الشعب الجزائري من نير الاستعمار وكفاحه من أجل غد أفضل ونيل الحرية والاستقلال.

الجزائر - انتظم الاثنين بقصر رياس البحر حصن 23 في الجزائر معرض للصور الفوتوغرافية للفنان الفوتوغرافي الجزائري محمد كواسي، تحت عنوان "شهادات فوتوغرافية 1958 - 1963، تكريما له واعترافا بكفاحه ومساره النضالي.

قدم المصور محمد كواسي (1922 - 1996) رصيда فوتوغرافيا ثميننا سجل عبره مسيرة الشعب الجزائري نحو الحرية والاستقلال، محولا مضامين صوره إلى



كواسي جمع بين الفن والنضال

«ومضات».. معرض ثنائي يسافر في عوالم الصور والألوان

عن المواطنة والتصوف والرموز المغربية الأصلية.
من جهته، أوضح الفنان الفوتوغرافي حسن حميميدي أنه يعتمد في لوحاته على تقنية "الحركة"، أي العمل على تحويل الصور الفوتوغرافية الملتقطة إلى لوحات فنية إبداعية.



تجربة فنية جديدة يلتقي فيها عالم الفن التشكيلي بعالم فن التصوير الفوتوغرافي لنسج لوحة إبداعية بمعان متنوعة

وتابع الفنان حميميدي، الذي سبق له نيل الجائزة الأولى في أحد المهرجانات الدولية للتصوير الفوتوغرافي، أن لوحاته تركز على مواضيع الغنائيا التقليدية، والعروض الفنية الراقصة. وقد توافدت مجموعة من الزوار المتواجدين بالفضاء التجاري على المعرض للاطلاع من كتب على الإبداعات المتميزة للفنانين محمد ميكو وحسن حميميدي، واكتشاف العالم الفريد للفنانين، والاستمتاع بجمالية اللوحات المعروضة.

سامي بن سالم الهنائي مصور شغوف برصد ثقافة الإنسان العماني

والصناعات الحرفية القديمة، وبعض المهن التي قد لا تعمل فيها الأجيال القادمة، إضافة إلى البيوت القديمة.

وأضاف أن توثيق حياة الإنسان الجبلية والزراعية، ووجود الإنسان العماني في المزارع، والمواقع الطبيعية وبعض العادات أو الفنون، من اللقطات التي يجب أن تبقى حاضرة عبر صوره. وفي الحديث عن مشاركاته، ذكر أن أبرزها هي مشاركته في مجلة ناشيونال جيوغرافيك في أبوظبي عن "موسم الورد في الجبل الأخضر بسلطنة عُمان"، والفوز بالمرکز الثالث في مسابقة "النخلة في عيون العالم" في دولة الإمارات، في محور النخلة والإنسان، معتبرا أن هذه المشاركات تفتح أفقا جديدة من المعرفة، والفوز ما هو إلا تنويع لمسيرة المصور واجتهاده.

وأوضح أن التحدي جزء من رحلة الاكتشاف الطويلة للتصوير، مشيرا إلى أن أكبر التحديات هي كيفية تقسيم الوقت والقدرة على تنفيذ الأفكار والإنتاج، وأن يكون المصور حاضرا باستمرار، وعلى دراية كافية بالأوقات المناسبة للنشر والتفاعل عبر المنصات بما هو جديد ولأفت، إضافة إلى كيفية التسويق للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من الجمهور.



توثيق لمشاهد وأحداث يومية

فاس (المغرب) - يجتمع الفنانان محمد ميكو وحسن حميميدي، في معرض ثنائي بعنوان "ومضات"، يشكل لقاء استثنائيا ومتميزا بين عالمي الفن التشكيلي والتصوير الفوتوغرافي. ومحمد ميكو فنان تشكيلي يضم رصيده العديد من اللوحات الفنية والمعارض الإبداعية الخاصة، ذات اللوحات الفنية متنوعة الأبعاد والقيمات منذ سنة 2012، والتي تمكن من تقديمها للجمهور داخل وخارج المغرب. أما حسن حميميدي فهو مصور محترف يعمل مع مؤسسات إعلامية كثيرة ويقدم دورات تدريبية في التصوير ويبدى اهتماما كبيرا بالتصوير الفني.

ويجسد هذا الحدث الثقافي، الذي يحتضنه أحد الفضاءات التجارية الكبرى بالعاصمة العلمية إلى غاية السادس عشر من فبراير المقبل، تجربة فنية جديدة يلتقي فيها عالم الفن التشكيلي بعالم فن التصوير الفوتوغرافي، كمحاولة لنسج لوحة إبداعية بمعان ودلالات متنوعة وهادفة.

ويقترح هذا المعرض أكثر من 32 لوحة إبداعية مختلفة الأحجام تمتزج فيها، في انسيابية وتناغم تام، ألوان وأصواء مختلفة، تسلط الضوء على عوالم متنوعة ضمنها الرموز الوطنية والتراث المغربي الأصيل والمواطنة والتصوف.

وأفاد الفنان التشكيلي محمد ميكو بأن المعرض يجمع بين الفن التشكيلي والصورة ويقترح سفرا روحيا استثنائيا عبر الصورة والألوان.

وأضاف "أحاول من خلال لوحاتي الغوص في الخيال، والاشتغال على قماش أسود، مبرزا أن لوحاته الإبداعية تعبر

مسقط - تبدأ الموهبة بومضة، ويشتعل بعدها الشغف نحو أفاق لا يحدد مسارها إلا الإصرار والإرادة. ومن منطلق توثيق اللحظات والأحداث، بدأت رحلة سامي بن سالم الهنائي، المصور وصانع المحتوى، في عام 2007 في التعبير عبر الكاميرا عن حياة وثقافة الإنسان العماني بمختلف أسرارها الطبيعية وموروثاتها التاريخية والتراثية، وأراضيها الزراعية، ومستقبلها الصناعي والتجاري، وبيئتها العملية، ولحظاتها العائلية.

يقول الفنان إن رحلة شغفه بالتصوير بدأت في سن السابعة عشرة، وتطور الأمر تدريجيا بالانضمام إلى دورات تدريبية عن التصوير والفوتوشوب في ألمانيا في عامي 2013 و2014. وكان لمنصات التواصل الاجتماعي دور في توسيع دائرة فن التصوير وتعلمه، ما أتاح له التعرف على مصورين عُمانيين وآخرين من أنحاء العالم، والتعلم والاستفادة منهم، الأمر الذي أكد فيه أنه بداية الإلهام والاستيعاب بأنه قادر على إنتاج عمل فني عماني عالمي.

وفي حديثه عن الموضوعات التي يهتم بتصويرها، وضح أنه يوثق الأماكن أو الأشياء التي من الممكن أن تختفي أو تفل مع مرور الوقت، مثل الأسواق الشعبية، وطرق البيع القديمة (المناداة التقليدية)،

دارا ئستري يرحل حاملا معه أحلامه الفنية دون أن يلامس أحدها

«العم أوس» شخصية كاريكاتورية شاهدة على إبداع صانعها



تنبؤ بالمستقبل



ريشة تنتقد الواقع بسخرية لاذعة

بعنوان "كوندي حميكه" مع مجموعة من أصدقائه بإمكانيات متواضعة. لم يستكن ئستري ولم تهزه الظروف الصعبة التي عاشها، فريشته اللاذعة، وفي دائرته من أحداث سياسية مفرقة وإنسانية مؤلمة وموجعة، ملقطا أكثر لحظاتها بدقة، غائرا بذلك في عمق المشاعر الإنسانية.

وعن رحيله، كتب الكثير من المثقفين السوريين، من بينهم الشاعر والفنان التشكيلي علي مراد الذي قال "دارا كيف سترحل ونأزنا ما زالت مشتعلة" انهض لنركل حرس الحدود ونزحف إلى حلب، انهض لنحول الاسم إلى لوحة والواقع إلى صرخة نبيلة. أيا علاء انهض، أقسم أن لن أقول بعد الآن أن الكاريكاتير هو الابن غير الشرعي للفن التشكيلي. فقط انهض واقترّب مسافة وطني.. انهض يا صديق القلم الحريّ، ألم تقل أنك ترى ما لا نراه، دارا هل حقاً سمعت البقاء؟ وهل حقاً صمّمت خطوطك التي كانت تصرخ في وجه البياض؟ حي أنتَ فينا يا دارا، كل زاوية رسمت فيها تهتف لك الآن".

وكتب عنه الكاتب والروائي جان بابير "دارا ئستري يغادر الحياة بهدوء. رحلت باكرا أيها العزيز، وكانت لك أحلام كثيرة لم تكتمل. غادرتنا، لكن أعمالك الكاريكاتيرية ستظل تحدث عن قضايانا الاجتماعية والسياسية بجرأة وسخرية. كنت الصوت المميز الذي عبر عن هموم وتطلعات المجتمع الكردي والسوري. لم تقتصر إبداعاتك على فن الكاريكاتير فحسب، بل امتدت أيضا إلى مجال الكتابة، حيث أثريت الساحة الثقافية بأعمالك. كانت مسيرتك الفنية مثالا للالتزام بقضايا المجتمع وهومومه، وما نحن اليوم نشعر بفراق كبير برحيلك، فقد فقدنا فنانا حقيقيا، وصديقا لا يعوز."

سياسية أو فنية أو اجتماعية، فحسب، بل أيضا أن يجمع بين الواقع والخيال إلى حد كبير، وبين السخرية والعمق الفكري والثقافي لكل ما يجري حوله وفي دائرته من أحداث سياسية مفرقة وإنسانية مؤلمة وموجعة، ملقطا أكثر لحظاتها بدقة، غائرا بذلك في عمق المشاعر الإنسانية.

ئستري كان يملك كل ذلك مع امتلاكه لخفة الدم وسرعة البداهة، واللطف الزائد، وروح النقد والسخرية والاستهزاء، ولهذا جاءت أعماله مرايا لكل ما يجري في الواقع المعيش، عبر رموز ليست غامضة تماما، وتصل إلى متلقيه على نحو سريع وبسيط، وهو الذي أبدع وابتكر شخصية المواطن الكردي "العم أوس" الكاريكاتورية.

فناننا الراحل من مواليد حي الصاخور الشعبي بحلب عام 1968، درس الفن دراسة خاصة، ونشرت رسوماته في العديد من الصحف والمجلات العربية والكردية، وفيما بعد على الوسائل الاجتماعية المختلفة. شارك في الكثير من المعارض الجماعية لفن الكاريكاتير، منها المعرض الذي تم تقديمه بعنوان "تعا ولا تجي" في كل من مدينتي حلب وطبقة عام 1999.

ساهم في تأسيس رابطة جرا الثقافية مع الراحل عبدالرحمن عمر باقي صلاح (1952 - 2016) الذي قال عنه الكاتب الكردي جليل حين زاره مرة بحلب عام 2012 "أنت كنز كبير، وكل الملاحم التي تغنيها أصيلة وبعيدة عن التشويه"، وأحيائها لاحقا في إسطنبول مع ثلة من أصدقائه وتحديدا في عام 2017. مارس العزف والموسيقى، وأسس فرقة موسيقية جواله في إسطنبول، وكذلك كتب أكثر من سيناريو فيلم سينمائي أنجز أحدها في إسطنبول

لم يمهل الموت الفنان التشكيلي الكردي دارا ئستري ولم يمنحه فرصة ليحقق أحلامه الصغيرة والكثيرة، ومن بينها أن يعود إلى وطنه سوريا بعد أن هجره هربا من النظام السابق، وهو وإن رحل حاملا أحلامه معه ترك أعمالا فنية شاهدة على إبداعه في فن الكاريكاتير وتميزه وعلى أنه كان صوتا ناصرا للحقيقة في زمن الخوف والخنوع.

إلى حلمه في إسقاط النظام وتحريك البلاد من برائته والعودة الآمنة إليها وعلى نحو أخص إلى مدينة كوباني التي ولد وعاش فيها والده، والتي هاجر جده من ريفها، من قرية طاشلوك إلى قرى منطقة الباب، ثم إلى قرية البرج ومنها إلى حلب، حيث قضى طفولته فيها، تحديدا في حي الصاغور الشعبي، وقد اعتبرها بمثابة أمه، وحلمه بالعودة إلى غربين التي تعتبر بمثابة حبيبته. نعم له تلك الأحلام حملها الراحل معه إلى قلب الأرض، القلب الأكثر دفئا والأكثر حنانا والأكثر أمانا، والأكثر طيبة من قلوب البشر كلها.

لم يكن على الحياء، ولم يكن مكتوف اليدين، بل كان فاعلا في الحراك الثوري الشجاعي ضد النظام السوري السابق وأعماله منذ الخطوات الأولى له، كان من أوائل الذين خرجوا في المظاهرات السلمية في كل من مدينتي حلب وغربين مناديا من أجل الحرية والكرامة، تحدث عن ذلك لأحد أصدقائه الذي قام بنشر مقتطفات منها في أحد المواقع الإلكترونية ولقبر ما يقول "عندما بدأت المظاهرات في تونس ومصر كنت متأثرا بها بشكل جيد، وقتها بدأت معي مرحلة جديدة من خلال إنتاجي، وعندما بدأت المظاهرات السلمية في سوريا انخرطت بشكل مباشر فيها وخاصة عملت الكثير من اللافطات والشعارات لأجل تظاهراتنا. ورغم انشغالي بالعمل الإجمالي إلا أن رسوماتي وأفكاري أترجمها مباشرة على ورقة بيضاء أو على قطعة كرتون واضعها جانبا إلى حين اختصار الفكرة المراد منها لأعيد صياغتها فيما بعد بشكل جيد. ومنذ خروجي من سوريا عام 2014 إلى تركيا هربا من الملاحقات الأمنية وأنا لم أتوقف عن الرسم، مع العلم لم أستطع أن أقيم معرضا فنيا فرديا أو جماعيا بسبب الظروف المعيشية بعد استقراري في تركيا وبسبب التأثير السلبي لحالتي النفسية بسبب انحراف الثورة إلى العسكرية وفقدان أهدافها".

ئستري قال كلمته ومضى، قالها بـ"العم المليان" كما يقال، إن كان على الأرض في مشاركاته في تلك المظاهرات السلمية، أو في ريشته الساخرة التي كانت جزءا من روحه، ريشته التي كانت تشكل سلاحه الأقوى في التعبير عما يخلتج في صدره من مواقف تجري على الأرض.

وفي هذا الصدد لم يتأخر بالتوجه إلى إدانة عسكرة الثورة السورية، وإلى تعرية الفصائل والأحزاب والشخصيات التي كانت تلعب وتتاخر بمصير الشعب السوري وبمصير ثورته، فكانت ريشته أقوى من طلقاتهم ومن مصالحتهم ومن سرقاتهم، لم يتهاون معهم ولم يضعف أمام دولاراتهم، فكانت ريشته حرة مثله تقول عنه وهي لسان حاله في ميدان الحياة.

وئستري من الفنانين السوريين الأكراد القلائل الذين خاضوا تجربة في فن الكاريكاتور، نذكر منهم ياسر أحمد ومحمد سيدا وسعد حاجو وديكو عنايت ويحي سلو. هذا الفن من الفنون السهلة الممتعة كما يقال، يحتاج إلى روح مرحة وساخرة ومتمردة، روح ناقدة في الآن نفسه، وكذلك يحتاج إلى التشعب والفكر الكبير وعمقه، فن الكاريكاتور لا يعني التضخيم والتحريف في بعض الملامح والمعالج في الشخصية المرسومة، ولا الاستهزاء بها إن كانت هذه الشخصية



من يحمل معنا كل هذا الحزن، أي أرض قادرة على أن تحمل أحزاننا

بمخزونها الكبير جدا حيث المواجه التي لا تنتهي حتى أغرقنا تماما، أحزاننا التي تندرج معنا في هذه الحياة اللعينة وتكبر معنا؛ أي أرض قادرة على أن تدفن في قلبها أحلامنا التي لا تتجاوز حلم عصفور بامتلاك حربة الطيران وحرية العودة إلى عشه أمنا، لا ينتظره قنصا ما في زاوية معتمة؛ أحلامنا التي تستنطق بنا ويقرنا أن يكون الحزن مدينتنا السائدة ننخرط فيها وتنخرط فينا إلى حدود القطيعة غير رحيمة بنا؛

أحلامنا تتسكع على أرصفة مدينتنا دون أن يلتفت إليها أحد، ورغم ذلك بها نتنفس، نتعلق بها بفماتها المنثارة على خارطة تانس بنا، دون أن تجذبنا إليها وإن كانت من طرفنا نحن الغارقين حبا فيها، حتى ولادتها تكون موجعة جدا وقد تكون بعملية قصيرة، لا نلد إلا بمبضع جراح والوليد لا يأتي طبيعيا، أخفها أن يكون بعين واحدة، فأفراحنا لا تكتمل، بل تأتي حزينة وعلى شكل فاجعة على أقل تقدير.

أعمال رسام الكاريكاتير دارا ئستري مرايا لكل ما يجري في الواقع المعيش تصل إلى متلقيه على نحو سريع وبسيط

هذه الصورة الموحية بالاحدود تذكرني بالمجموعة الأولى لشاعرنا الجميل الصديق لقمان محمود والتي عنوانها "أفراح حزينة"، وأصدرها عام 1990 وكأنه كان يتنبأ بما مضينا إليه، هل كان يدرك حينها أن قدرنا هو الحزن وحده؟

أسوق هذا الكلام وأنا أقرأ نبا رحيل الفنان الكاريكاتوري محمد شيخ جمو أو دارا ئستري الاسم الذي كان يجب أن يعرفه في الوسط الثقافي والاجتماعي، وهو باللغة الكردية ويعني "شجرة الشوك" أو العوسج بالختصر، كان ذلك في العشرين من يناير الجاري، في أحد مستشفيات إسطنبول بتركيا، على إثر أزمة قلبية، عن عمر ناهز سبعا وخمسين عاما.

كان حلمه لا أن يجمل الحياة والإنسان فحسب بل أيضا أن يعود إلى بلاده، إلى غربين وكوباني وحلب ليسرد لكل مكان منها شوقه وغرته وحلمه، لكن القدر كان أسرع من الضوء ليخطفه وحلمه ويعود إلى أمكنته التي كانت تشكل دمه بكرياته الحمراء والبيض معا في تابوت. رحل دارا ئستري

باكرا حاملا معه أحلامه الصغيرة منها والكبيرة دون أن يلامس أحدها، فكل تلك الإحلام بدءا من إقامة معرض فردي لأعماله الكثيرة التي تناثرت هنا وهناك في جعبة الأصدقاء، أو على صفحات التواصل الكثيرة، إلى رؤية برنامج تلفزيوني كان قد كتب نصوصه بلغته الكردية أولا، وحين لم يجد من يتبناها ترجمها إلى العربية عليها تالقي طريقها، لكنها أيضا بقيت نائمة في الأراج الحزينة، وصولا



البوت ذو النعل الضخم لإطلالة شتوية جريئة

الحدّة تضاعف، لذلك قومي بتنسيق هذا النعل الضخم مع الجينز الضيق، ولا اكسلي مظهرك بجاكيت وحزام جذاب، وستكونين جاهزة لبدا العمل في زيك المليء بالحيوية.

ومن الجدير بالذكر أن كل شيء كبير الحجم وضخم هو عصري للغاية، ومن الطرق الرائعة، لتكون المرأة مواكبة للموضة عليها أن تجمع بين شيئين متكاملين معا؛ مثل قميص كبير الحجم وفضفاض يمكن ارتداؤه مع فستان أو تنورة وحذاء ضخم لفصل الشتاء الأنيق. أما الجلود فهي واحدة من تلك الصيحات التي لن تنفذ أبداً. ولقضاء ليلة رائعة مع صديقاتها يمكن للمرأة ارتداء تنورتها الجلدية مع حذاء بوت ضخم وجاكيت للحصول على إطلالة بسيطة ولكن مبهرة.

كما يمكن أن تقرن المرأة البلوفرات الواسعة والطويلة التي يمكن ارتداؤها كفساتين بجاكيت وحذاء طويل مظهر شتوي مريح للغاية. وينصح الخبراء المرأة قائلين "ارتدي جوارب طويلة مع هذا النعل الضخم لتجنب التهيج؛ لأن مادة الحذاء يمكن أن تسبب الحساسية أحيانا".

أما التنانير الساتان فهي تعتبر من القطع الأنيقة في خزانة ملابس المرأة؛ لذلك ينصحونها بقولهم "نسقيها مع بلوفر أنيق، وبالطبع اعتمد أحذية البوت الضخمة ذات الكعب العالي لإطلالة أنيقة عند الخروج لتناول الغداء مع عائلتك".



لماذا يتحول لون كريم الأساس إلى البرتقالي

إعطاء البشرة نضارة وترطيباً، ويفضّل استخدام الكريمات اللامعة حتى تعطي لمعاناً للبشرة، كما يفضل تجنب كريم الأساس البودرة؛ لأنه يتسبب في جفاف البشرة.

وإذا كانت البشرة مختلطة يفضل استخدام كريم الأساس الخالي من الزيوت، الذي يكون على هيئة بودرة مدمجة، ويجب أن تكون البودرة ذات لون قوي وظاهر، أما في حال استخدام كريم الأساس السائل فيفضل وضع بودرة التثبيت على الوجه بعد الانتهاء من استخدامه.

سبب تحول لون كريم الأساس يكمن في عملية الأكسدة؛ حيث تتفاعل مكونات الكريم مع مكونات منتجات العناية بالبشرة

وعلى المرأة اتباع هذه الخطوات ليكون وضع كريم الأساس ناجحاً:

- ابدي غسل وجهك جيداً بالماء والصابون، ويفضل غسل يديك جيداً حتى لا تنتقل البكتيريا والأوساخ إلى البشرة.

- ضعي كريمًا مرطبًا على البشرة حتى يساعد على ترطيب البشرة بشكل فعال، ثم اتركيه لمدة عشر دقائق حتى تمتصه البشرة جيداً.

- ضعي الكونسيلر أسفل الهالات السوداء تحت العين، ويفضل استخدام الكونسيلر الأصفر أو الخوخ لإخفاء الهالات السوداء، والكونسيلر الأخضر لإخفاء البثور الموجودة على البشرة.

- ابدي بوضع كريم الأساس، وذلك بوضع نقاط خفيفة وصغيرة على كل مكان في الوجه والرقبة، ثم وزعيه جيداً بواسطة أصابعك أو باستخدام فرشاة مخصصة للكريم، واحرصي على توزيع كريم الأساس على كامل الوجه.

- ضعي القليل من البودرة على الوجه وزعيها بشكل جيد، حتى تمنح بشرتك المظهر الصافي والمميز.

برلين - يلتفت البوت الأنظار إليه بالنعل الضخم في شتاء 2025 ليمنح المرأة إطلالة جريئة تعكس تفرد أسلوبها وثقتها بنفسها.

وأوضحت مجلة "إنستابل" في موقعها على الإنترنت أن البوت يتألق هذا الموسم بنعل ضخم ليمنح المرأة إطلالة لافتة للأنظار تعبر عن القوة وتتم عن الجراة، فضلاً عن الإحساس بالثبات والاستقرار أثناء المشي.

وعن كيفية التنسيق أوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن التباين يمثل كلمة السر؛ حيث ينبغي تنسيق البوت ذي النعل الضخم مع ملابس تتخلّى بالرقّة والأنوثة، على سبيل المثال فساتين انسيابية أو فساتين تزدان بنقوش الزهور، حيث تخلق هذه التوليفة تبايناً مثيراً بخطف الأنظار.

كما يمكن أيضاً خلق هذا التباين المثير من خلال تنسيق البوت ذي النعل الضخم ضمن إطلالة تعول على المزج بين الخامات، على سبيل المثال تنسيق

التركيب مع الجلد أو إطلالة تعول على الجمع بين الطويل والقصير، وتنسيق بليزر "أوفرसाيز" مع تنورة قصيرة.

ويرى خبراء الموضة أن أهم قطعة يجب أن تتوفر في خزانة كل سيدة هي البوت الضخم؛ لأن انتعاله يساهم في أن تكون لطلتها مميزة وجذابة، كما أنه مريح للغاية.

وينصح الخبراء المرأة بالبحث عن مظهر أحادي اللون دائماً لإطلالة جذابة. ويخاطبون المرأة بالقول "تذكري؛ إذا كان كل شيء أسود فإن

برلين - في بعض الأحيان يتحول لون كريم الأساس (الفاونديشن) إلى اللون البرتقالي، فما سبب ذلك؟ وكيف يمكن مواجهته؟

للإجابة عن ذلك أوردت مجلة "ستابل بوك" في موقعها على الإنترنت أن سبب تحول لون كريم الأساس إلى اللون البرتقالي يكمن في عملية الأكسدة؛ حيث تتفاعل مكونات كريم الأساس مع مكونات منتجات العناية بالبشرة الأخرى أو الدهون التي تفرزها البشرة.

وكنتيجة لذلك يبدو كريم الأساس بمظهر البقع من ناحية، ويتغير لونه إلى البرتقالي من ناحية أخرى.

وعن كيفية مواجهة هذه المشكلة المزعجة أوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أنه ينبغي في البداية استعمال الماديل الورقية المخصصة لامتناس الزيوت، وذلك للتخلص من دهون البشرة الزائدة.

وفي الخطوة التالية ينبغي استخدام اسبراي وجه لتجديد كريم الأساس، ثم استعمال فرشاة كريم الأساس أو إسفنجة التوزيع لمزج كل شيء معا مرة أخرى، وهو ما يعمل على تخفيف المسحة البرتقالية لكريم الأساس.

وفي الخطوة الأخيرة يجب تثبيت كل العناصر باستخدام بودرة فاتحة.

وللحيلولة دون تغير لون كريم الأساس إلى البرتقالي من الأساس، ينبغي وضع طبقة من البرايمر قبل وضع كريم الأساس.

ويعد كريم الأساس من أهم مستحضرات التجميل، حيث يساعد على إخفاء عيوب البشرة وتوحيد لونها، وتمت تسميته بهذا الاسم لأنه يعتبر الأساس الذي يتم وضع المكياج عليه، وفي حال كانت البشرة دهنية يفضل استخدام كريم الأساس الخالي من الزيوت، حيث يساعد على تجفيف البشرة جيداً، كما يفضل استخدام كريم الأساس الخالي من اللمعة حتى يحد من لمعان البشرة بشكل فعال ويمنحها مظهراً طبيعياً ومميزاً.

وفي حال كانت البشرة جافة يفضل استخدام كريم الأساس الذي يحتوي على مرطبات طبيعية، حيث يساعد على



العناية بالشعر تبدأ من العناية بالصحة النفسية

ظروف المرأة الفردية، بالإضافة إلى شدة تساقط شعرها. وقبل الخضوع لأي علاج، تتمثل الخطوة الأولى في معالجة السبب الكامن وراء التوتر لديها، قد يشمل ذلك تقنيات الاسترخاء أو الاسترخاء

مثل اليوجا أو التأمل. بمجرد العثور على طريقة لإدارة مستويات التوتر لدى المرأة، من المهم التأكد من أنها تتناول نظاماً غذائياً متوازناً وتشرب الكثير من الماء، سيساعد هذان الأمران على تعزيز نمو الشعر.

ويمكن أن يؤثر نقص التغذية على معدل نمو شعر المرأة. ذلك أن اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن أمر ضروري للشعور بالرضا عن نفسها. كذلك يمكن أن يؤدي اتباع نظام غذائي قاس وسوء التغذية إلى تفاقم التوتر وإبطاء عملية نمو الشعر. لذا ينبغي على المرأة تناول وجبات منتظمة وتجنب الأطعمة المصنعة والدهون والسكريات، كما ينبغي التأكد من أن نظامها الغذائي غني بالفواكه والخضراوات والبروتينات الخالية من الدهون والحبوب الكاملة. وعليها ألا تنسى أن تشرب الكثير من الماء.

كما أن الحصول على نوم كاف وبجودة جيدة يمكن أن يلعب دوراً هاماً في التعامل مع التوتر، لذا من الأفضل الحفاظ على جدول نوم منتظم وتوفير بيئة مريحة للنوم. ولا يمكن إغفال تأثير التغذية على صحة الشعر، حيث يجب على المرأة الحرص على تناول وجبات متوازنة وغنية بالفيتامينات والمعادن الضرورية لصحة الشعر.

المعتاد أن يعاني من مستوى معين من تساقط الشعر نتيجة لذلك، ويرجع ذلك إلى زيادة مستويات الكورتيزول التي تعمل على تثبيط وظائف معينة في الجسم، بما في ذلك تلك المتعلقة بنمو الشعر الصحي.

عندما يكون الشخص متوتراً، من المرجح أن يلجأ إلى البيّنزا والبرغر وغيرها من الأطعمة المريحة أكثر من تناول السلطة، ولكن هذا يمكن أن يؤثر أيضاً على صحة الشعر، فالنظام الغذائي السيئ سيؤذي إلى نقص الفيتامينات، والذي بدوره يمكن أن يسبب تساقط الشعر ويجعل الشعر هشاً وسهل التكسر.

ويشير الأطباء إلى أن في الحالات القصوى التي يصل فيها التوتر إلى مستويات مزمنة، قد يحدث داء الثعلبية، وهو اضطراب المناعة الذاتية حيث تتساقط بقع من الشعر مما يؤدي إلى صلع غير مكمّل.

وعندما يكون الأشخاص مرهقين للغاية، فقد يكونون عرضة لحالة تعرف باسم نفث الشعر، حيث يشعر الشخص برغبة لا تقاوم في تفت شعره. ويمكن أن يؤدي ذلك أيضاً إلى ظهور بقع صلعاء على فروة الرأس، ويؤدي إلى إتلافصيلات في هذه العملية. وفي حين أن هذا أمر نادر، فإن ما يقدر بنحو 5 إلى 10 ملايين أمريكي يعانون من هوس نفث الشعر، والعديد من هذه الحالات ناجمة عن مستويات طويلة من التوتر.

ولحسن الحظ، هناك العديد من العلاجات المتاحة لتساقط الشعر المرتبط بالتوتر، وسيتمدد الحل الأنسب على

ومعزول يجعل المرأة تتشعر بالإرهاق أو التوتر. ومع ذلك، عندما تتعرض لهذا النوع من التوتر بشكل منتظم، فإنه يصبح مزمناً بطبيعته، مما يجعلها عرضة للشعور بالقلق لفترات طويلة من الزمن. يمكن أن تكون لكل من هذين النوعين من التوتر آثار ضارة على صحتها العقلية والجسدية والعاطفية، وصحة شعرها.

لمواجهة تساقط الشعر الناجم عن التوتر النفسي، تنبغي ممارسة تقنيات الاسترخاء مثل اليوجا والتأمل والاسترخاء العضلي

ويقول الأطباء "إن من أجل فهم كيفية تأثير التوتر على شعر المرأة، من المهم أن نفهم كيف تتصرف أجسادنا عندما نكون تحت الضغط." عندما تتشعر المرأة بالتوتر لفترات طويلة من الزمن، يرتفع مستوى الأدرينالين في جسمها ويفرط في إنتاج هرمون يعرف باسم الكورتيزول. والكورتيزول الزائد في جسمها يمكن أن يلحق الضرر بشعرها عبر زيادة إنتاج الدهون وتساقط الشعر. سيؤدي الكورتيزول الزائد إلى زيادة إنتاج الزيت من الغدد الدهنية. يمكن أن يتسبب ذلك في جعل الشعر دهنياً بشكل مزمن، وبلا حياة، وأكثر عرضة للتقصف. عندما يشعر الشخص بالتوتر لفترات طويلة من الزمن، فليس من غير

يؤثر التوتر على نمو شعر المرأة، حيث تعيق هرمونات التوتر، مثل الكورتيزول، نمو الشعر. كما تحد هرمونات التوتر من إمداد جذور الشعر بالعناصر الغذائية، كما أنها تعزز العمليات الالتهابية في جذور الشعر، مما يمهّد الطريق لتساقط الشعر. ولواجهة تساقط الشعر الناجم عن التوتر النفسي، ينصح الخبراء بممارسة تقنيات الاسترخاء مثل اليوجا والتأمل والاسترخاء العضلي.

برلين - يؤكد الأطباء وخبراء التجميل أن المستويات العالية من التوتر يمكن أن تكون ضارة للغاية بالصحة الجسدية والعقلية، كما يؤثر التوتر على صحة الشعر.

ومن زيادة القابلية لتساقط الشعر، إلى النتائج الأكثر خطورة مثل الثعلبية البقعية، فإن التوتر ليس جيداً لشعر المرأة.

وقالت الرابطة المهنية لأطباء الأمراض الجلدية الألمانية إن التوتر النفسي المستمر يتسبب في تساقط الشعر، حيث تعيق هرمونات التوتر، مثل الكورتيزول، نمو الشعر.

وأضافت الرابطة أن هرمونات التوتر تحد من إمداد جذور الشعر بالعناصر الغذائية، كما أنها تعزز العمليات الالتهابية في جذور الشعر، مما يمهّد الطريق لتساقط الشعر.

وبالإضافة إلى ذلك، يتسبب التوتر النفسي المستمر في إضعاف جهاز المناعة، مما يؤدي أيضاً إلى تساقط الشعر.

وأشارت الرابطة إلى أن التوتر النفسي المستمر غالباً ما يرتبط بنمط حياة غير صحي يتمثل في قلة النوم وتناول أغذية غير صحية، بالإضافة إلى التدخين وشرب الخمر، مما يتسبب أيضاً في تساقط الشعر.

وشددت الرابطة على ضرورة استشارة الطبيب إذا كان معدل تساقط الشعر أكبر من المعدل الطبيعي، والذي يتراوح بين 50 و100 خصلة شعر في اليوم.

ولواجهة تساقط الشعر الناجم عن التوتر النفسي، تنبغي ممارسة تقنيات الاسترخاء مثل اليوجا والتأمل والاسترخاء العضلي، مع مراعاة أخذ قسط كاف من النوم، والإقلاع عن التدخين والخمر. وفي الحالات الشديدة، يمكن الخضوع للعلاج النفسي.

ويصنف الأطباء الإجهاد على نطاق واسع إلى نوعين رئيسيين: الإجهاد الحاد والإجهاد المزمن. وعادة ما يكون الإجهاد الحاد نتيجة لحادث فردي

الشكل البيضاوي يهيمن على موضة النظارات الشمسية في 2025

2025 - إذ تألقت العارضات وهن يرتدين النظارات الشمسية كبيرة الحجم بالوان معدنية، تتميز بظلال حادة وتفصيل تشبه الأوتار.

لا يمكن التخلي عنها في الأيام المشمس، وقد تألقت بها عارضات الكثير من دور الأزياء الفاتحة، ومن بينها "توم فورد" التي قدمت النظارة الكبيرة بأسلوب أنيق ومناسب للمرأة العاملة، بفضل إمكانية ارتداها يومياً.

● النظارات الشمسية غير الملونة: لا تزال النظارات الشمسية غير الملونة قادرة على حماية عيني المرأة من أشعة الشمس، إذا كانت تحتوي على مواد تمتص الأشعة فوق البنفسجية، وكانت عروض الربيع والصيف مليئة بالنظارات الشمسية الشفافة، ومن أبرزها نظارة "سان لوران" الجذابة التي تمنح المرأة إطلالة عملية وأنيقة.

● نظارة بعدسات ذات لون أصفر: أهم مميزاتها أنها تضيي طابعاً كلاسيكياً على المظهر النهائي، وقد شوهدت كثيراً في عروض أزياء المواسم القادمة، بما في ذلك نظارة "كيم شيو" المذهلة، التي تأتي بإطار كبير أسود اللون، وعدسات صفراء، ما يساعد على تقليل الوهج، وتحسين الرؤية عند المشي في الخارج أو قيادة السيارة.

وبالنسبة إلى الوجوه المستديرة، التي تمتاز بلاماس ناعمة، فإن الشكل البيضاوي يمكن أن يكون أيضاً جذاباً للغاية؛ ذلك أنه يسلط الضوء على المنحنيات بشكل لطيف.

وتعد النظارات الشمسية من بين الإكسسوارات الأساسية في فصل الصيف، إذ تحمي العينين من أشعة الشمس الضارة وتضيف لمسة رائعة إلى كل لوك نهاري.

أما النظارات الشمسية السوداء فهي من بين الموديلات الكلاسيكية التي لا تغيب عن ساحة الموضة، والحاضرة أيضاً في مجموعات ربيع وصيف 2025. هذا الشكل من النظارات الشمسية يمتنع المرأة شكلاً جذاباً وملفتاً من دون شك، لذلك إن كان ينقصها تصميم منه، فحان الوقت لتسوقه إذاً.

وقد تغيرت أنماط النظارات الشمسية من "عيون القطط" أو "العيون الدائرية" إلى ما هو أكثر من ذلك وأحدث، ومن خلال متابعة صيحات النظارات الشمسية، ضمن عروض أزياء خريف وشتاء 2024 - 2025، تمثّلت أحدث النظارات التي تأخذ مظهر المرأة إلى مستوى آخر من العصرية والجاذبية وال أناقة في:

● نظارة "فيرساتشي": خطف الأنظار على مدرج مجموعة خريف وشتاء 2024

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الشكل البيضاوي للنظارة الشمسية يناسب أيضاً الوجوه على شكل قلب ذات الجبهة العريضة والذقن الضيق؛ ذلك أنه يوفر توازناً متناغماً من خلال جعل الجبهة تبدو أضيق قليلاً وموازنة الوجه بشكل عام.

ويتناسب الشكل البيضاوي للنظارة الشمسية أيضاً بشكل جيد مع الوجوه الطويلة والنحيفة؛ فهو يضيف عرضاً إلى الوجه ويضمن مظهراً متوازناً.



إطلالة لافتة

جولة موسمية تتوارثها الأجيال

رحلة البحث عن الفقع كنز الشتاء في الصحراء السعودية



اللحمة النباتية



فوائد غذائية

هو جزء من التراث الثقافي الذي يعكس العلاقة العميقة بين الإنسان وبيئته في المملكة العربية السعودية.

شاهدا حيا على جمال الطبيعة وقدرتها على العطاء، وهو ليس مجرد نشاط اقتصادي أو ترفيهي فحسب، بل أيضا

طبيعيا للحيوانات الرعوية، مما يساهم في الحفاظ على التنوع البيولوجي في البيئة الصحراوية. يعد موسم الفقع

القريبة من حقول القمح، خاصة بعد انقطاع الأمطار الرعدية التي يرافقها البرق. كما يوضح أن زراعة الفقع تعتمد على عوامل متعددة، مثل توقيت الري، درجة ملوحة المياه، خصوبة التربة، ودرجة الحرارة المناسبة.

ويشير كذلك إلى أن أول ظهور للفقع المستزرع في شمال القصيم يحدث في العشرين من نوفمبر، أي قبل موسم الربيعانية بـ17 يوما، بينما يظهر الفقع الطبيعي بعد مرور الربيعانية. وينمو الفقع في تربة رملية أو طينية جيدة التهوية، ويعتبر الفقع في منطقة القصيم من الأنواع الشهيرة والمتنوعة، حيث تبرز منه أربعة أنواع رئيسية وهي الزبيدي، الجباء، الخلاسي، والبلوخ. يعتبر الزبيدي هو الأكثر شهرة لطعمه اللذيذ، بينما يعتبر البلوخ من الأنواع المتأخرة في الموسم. وهناك مثل شعبي يقال "البلوخ للشيوخ"، في إشارة إلى تفضيل هذا النوع في نهاية الموسم. ويحتل الفقع مكانة خاصة على الحدود الشمالية، وخصوصا في منطقة الرئيسية المفضلة. يقدم الفقع بأشكال متنوعة مثل الفقع مع السمسم والخبز، الفقع المشوي، كبسة الفقع، وقصديرية الفقع. كما أن العديد من الأسر تحتفظ بكميات من الفقع في التلاجات للاستمتاع به في شهر رمضان المبارك، وفي الأعياد والمناسبات الخاصة، نظرا لما يتمتع به من طعم شهى وفوائد غذائية قيمة.

وتحتضن عدد من المواقع في مدينة سكاكا ومنطقة الجوف محبي الفقع سواء من المشتريين أو البائعين الذين يقومون بجمع هذا النبات البري من مناطق نموه الطبيعية في البر قرب نبات "الرقروق". ويقول عدد من باعة وعشاق الفقع في أحد المواقع التي يتواجدون فيها بمدينة سكاكا أن الأنواع المعروضة تشمل "الزبيدي" الذي يتميز بلونه الأبيض، و"الخلاسي" الأحمر، و"الكمأ" الذي يتميز بطعم ونكهة طيبة، مشيرين إلى أن أسعار عوبات الفقع تتراوح ما بين 150 و450 ريالاً، حسب كمية العبوة الواحدة.

ويعتبر الفقع من الأغذية ذات القيمة الغذائية العالية وله العديد من الفوائد الصحية. من أبرز فوائده، يُعد ماؤه علاجا للعين وفقا لما ورد في الحديث النبوي "الكماة من المن وماؤها شفاء للعين". بالإضافة إلى فوائده الصحية، يلعب الفقع دورا بنائيا مهما، حيث يعد مصدرا غذائيا

موسم البحث عن الفقع هو أكثر من مجرد نشاط اقتصادي أو ترفيهي، إنه بمثابة احتفال بالطبيعة والتراث حيث يجمع الناس خلال هذا الموسم بين متعة المغامرة وفوائد البيئة المحلية، مما يعزز الروابط الاجتماعية بين الأفراد ويعيد إحياء التراث الذي توارثته الأجيال.

الرياض - تعد منطقة الحدود الشمالية في المملكة العربية السعودية من أبرز المناطق التي تشهد نمو نبات الكماة أو ما يعرف محليا بـ"الفقع"، وهو فطر بري موسمي ينمو تحت الأرض بعد سقوط أمطار موسم "الوسم". ويعتبر الفقع كنزا طبيعيا ذا قيمة اقتصادية عالية، حيث يدر عوائد كبيرة على الباحثين عنه. ويعود الفضل في ذلك إلى الظروف المثالية لنموه في صحاري المنطقة الغنية بنباتات متنوعة مثل الرقوق والجريد، التي تساهم في توفير البيئة المناسبة للفقع.

ومع بداية موسم الفقع، يستعد الهواة والمهتمون لهذا الموسم الاستثنائي من خلال تجهيز معداتهم الخاصة للبحث عن هذا الكنز الصحراوي. وتشمل الاستعدادات أدوات حفر مثل "السكراب"، التي يتم تصميمها بدقة لتمكين الباحثين من استخراج الفقع من تحت الرمال دون التسبب في تلفه. بالإضافة إلى ذلك، يتم تجهيز مستلزمات الرحلة مثل الشاي والمعلبات والخيام، حيث تمتد الرحلات في الكثير من الأحيان إلى عشرة أيام متواصلة.

وتبدأ هذه الرحلات مع بزوغ الشمس، وتستمر حتى الساعة الحادية عشرة صباحا، ثم تتوقف خلال فترة الظهيرة بسبب صعوبة الرؤية الناجمة عن انعكاس أشعة الشمس على الأرض. بعد العصر، تستأنف الرحلة حتى غروب الشمس، في مغامرة صعبة لكنها مليئة بالمتعة والتشويق.

ويعتمد الباحثون عن الفقع على عدة مؤشرات طبيعية تساعدهم في تحديد الأماكن التي قد يكون فيها الفقع. من أبرز هذه المؤشرات وجود تشققات أو انتفاخات طفيفة على سطح التربة تعرف محليا بـ"الفقاعة". وتشير هذه العلامات إلى وجود الفقع تحت الأرض، مما يساعد الباحثين في تحديد الأماكن المثلى للحفر.

ويرتبط موسم الفقع بشكل وثيق بموسم الأمطار،

منتجات زراعية عربية تثري موائد الصينيين خلال عيد الربيع

الدول العربية تدخل السوق الصينية وهي مفضلة بشدة لدى المستهلكين الصينيين. وعلى سبيل المثال، جلبت السعودية، خلال مشاركتها كـ"ضيف شرف" لأول مرة في معرض الصين الدولي للاستيراد في العام الماضي، الأطعمة التقليدية مثل التمر وشرب العسل والجبن إلى المستهلكين الصينيين، ما مكن من توسيع سوقها في الصين.

وقال شويو جيان هونغ، نائب مدير معهد الجودة والسلامة التابع لأكاديمية جيانغسو للعلوم الزراعية، "لا تقدم الصين الدعم الشامل لتعزيز تصدير المنتجات الزراعية العربية في مجال النقل والخدمات اللوجستية فحسب، بل تعمل أيضا على تعزيز التعاون في المواهب والمعدات والتكنولوجيا والإدارة لمساعدة الدول العربية في تحسين مستوى التحديث الزراعي".

وأعلن تقرير بشأن آفاق السوق الصناعي لسلع عيد الربيع الصيني لعام 2025، توقعه بأن يسجل حجم السوق الصناعي لسلع عيد الربيع في الصين رقما قياسيا جديدا في عام 2024، ليصل إلى 170.81 مليار يوان (حوالي 23.82 مليار دولار أميركي). ومن المتوقع أن ينمو حجم السوق لهذه السلع بشكل مستمر في عام 2025.

وأرجع التقرير، الذي أصدره مؤخرا معهد البحوث الصناعية التابع لإحدى المؤسسات المهنية الرائدة في مجال البحوث الصناعية على مستوى البلاد، هذا النمو بشكل رئيسي إلى اهتمام المستهلكين الصينيين باحتفالات عيد الربيع وسعيهم للحصول على سلع عالية الجودة.

وخلال السنوات الأخيرة، تم إدخال المزيد من المنتجات الزراعية عالية الجودة من الدول العربية إلى السوق الصينية، وذلك من خلال معارض دولية مثل المعرض الصيني - العربي ومعرض الصين الدولي للاستيراد.



منتجات عربية منها التمر السعودية والبرتقال المصري وزيت الزيتون التونسي صارت تحظى بشعبية كبيرة في الصين

وقال جين كه، رئيس مديرية التعاون الدولي التابعة للأكاديمية الصينية للعلوم الزراعية، إن فواكه البرتقال والعب الطازجة من مصر والتمر من السعودية والإمارات وزيت الزيتون من تونس وساهم في إثراء اختيارات والمزيد من المنتجات الزراعية من

للعالم العربي على مدى سنوات عديدة. واشترى أحد سكان مدينة ووشي، واسمه فنغ، مؤخرا خمسة أكياس من التمر المصرية، قائلا "هذه التمر تتميز بلونها الداكن وحجمها الكبير ومذاقها الحلو الطبيعي"، مؤكدا "لا يمكن أن تستغني مائدة الطعام في بيتي عن التمر المصرية التي تضفي البهجة والحلاوة إلى الأجواء الاحتفالية". ومن أجل تقصير وقت التخليص الجمركي لمنتجات العيد المستوردة، اتخذت الجمارك المحلية تدابير خاصة مثل التسجيل المسبق للشحنات وحجز موعد للتخليص الجمركي. وبالإضافة إلى ذلك، تعاونت الجمارك بشكل وثيق مع منصات التجارة الإلكترونية الرائدة مثل "تاوباو" و"جيه دي"، من خلال تبادل البيانات وإصدار التحذير من المخاطر، ما يحسن كفاءة التخليص الجمركي ويقلل من تكاليف تشغيل الشركات.

وفي يناير الجاري، أعلنت جمارك نانونغ بمقاطعة جيانغسو تخليص دفعة من زيت الكانولا من الإمارات العربية المتحدة، بقيمة إجمالية بلغت 20.1 مليون يوان (حوالي 2.8 مليون دولار أميركي).

من جانبه، قال مسؤول في شركة شيانم جيانغفا للسلع المصنوعة، المستوردة لهذه المنتجات، "مع اقتراب عيد الربيع، تحل ذروة الطلبات على زيوت الطبخ"، مضيفا أن الشركة استوردت ما يقرب من 100 ألف طن من زيت الكانولا سنويا من الإمارات العربية المتحدة في غضون السنوات الخمس الماضية، ما ساهم في إثراء اختيارات مائدة المواطنين الصينيين.

المنتجات، وبلغ ذروته خلال الأسبوع الجاري. ومن المتوقع أن تستمر المبيعات المرتفعة حتى نهاية الأسبوع المقبل.

ويمثل مستوى التجارة في المنتجات الزراعية نموجا مصفرا لازدهار التجارة الثنائية بين الصين والدول العربية. وارتفع حجم التجارة الثنائية من 36.7 مليار دولار في عام 2004 إلى 398 مليار دولار في عام 2023. وقد ساهم هذا النمو المذهل في تعزيز مكانة الصين باعتبارها الشريك التجاري الأول

لبيع المنتجات المستوردة مثل "سامز كلوب" و"كوستكو"، رواجا واسعا بين المستهلكين المحليين. بدوره، قال موظف يعمل في متجر يبيع بشكل أساسي المنتجات الزراعية المصنعة في نانجينغ حاضرة مقاطعة جيانغسو، إن منتجات زراعية من الدول العربية، بما في ذلك التمور المصرية وزيت الزيتون التونسي، تحظى بشعبية كبيرة في السوق الصينية خلال السنوات الأخيرة. وأضاف "منذ نهاية ديسمبر الماضي، تزايد الطلب على هذه

نانجينغ (الصين) - استعدادا لاستقبال عيد الربيع، وهو أهم الأعياد التقليدية في الصين، تتحرك الأسر الصينية بنشاط لشراء السلع التقليدية وهدايا العيد في الأونة الأخيرة، حيث تنصهر المنتجات الغذائية والزراعية قائمة مشتريات العيد.

وفي نانجينغ وسوتشو ومدن أخرى بمقاطعة جيانغسو شرقي الصين، لاقت منتجات مميزة من الدول العربية، وخاصة منتجات غذائية وزراعية تتوافر على رفوف متاجر بيع بالجملة ومحلات



فواكه تصل طازجة

كريستيانو رونالدو يواصل الإنجازات والأرقام التاريخية

كان يسعى للابتعاد بفارق 3 أهداف، حيث من المتوقع أن يتعافى المهاجم الصربي بداية من الجولة المقبلة تزامنا مع توهج النجم الفرنسي.

ويعلم “الدون” جيدا أن عودة ميتروفيتش ستكون قوية، خاصة وأن نجم الهلال يسعى لتحقيق الحذاء الذهبي، والذي خسره في النسخة الماضية أمام رونالدو نفسه بفارق 7 أهداف. وبالتالي، فإن الحذاء الذهبي بالنسبة لرونالدو مسألة حياة أو موت رغم أنه حصد اللقب في النسخة الماضية برصيد 35 هدفا.

بالنظر إلى موقف رونالدو مع النصر بشكل عام، نجد أنه يقف مكتوف الأيدي أمام القدرات الهائلة التي يمتلكها الاتحاد والهلال في موسم تلو الآخر، في الوقت الذي يعاني فيه “العالمي” من اضطراب إداري واضح.

وحاول رونالدو تحقيق لقب محلي واحد على أقل تقدير منذ وصوله في يناير 2023، ولكنه فشل بشكل واضح بسبب سيطرة الاتحاد بالموسم الأول ثم انفجار الهلال بالنسخة الماضية.

واكتفى رونالدو بلقب وحيد وهو البطولة العربية، مبتعدا عن المنصات المحلية والقارية رفقة النصر، ومع توهج الهلال والاتحاد سوويا هذا الموسم، يجد النجم البرتغالي نفسه أمام تحديا صعبا على مستوى التتويج الجماعي.



مهارات مذهلة

أستراليا المفتوحة: كيز تحقق حلم الطفولة وموراي يتألق في دوره الجديد

للرجال في الأعوام القادمة. البرازيلي جواو فونيسكا، الذي لا يتجاوز عمره 18 عاما ولكن يمتلك مهارات هائلة، هو أكثر المواهب التي يتم الحديث عنها، وقد تغلب على أندري روبليف، ولكن التشيكي جاكوب مينسك والأميركي ليانرن تيرنر (19 عاما) تقدما أكثر في البطولة.

جانيك سينر وماديسون كيز يغادران مليونر بحمولة إضافية، بعدما توجا بمنافستي فردي الرجال والسيدات ببطولة أستراليا

حقق جاك درابر وإيما رادوكانو أفضل انطلاقا لهما في بطولة أستراليا المفتوحة، حيث وصلا إلى الدور الرابع والثالث على التوالي. أظهر درابر أن بإمكانه القتال في مباريات تصل إلى خمس مجموعات ولكن ذلك كان على حساب إصابته في الفخذ، ويجب أن تكون أولوية اللاعب البالغ من العمر 23 عاما هو التعافي بشكل كامل.



دخول التاريخ

بعد قرار الحكم قبل أن يتجه لغرفة تبديل الملابس مباشرة. ونشر مورجان الفيديو الذي ظهر فيه مع رونالدو وعلق قائلا “لقد خرم رونالدو من هدف رائع بداعي التسلل، ولكن على الأقل حصل على عناق تعزية مني.. من الرائع رؤيتك مرة أخرى.”

الحذاء الذهبي بالنسبة إلى رونالدو مسألة حياة أو موت رغم أنه حصد اللقب في النسخة الماضية برصيد 35 هدفا

ثورة رونالدو لم تكن طبيعية أو مبالغ فيها بمعنى أدق، خاصة وأنه يمتلك الكثير من الإنجازات والأرقام التاريخية، مقارنة بأنه هدف عادي بالفترة الأخيرة من مسيرته الحافلة.

لكن يبدو أن ثورة رونالدو تعود إلى أنه يرغب في الحفاظ على لقب الحذاء الذهبي كهداف الدوري السعودي للموسم الثاني على التوالي، حيث يحاول استغلال غياب ميتروفيتش عن الملاعب بداعي الإصابة. صحيح أن رونالدو وسع الفارق مع بنزيمة وميتروفيتش، إلا أنه

الرياض - لا يكل ولا يمل كريستيانو رونالدو عن تسجيل الأهداف وتحقيق الإنجازات وتحطيم الأرقام القياسية، رغم التاريخ الكبير الذي دونه قائد النصر السعودي في عالم الساحرة المستديرة.

رونالدو الذي سيكمل 40 عاما بعد أيام قليلة، ساهم في حصول النصر على 3 نقاط جديدة في صراع الدوري السعودي بالفوز على الفتح بنتيجة 3 - 1، ضمن منافسات الجولة الـ17 من عمر المسابقة. ووضع “الدون” بصمته التهديدية في الدقيقة الـ87، بعدما تلقى تمريرة من ساديو ماني وضعته أمام الشباك الخالية، ليرفع رصيده إلى 14 هدفا، في صدارة هدافي المسابقة.

بعيدا عن الهدف والإنصار الثمين الذي حققه رونالدو ورفاقه، فإن النجم البرتغالي خطف الأنظار بشدة في الثواني الأخيرة من عمر المباراة، عندما هز الشباك مجددا، عبر تسديدة صاروخية فجرت شباك الفتح. الهدف الذي أحرزه رونالدو شهيد لقاعلا كبيرا من “الدون” الذي عبر عن فرحته الشديدة بالوصول إلى 15 هدفا وتوسيع الفارق إلى 3 أهداف مع أقرب ملاحقيه الثنائي الصربي الكسندر ميتروفيتش، مهاجم الهلال، والفرنسي كريم بنزيمة، قائد الاتحاد (12).

لكن فرحة “الدون” لم تكتمل بعدما قرر الحكم إلغاء الهدف بداعي التسلل بالعودة إلى تقنية الفيديو، لينفجر غضبا أمام عدسات المصورين، معبرا عن غضبه من القرار المجاّئ.

وبعد إعلان الحكم صافرة النهاية توجه رونالدو إلى الكاميرا الخاصة بالناقل التلفزيوني وتحدث أمامها بنبرة غاضبة وظل يلوح بيديه يمينا ويسارا، معبرا عن حالة الحزن والظلم التي كان يشعر بها.

وقبل توجهه لغرفة خلع الملابس، وجد رونالدو صديقه الصحافي البريطاني الشهير بيرس مورجان، الذي قال له خلال مقطع فيديو “لقد تعرضت للسرقة.. إنه هدف جميل.” وكانت سيطرة على رونالدو حالة من الصدمة

مصر تأمل في فك عقدة ربع النهائي بمونديال اليد

فرنسا عقبة بين الفراعنة وثاني نصف نهائي في تاريخها



في طريق العمالقة

حدود لها.. ستلعب دون ضغوط ونسعى لتحقيق المفاجأة ومواصلة الحلم.”

وأرشف فتحى “اللاعبون والجهاز الفني بقيادة الإسباني خوان كارلوس باستور بذلوا مجهودات ضخمة طوال البطولة، وتعرضوا للانتقادات والتوقعات بالمغادرة مبكرا، لكنهم كانوا على قلب رجل واحد حتى وصلنا إلى هذه المرحلة.” كشف أحمد هشام “دودو” نجم منتخب مصر لكرة اليد أنه يتدرب بكل قوة عدة مرات يوميا، من أجل اللحاق بلقاء فرنسا.

وقال أحمد هشام “دودو” لاعب منتخب مصر لكرة اليد في تصريحات صحفية “أقرب من 3 إلى 4 مرات يوميا، يتبهدل بصراحة، لكن إن شاء الله أكون جاهزا.” وأضاف “أفعل كل ما أقدر عليه، وسوف نتخذ القرار عقب المراتم الأخير، لكن إن شاء الله هكون جاهز، إن شاء الله سوف نطمئن، نتدرب لمدة تصل إلى 11 ساعة يوميا.”

وواصل “من المعروف عنا أنه حينما تكون لدينا مباراة قوية، نهجز لها بشكل مبكر، سنفعل في مباراة فرنسا ما فعلناه أمام كرواتيا، وسوف نستعد لتلك المواجهة بالفيتديو.”

وأكمل “كلنا جاهزون وسنكون على قدر المسؤولية، وسوف نقدم مباراة جيدة، ولا توجد أي بطولة أدخلها إلا وأنافس على تحقيقها، لذلك نسعى للوصول إلى أقصى مدى في البطولة.” وأتم “تاريخيا لم نفز على فرنسا من قبل، لكن مواجهتنا في الأولمبياد أوضحت أننا نقدر وسوف نقدر على هزيمتها، كنا متقدمين وهم من تعادلوا معنا.”

من بين اللاعبين الذين تألقوا مع منتخب مصر خلال البطولة، نجد الحارس كريم هندأوي الذي كان له دور كبير في الدفاع عن مرعى الفراعنة، وكذلك أحمد هشام دودو الذي سجل أهدافا هامة في المباريات الأخيرة. كما كان محسن رمضان أحد العناصر البارزة في فوز المنتخب في مباراة البحرين.

محو الخيبة

في المقابل، فازت فرنسا بجميع مبارياتها الست (بفارق أهداف معدله 11.8) وتركت مدينة فاراجدين لتنتقل إلى العاصمة الكرواتية التي تبعد نحو 90 كيلومترا. تسعى إلى محو خيبة الألعاب الأولمبية عندما خرجت خالية الوفاض من ربع النهائي، بخسارتها أمام ألمانيا 34 - 35 بعد التمديد.

وتخوض فرنسا العرس العالمي بقيادة قائد جديد ودون ثلاثة من نجومها المخضرمين أبرزهم نيكولا كاراباتيتش الذي اعتزل اللعب الصيف الماضي، بعدما توج بجميع الألقاب الممكنة مع بلاده.

قال الظهير الأيمن للمنتخب الأزرق ديكا ميم الذي يقدم بطولة كبيرة بعد شهرين فقط من خضوعه لجراحة في كتفه “سنكون مباراة بدنية، فريقيهم يدافع بصلاية وهم أقوياء جدا.”

استطاع منتخب مصر لكرة اليد أن يضرب موعدا مع فرنسا اليوم الثلاثاء، ضمن منافسات دور ربع نهائي بطولة العالم التي تقام بتنظيم مشترك بين كرواتيا والدنمارك والنرويج. وتأهل منتخب اليد رسميا إلى دور الثمانية بعد الفوز على كاب فيردي في ختام مواجهات الفراعنة بالدور الرئيسي ببطولة العالم.

✂ **زغرب -** تأمل مصر في فك عقدة ربع النهائي الذي بلغته في آخر نسختين، عندما تقابل فرنسا، حاملة اللقب ست مرات قياسية، اليوم الثلاثاء في بطولة العالم لكرة اليد في زغرب. يخوض الفراعنة مباراة فرنسا بمعنويات مرتفعة بعدما حقق منتخب مصر انتصارين في آخر جولتين على سلوفينيا بنتيجة 26 - 25 وعلى كاب فيردي في ختام مشوار الدور الرئيسي بنتيجة 31 - 24.

وكان منتخب مصر قد استطاع تحقيق العلامة الكاملة وتصدر المجموعة في الدور الأول بعدما فاز على كرواتيا صاحبة الأرض والجمهور بنتيجة 28 - 24.

وفي حال نجح منتخب مصر في تحقيق الفوز على فرنسا سيواجه في المربع الذهبي الفائز من مباراة المجر ضد أيسلندا.

ويسعى المنتخب الوطني، بقيادة المدرب الإسباني خوان كارلوس باستور، لمواصلة الأداء القوي في البطولة والتأهل إلى نصف النهائي، ومن المقرر أن تكون مباراة فرنسا اختبارا كبيرا لمطوحات المنتخب في تحقيق إنجاز عالمي جديد.

نخبة المنتخبات وفرضت مصر نفسها بين نخبة المنتخبات العالمية، إذ ضمنّت الحلول بين الثمانية الأوائل للمرة الثامنة في 18 مشاركة لها في بطولة العالم. وتعود أفضل نتيجة لـ“الفراعنة” إلى نسخة 2001، عندما حلوا في المركز الرابع بعد خسارتهم أمام فرنسا المضيفة 21 - 24 في نصف النهائي، ثم سقطتهم في مباراة الميدالية البرونزية أمام يوغوسلافيا.

وتبقى مباراة ربع النهائي في 2021 على أرضها، محطة بارزة في تاريخ اليد المصرية، رغم خسارتها بركات الترجيچ أمام الدنمارك المهيمنة على اللقب العالمي في النسخ الثلاث الماضية.

ورغم إصابة يحيى السدرع الخريف الماضي واعتزال أحمد الأحمر، نجح المدرب الإسباني خوان كارلوس باستور بفرض أسلوب جيد بقيادة يحيى عمر الظهير الأيمن لباريس سان جرمان الفرنسي.

علق المدرب الذي قاد إسبانيا إلى لقب 2005، على تواجد منتخبين من خارج أوروبا في ربع النهائي للمرة الأولى منذ 1999، في ظل التأهل اللافت للبرازيل “من الهام عدم تأهل منتخبات أوروبية فقط إلى ربع النهائي، وأمل في الاستمرار أبعد من ذلك، لم لأ.”

المرحلة الأولى من بطولة العالم لكرة اليد 2025، التي تقام في مصر، ستشهد مواجهة مصر ضد فرنسا في ربع النهائي، وهي المباراة الأكثر إثارة في البطولة.

المرحلة الأولى من بطولة العالم لكرة اليد 2025، التي تقام في مصر، ستشهد مواجهة مصر ضد فرنسا في ربع النهائي، وهي المباراة الأكثر إثارة في البطولة.



صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري



الجدران الاجتماعية

أبانت رسالة أمين عقال طاسيلي (أمسوكال) بكري غومة بن براهيم، إلى سكان المنطقة، وإلى عموم الأمازيغ في المنطقة، بمناسبة اختطاف وتحرير الرعية الإسباني جيلبيرت خواكيم، خلال الأسبوعين الأخيرين، عن وعي اجتماعي وسياسي راق، يضع مفهوما آخر للحدود الجغرافية.

وإذا كانت حماية الأوطان تبدأ من وراء الحدود، فإن الحدود نفسها هي مسألة مقدسة في العقيدة، لأن سيادة الشعوب والمجتمعات تبدأ من هناك، ولذلك تتشكل مفاهيم متعددة في العلاقات الدولية والإستراتيجية، فإذا كانت العيون لا تنام لأجلها من طرف الجيوش، وتسخر لها الترسات العسكرية واللوجستية لحمايتها في بعض الأنظمة السياسية، فإن تنميتها وتحقيق نهضة سكانها هي إستراتيجية أنظمة أخرى، تعتبر أن الجيوش والسلاح غير كافيين لوحدهما لحراستها، بل لا بد من إشراك الفئات الاجتماعية الأخرى في تأميمها، بوضع مصالحها في طليعة الاهتمام.

الجزائر بطابعها الجغرافي المميز، واشتراكها في نحو ستة آلاف كلم من الحدود البرية مع دول الجوار، يجعلها أمام حتمية مواكبة المفاهيم المستعدة للحدود الجغرافية، لأن ما حدث مع الرعية الإسباني يوحي بأن المسألة الأمنية وحماية السيادة الوطنية، مسألة منهكة ومضنية للمؤسسات الأمنية والعسكرية، ولذلك لا بد من إشراك كل أطراف المجتمع في حمايتها وتأمينها.

منذ سنوات تصاعدت أصوات تدعو إلى تمدين المناطق الحدودية، وخلق بيئة اجتماعية واقتصادية للسكان المحليين من أجل أن يساهموا في حماية وتأمين الحدود، عبر الدفاع عن مصالحهم وممتلكاتهم. ليكونوا بذلك مساعدين ورفقاء للمؤسسات الرسمية الأخرى في المهمة المذكورة.

حين يضع المتابع الخارطة الجغرافية للجزائر أمامه، حينها يدرك أن الموقع الجغرافي الإستراتيجي ليس مجرد شعار سياسي يردد في الخطب لإبراز مواطن الأهلية والقوة، بل هو مزية لها ضريبتها وفئتها، فقامت ستة آلاف كلم من الحدود البرية ليس بالأمر الهين، لأنه يتطلب إمكانية ضخمة وجهودا مضنية.

بقدر ما بإمكان تلك الحدود أن تكون مصدر انفتاح وتنمية وتعاون ومصالح مشتركة، إذا تم استغلالها بالشكل اللازم وفي إطارها الطبيعي، بقدر ما بإمكانها أن تكون مصدر قلق وخوف على السلامة والسيادة الإقليمية الجغرافية، خاصة إذا كانت الظروف المحيطة تسير بعكس وجهة الرياح.

مدينة تمخرست في أقصى جنوب البلاد، هي أقرب إلى 15 عاصمة أفريقية من قربها عن العاصمة الجزائر، وهذا معطى يبدو أنه لا يزال مغيبا عن متخذ القرار الإستراتيجي في الجزائر، لأن قليلا من البداة وليس الذكاء يترشح تمخرست لأن تكون العاصمة الفعلية والإستراتيجية للجزائر، لأن الاهتمام بها وتنميتها وترقيتها هو الذي يجعلها بوابة حقيقية للقارة السمراء، وحامية ناعمة للأمن في الحدود الجنوبية.

المدينة المذكورة يمكن أن تكون عاصمة أفريقية بامتياز، وليس عاصمة مرتبة في الجزائر فقط، لأن موقعها يجعلها على احتكاك وحركة وتواصل دائم مع 15 عاصمة أفريقية، وهذا كاف لأن يوفق الجزائر بشكل ناعم، ويجعل الحدود في أمن دائم، لأن الحدود لا تحمي بالجيوش والسلاح فقط، بل تحمي أيضا بالتبادل والتنمية الاقتصادية والتجارية والاستقرار الاجتماعي، لأنه حينها سيكون السكان أمام حتمية حماية مصالحهم قبل حماية الحدود.

ولهذا فإن رسالة أمين عقال الطاسيلي، إلى طوارق الجزائر وعموم الطوارق في المنطقة، تنم عن وعي كبير بالمسؤولية، لكنه لن يكون لها مفعول ولا دعم، إذا لم يأخذ صاحب القرار بيده ويبعد تشكل الحدود الجغرافية وفق المفاهيم المتعددة، فينتج الاهتمام إلى تنمية المناطق الحدودية وتمدينها وتشجيع النشاط الاقتصادي والتجاري بينها، بالموازاة مع حشد الإمكانيات العسكرية واللوجستية لحماية الحدود من المخاطر المحدقة.

لا بد أن تنتقل الصحراء الحدودية من مفهوم التهوان والموت عطشا والفقر والتخلف والتهريب والأمية، إلى نسج اجتماعي واقتصادي وتجاري، يحمي مصالحه قبل أن يحمي الحدود نفسها.

التبوريدة تحفة مغربية حلوة في كأس العالم للحلويات



جرة في الإبداع

قدمنا عرضاً رائعاً حول موضوع التبوريدة، والتقييمات الأولية من لجنة التحكيم مشجعة للغاية.“

يُذكر أن مجموعة “رجال” عملت على تأسيس منظومة متكاملة لدعم المواهب الشابة في مجال الطهي والحلويات، مما ساهم في تحسين أداء المواهب

وأضاف أن إبداعات الفريق الوطني تركز على إبراز الزليج المغربي، سواء في الكعك المثلج أو حلويات المطاعم، مع تسليط الضوء على أجبان الجنوب من خلال تمثيل للدراعة الصحراوية، وهو ما يعكس التنوع الثقافي والغني للمغرب.

وأوضح السولامي أن العمل الفني الذي قدمه الفريق هو نتاج ثلاثة أشهر من العمل المتواصل والدقيق، حيث قام الطهاة بتصميم القطعة أكثر من عشر مرات، مع التركيز على كل تفصيل صغير لضمان الجودة والإتقان. وأشار إلى أن مجموعة “رجال”، التي تأسست عام 2003، تلتزم بالترويج لفن الطبخ المغربي على المستوى العالمي من خلال دعم الفرق الوطنية المشاركة في المنافسات الدولية.

وأكد السولامي أن الطهاة المغربية لا يقلون كفاءة عن نظرائهم العالميين، قائلا “لدينا مهارات نفتخر بها، والطهاة المغاربة مطلوبون اليوم في جميع أنحاء العالم، سواء في مجال المخبوزات أو الحلويات أو المطبخ.“ وأضاف “نحن نتطور ونحزن تقدماً مستمراً، ونحظى بالتقدير في مجالنا“.

من جهته، أشاد الطاهي الفرنسي جان جاك بون، عضو اللجنة التقنية لمعرض “سيرا ليون”، بالتقدم الكبير الذي أحرزه الطهاة المغربية، قائلا “لقد لاحظت تطور الفريق المغربي من حيث التقنيات والجودة. لقد حققوا قفزة نوعية، وما قدموه يعد إنجازاً مهماً“. وأضاف “الجميع يدرك اليوم أن المغرب قد حجز مكانة عالية لنفسه في عالم الحلويات“.

بدوره، قال رئيس الفريق المغربي رشيد واكاس “المغرب حاضِر اليوم بقوة، ومستواه يتطور سنة بعد سنة.

في إطار منافسات كأس العالم للحلويات 2025، التي أقيمت ضمن فعاليات المعرض الدولي للمطاعم والفندقة والأغذية “سيرا“ في مدينة ليون الفرنسية، قدم الفريق المغربي تحفة فنية فريدة من نوعها مستوحاة من فن “التبوريدة” المغربي، وهو تقليد عريق يعكس روح الثقافة والتراث المغربيين.

ليون (فرنسا) - ثلاثة أشهر من التدريب المكثف والإستعداد الدقيق، كل ذلك من أجل ثماني ساعات من التحدي الفني والنوعي. هكذا أستعد الفريق المغربي المشارك في نهائي كأس العالم للحلويات 2025 الذي يُقام في إطار المعرض الدولي للمطاعم والفندقة والأغذية “سيرا”، أحد أبرز الأحداث العالمية في قطاع الطهي، والمقام في مدينة ليون الفرنسية.

وجاءت مشاركة الفريق المغربي لتؤكد على مكانة المغرب في الساحة الدولية للحلويات، حيث قدم تحفة فنية فريدة مستوحاة من فن “التبوريدة”، وهو أحد التقاليد المغربية العريقة التي تعكس روح الثقافة والتراث المغربيين.

التحفة الفنية، التي أذهلت الحضور، كانت مزيجاً إبداعياً يجمع بين منحوتة الشوكولاتة الدقيقة، والكعك المثلج المبكر، وحلويات المطاعم التي تجمع بين الطعم الفريد والتصميم الجذاب. وقد صُممت هذه التحفة لتتناسب مع شعار نسخة 2025 من المسابقة، والذي يركز على “التراث الوطني“. ومن خلال هذا العمل، استطاع الفريق المغربي أن يقدم رؤية حديثة للتراث المغربي، مع الحفاظ على أصالته وقيمه.

وأثارت التحفة إعجاب لجنة التحكيم خلال عرضها مساء الجمعة، في ختام اليوم الأول من المنافسة، بحضور نخبة من الطهاة العالميين والنقاد المتخصصين. وقد أشاد الحضور

فيلم سيرة مايكل جاكسون يواجه عقبات في التصوير

جackson، بما في ذلك جوني كوشران (الذي يجسده ديريك لوك)، وبرانكا (مايلز تيلر)، حيث يناقشون ما إذا كان عليهم دفع أموال لتشاندرل وعائلته. كما تضمنت المشاهد تسجيلاً صوتياً لإيفان تشاندرل يهدد فيه باستغلال اتهامات ابنه لتدمير سمعة جاكسون وزوجته السابقة.

وأضاف بيلوني أن الفيلم كان من المقرر أن يعرض أيضاً تفاصيل التحقيق المكثف الذي أجرته الشرطة، بما في ذلك تفتيش جاكسون بشكل مهين، وهي الحادثة التي تركت ندوباً نفسية عميقة على الفنان.

وفي عام 1993، اتهم إيفان تشاندرل، طبيب الأسنان وكاتب السيناريو من لوس أنجلِس، مايكل جاكسون بالاعتداء الجنسي على ابنه جوردان البالغ من العمر 13 عاماً. وانتهت القضية بتسوية مالية بين الطرفين في عام 1994، دون اعتراف جاكسون بأي ذنب.

ووفقاً لماثيو بيلوني، المؤسس المشارك لموقع “بوك”، فإن الجزء الأخير من الفيلم يركز بشكل كبير على تأثير قضية تشاندرل على حياة جاكسون. وأشار بيلوني إلى أن السيناريو الأصلي يتضمن مشاهد درامية تظهر اجتماعاً بين محامي

صحفية، فإن هذه المشاهد تشمل تفاصيل قضية جوردان تشاندرل، التي كانت محوراً لجدل كبير في حياة جاكسون.

والفيلم، الذي يُخرجه أنطوان فوكوا، من المقرر أن يصدر في أكتوبر 2025، وسيجسد دور جاكسون ابن أخيه، جعفر جاكسون.

وأشار تقرير نشرته مجلة “بوك” إلى أن الفيلم قد يواجه تأخيراً في الإصدار بسبب الحاجة إلى إعادة تصوير بعض المشاهد التي تتناول قضية تشاندرل، والتي حظرت ورثة جاكسون تصويرها بشكل درامي.

نجلاء بدر: فكرة «سراب» فريدة ومختلفة

وتابعت نجلاء بدر حديثها بالقول “لم أشاهد النسخة الأجنبية للسلسل، ولم أجد ذلك ضرورياً. نحن لم نهدف إلى تقليد النسخة الأصلية، بل سعينا لتقديم نسخة مصرية معربة تناسب ثقافتنا وواقعنا.

وكان من المهم أن تكون الشخصيات قريبة منا وتعكس بيئتنا، ولذلك لم أشعر بالحاجة لمشاهدة النسخة الأجنبية أو التأثر بها. العمل المصري للحاميات اللواتي ساعدنها في فهم هذه التفاصيل الدقيقة.

في قضايا الجنايات، لتفهم تفاصيل الحياة المهنية للحاميات، وكيفية تعاملهن مع المواقف المختلفة داخل المحكمة وأثناء التعامل مع النيابة. كما تابعت عن قرب لغة الجسد، النظرات، وردود الفعل في مواقف متنوعة، وشاهدت العديد من المرافعات القانونية لتحليل أساليب الإنسان المختلفة التي يستخدمها المحامون والمحاميات أمام القضاة والجمهور. وأعربت عن امتنانها للحاميات اللواتي ساعدنها في فهم هذه التفاصيل الدقيقة.

محامية وأما تواجه تحديات عائلية وداخلية، تعمل في مجال يهيم عليه الرجال، مما يعرضها لمواجهة مستمرة مع صعوبات مهنية واجتماعية.

وأوضحت نجلاء بدر في تصريحات صحفية أن انجذابها للسلسل جاء بسبب تميز النص، الذي كُتب بعناية وتم تعريبه ليتناسب مع واقع المجتمع المصري، مما أضاف مصداقية وعمقا إلى الأحداث والشخصيات.

وأشارت إلى أنها بدأت تحضيراتها للدور بالجلوس مع محامية متخصصة

القاهرة - كشفت الممثلة نجلاء بدر أن ما دفعها لقبول دورها في مسلسل “سراب” هو تميز

السيناريو وفكرته الفريدة والمختلفة، حيث تعيش كل شخصية في عالمها الخاص، غارقة في سرابها الذاتي، لكنها مرتبطة مع الآخرين بخيوط خفية تجمع بينها. وأضافت أن شخصية المحامية التي جسدها كانت تجربة جديدة لها، حيث أنها لم تقدم مثل هذا الدور من قبل. فالشخصية، التي تجمع بين كونها

مشاركة عالمية واسعة

في أيام الشارقة التراثية

الشارقة - تنطلق الدورة الـ22 من أيام الشارقة التراثية التي ينظمها معهد الشارقة للتراث في الفترة من 12 حتى 23 فبراير المقبل تحت شعار “جذور”، لإبراز أصالة التراث الإماراتي و عمق الامتداد الثقافي والتاريخي الذي يربط الماضي بالحاضر من خلال مجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة التراثية التي تحثفي بالعبادات والتقاليد والموروث الثقافي، في مشهد يجسد الهوية الوطنية ويعزز التواصل بين الأجيال.

وستتدّ فعايلات الأيام هذا العام إلى سبع مدن في إمارة الشارقة، هي خورفكان ومليحة والحميرية والذيد وكلباء ودبا الحصن، إضافة إلى الشارقة، ما يبنح الزوار فرصة استكشاف جوانب مختلفة من التراث في بيئات متنوعة.

وأشار أبوبكر الكندي، المنسق العام لأيام الشارقة التراثية، إلى أن أيام الشارقة للتراث 2025 تعدّ واحدة من أبرز الفعاليات الثقافية في المنطقة ووجهة عالمية تجمع بين التراث والحداثة في احتفالية تحثفي بالجذور وترسم معالم المستقبل.

وأضاف أن أكثر من 26 دولة، من بينها دول مجلس التعاون الخليجي، ستشارك إلى جانب مجموعة من الدول العربية وغيرها من دول العالم مثل المغرب وفلسطين والعراق ومصر وسوريا والصين وروسيا وألمانيا وفرنسا وجورجيا وهولندا، وهو ما يعزز البعد العالمي للمهرجان ويؤكد مكانة إمارة الشارقة كعاصمة للثقافة والتراث الإنساني.

